٧

بسم الله الرحمن الرحيم



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التَّرْبِيَةُ المَسيحِيَّةُ

يسوع فادينا

فريق التأليف:

الأب إبراهيم حجازين (منسقاً)
الأب ماروثا حنا
فيوليت الراهب
يوسف جهشان

لجنة تطوير مبحث التربية المسيحيّة:

يوسف اجحا (منسقاً)
الأخت فرجيني حبيب
عبير خير
رينيه العلي
نبيل مصو



قررت وزارة التّربية والتّعليم في دولة فِلَسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م

الإشراف العامّ

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عامّ المناهج الإنسانيّة	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية

الإشراف الفني	أ. حازم عجاج
التصميم	أ سمر عامر، أ. مازن حشيمة، أ. يوسف اجحا
التّحرير اللّغويّ	أ. رائد شريدة
متابعة المحافظات الجنوبيّة	د. سمية النّخّالة
قراءة	أ. أنطون نصار (الكنيسة الإنجيلية اللوثرية)

الهيئة العليا للأمانة العامّة للمؤسّسات التّربويّة المسيحيّة في القدس:

الأمين العامّ: **الأب د. إياد طوال**

الأعضاء: الإيكونوموس عيسى مصلح — الأب إبراهيم فلتس — د. شارلي حدّاد

الطّبعة الثانية

٢٠١٩ م/ ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف: +970-2-2983280 فاكس: +970-2-2983250

تمهيد

يتصف الإصلاح التّربويّ بأنّه المدخل العقلانيّ العلميّ النّابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النّشأة، الأمر الّذي انعكس على الرّؤية الوطنيّة المطوّرة للنّظام التّعليميّ الفِلَسطينيّ في محاكاة الخّصوصيّة الفِلَسطينيّة، والاحتياجات الاجتماعيّة، والعمل على إرساء قيم تعزّز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعيّ قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقّق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولمّا كانت المناهج أداة التّربية في تطوير المشهد التّربويّ، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحدّيات النّوعيّة بكلّ اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلّبات عصر المعرفة، دون التّورّط بإشكاليّة التّشتّت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانيّة وعدالة، وينعم بالرّفاهية في وطن نحمله ونعظّمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكونَ من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديدِ المنطلقات الّتي تحكم رؤيتنا للطّالب الّذي نريد، وللبِنية المعرفيّة والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفِلَسطينيّة وَفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فِلَسطينيّ ممتلِك للقيم، والعلم، والثّقافة، والتّكنولوجيا، وتلبية المتطلّبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرّؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التّناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النّتاج تعبيراً عن توليفة تحقّق المطلوب معرفيّاً وتربويّاً وفكريّاً.

ثمّةَ مرجعيّات تؤطّر لهذا التّطوير، بما يعزّز أخذ جزئيّة الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التّأسيس، لتوازن إبداعيّ خلّاق بين المطلوب معرفيّاً، وفكريّاً، ووطنيّاً، وفي هذا الإطار، جاءت المرجعيّات الّتي تمّ الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسيّ الفِلَسطينيّ، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطنيّ الأوّل؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشّكر للطّواقم العاملة جميعها؛ من فرق التّأليف والمراجعة، والتّدقيق، والإشراف، والتّصميم، وللّجنة العليا أقلّ ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التّطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التّربية والتّعليم

مركز المناهج الفِلَسطينيّة

آب / ٢٠١٨

مـقـدمـة

باسم الآب والابن والرّوح القُدُس

أخي المربي، أختي المربية،

نقدم لكم كتاب التربية المسيحيّة للصّفّ السّابع الأساسيّ (**يسوع فادينا**) الذي تمّ تطويره بما يتناسب مع الخطوط العريضة لمنهاج التربية المسيحيّة من جهة، ومع توجهات وزارة التربية والتعليم في فِلَسطين من جهة أخرى. وقد شارك في تطويره ممثلون عن الكنائس الأرثوذكسية، والكاثوليكية، والأرثوذكسية الشرقية، والإنجيليّة.

يتناول كتاب الصّفّ السّابع الأساسيّ العقائد المسيحيّة التي يلخصها قانون الإيمان النيقاوي- القسطنطيني. فهو يسير بالطالب تدريجيًّا عبر المراحل الأساسيّة لتاريخ الخلاص منذ الخلق إلى عودة المسيح ثانية في المجد، كما وردت في الكتاب المُقَدّس: بعهديه القديم، والجديد.

يهدف هذا الكتاب إلى أن يكونَ أداة لتنمية إيمان الطلاب ونضجه فيهم، فيكون مرشدهم في حياتهم الشخصية والرّوحية والاجتماعية، كمؤمنين حقيقيين في كنائسهم، وكمواطنين صالحين في مجتمعهم ووطنهم.

يتألف كتاب الصّفّ السّابع الأساسيّ (**يسوع فادينا**) من أربع وَحَدات موزعة على فصلين دراسيين، وتم توزيع محتوى الكتاب، بحيث يتناسب مع السنة الليتورجية.

يحتوى الفصل الأول على وَحْدَتين: الأولى بعنوان (**التدبير الخلاصيّ**)، والثّانية بعنوان (**كلمتك نور وحياة**)، ويحتوي الفصل الدراسي الثّاني على وَحْدتين: الثّالثة بعنوان (**ملء الزمان**)، والرّابعة بعنوان (**إلى أن يأتي**).

تحتوي الوحدة الأولى (**التدبير الخلاصيّ**) على خمسة دروس، تتناول الخطوات الأولى لتدبير الله الخلاصيّ من خلق الكون والإنسان إلى الخطيئة والوعد بالمخلّص.

وتحتوي الوحدة الثّانية (**كلمتك نور وحياة**) على خمسة دروس، تتناول الكتاب المُقَدّس كلمة الله، بعهديه: القديم والجديد، الذي نتطلع من خلاله إلى الفصول المتعاقبة لمسيرة الخلاص، ونظرة شاملة عن البيئة الجغرافية والدينية والاجتماعية للكتاب المُقَدّس من جهة، ولكلمة الله المتجسد من جهة أخرى، الذي جعل من هذه الأرض موطنًا له.

وتحتوي الوحدة الثّالثة (**ملء الزمان**) على خمسة دروس، تتناول حياة السَّيّد المسيح، وأعماله، وتعاليمه، فقد عاش السَّيّد المسيح بيننا ومعنا، يعلن تحقيق الخلاص، من خلال أقواله وتعاليمه وأعماله، كما تتناول تأسيسه للنواة الأولى للكنيسة التي أوكلها مواصلة أعماله الخلاصيّة من خلال الأسرار.

وتحتوي الوحدة الرّابعة (**إلى أن يأتي**) على خمسة دروس، تتناول المرحلة الأخيرة من حياة السَّيّد المسيح الأرضية: موته على الصّليب، وقيامته، وصعوده إلى السماء، والحياة الأبدية، والمجيء الثّاني للسَّيّد المسيح.

يُعَدّ هذا الكتاب نسخة تطويرية أولى؛ لذا نرجو من المربين تزويدنا بملاحظاتهم البناءة؛ للاستفادة منها في المستقبل.

وزارة التربية والتعليم العالي

لجنة تطوير مناهج التّربية المسيحيّة

المحتويات

الفصل الدّراسيّ الأوّل

الوحدة الأولى

التدبير الخلاصي ٢

الدرس ١ الله يبادر إلى الإنسان ٣
الدرس ٢ أومن بإله واحد ١٠
الدرس ٣ الله خالق السماء والأرض ١٧
الدرس ٤ الله هو الذي خلقني ٢٦
الدرس ٥ الخطيئة والوعد بالمخلّص ٣٣

الوحدة الثانية

كلمتك نور حياة ٤١

الدرس ٦ الكتاب المقدس كلمة الله ٤٢
الدرس ٧ العهد القديم ٥١
الدرس ٨ العهد الجديد ٥٨
الدرس ٩ أرض الكتاب المقدس ٦٧
الدرس ١٠ لمّا حان ملء الزمان ٧٦

الفصل الدّراسيّ الثّاني

الوحدة الثالثة

ملء الزمان ٨٤

الدرس ١١ أؤمن بربنا يسوع المسيح ٨٥
الدرس ١٢ أؤمن بالرّوح القدّس ٩٢
الدرس ١٣ الثّالوث الأقدس ١٠١
الدرس ١٤ سأبني كنيستي ١٠٩
الدرس ١٥ الأسرار المُقَدّسة ١١٦

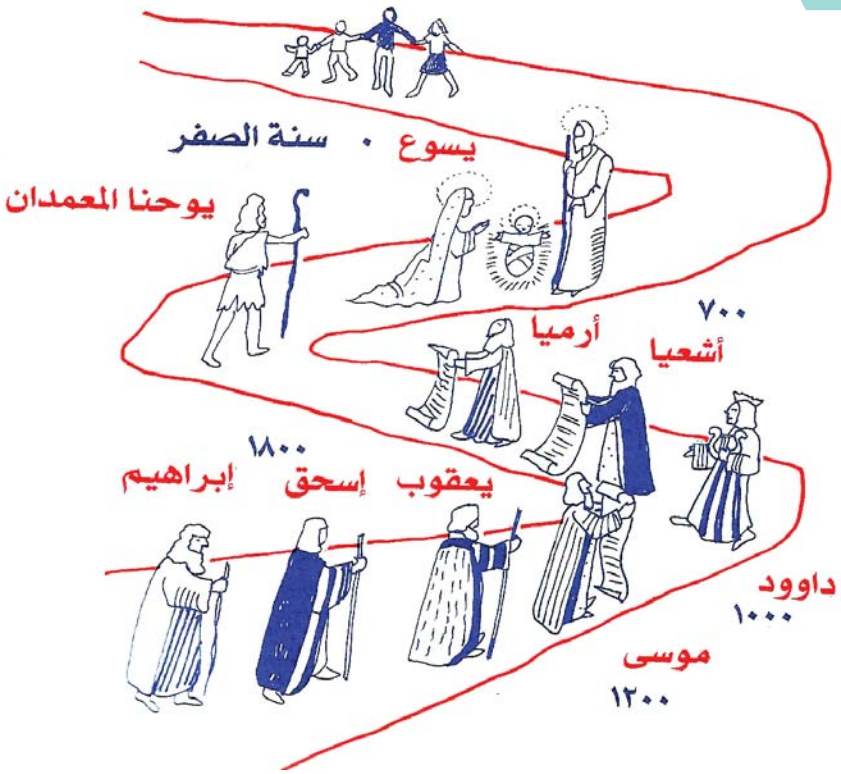
الوحدة الرابعة

إلى أن يأتي ١٢٣

الدرس ١٦ مات من أجل خلاصنا ١٢٤
الدرس ١٧ قام من بين الأموات ١٣١
الدرس ١٨ صعد إلى السماء ١٣٨
الدرس ١٩ الحياة الأبدية ١٤٦
الدرس ٢٠ المجيء الثّاني للسَّيّد المسيح ١٥٣

الْوَحْدَةُ ١

التدبير الخلاصي



تحتوي الوحدة الأولى (**التدبير الخلاصي**) على خمسة دروس. تتناول هذه الوحدة الخطوات الأولى لتدبير الله الخلاصي. فالخلاص مبادرة من الله (الدرس ١: **الله يبادر إلى الإنسان**). والله الذي يتوجه إلى الإنسان هو إله واحد (الدرس ٢: **أومن بإله واحد**). خالق الكون (الدرس ٣: **خالق السماء والأرض**). وخالق الإنسان (الدرس ٤: **الله هو الذي خلقني**)، ولما دخلت الخطيئة إلى العالم، أفسدت الخلق، غير أنّ الله لا يترك الإنسان، بل يواصل تدبيره الخلاصي على الرغم من الخطيئة والشر (الدرس ٥: **الخطيئة والوعد بالمخلّص**).

تهدف هذه الوحدة إلى التدرج مع الطالب؛ كي يدخل شيئًا فشيئًا في هذا التدبير الإلهي، انطلاقًا من خبرته الحياتية وحاجاته الإنسانية والروحية ومشاركته. وبهذا يصبح عنصرًا فاعلًا في بناء ذاته، ومشاركًا في تطوير البيئة الطبيعية والاجتماعية حوله، وفقًا لمشيئة الله الخالق.

الدَّرْسُ ١ الله يبادر إلى الإنسان

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الله محبة، ومن فيض محبته يبادر إلى الإنسان، ويعرفه بذاته عن طريق الوحي، ويعلن للبشر عن سر مشيئته.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعدادِ الطرق التي تم من خلالها الوحي الإلهي.

٢ الرّبطِ بين الوحي، وتاريخ الخلاص، والكتاب المقدس.

٣ استنتاجِ دورهم الشخصي في تاريخ الخلاص.





أسئلة للنّقاش:

- أناقش معنى عبارة (بادر إلى).
- أصف شعوري تُجاه من يبادرون إليّ.
- ما جوابي على هذه المبادرات؟
- كيف تكتشف حضور الله من خلال ظروف حياتك اليومية؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



وقالَ الرّبُّ لأبرامَ: ارحل مِنْ أرضِكَ وعَشيرَتِكَ وبَيتِ أبيكَ إلى الأرضِ التي أُريكَ، فأجعَلَكَ أُمَّةً عظيمةً وأُبارِكَكَ وأُعَظِّمَ اَسمَكَ وتكونَ بَرَكَةً، وأُبارِكُ مُبارِكيكَ وأَلعنُ لاعنيكَ، ويتَبارَكُ بِكَ جميعُ عَشائِرِ الأرض. فرَحلَ أبرامُ، كما قالَ لَه الرّبُّ، وذهَبَ معَهُ لُوطٌ. وكانَ أبرامُ اَبنَ خمْسٍ وسَبْعينَ سنَةً لمَّا خرَج مِنْ حارانَ. أخذَ أبرامُ سارايَ اَمْرأتَهُ ولُوطًا اَبنَ أخيهِ، وكُلَ ما كانَ يَمتَلكُهُ، هوَ ولُوطَ، والعبيدُ الذينَ حَصَلا علَيهِم في حارانَ. وخرَجوا جميعًا قاصِدينَ أرضَ كنعانَ. (تكوين ١٢ : ١- ٥)

«كلَّمَ اللهُ آباءَنا مِنْ قَديمِ الزَّمانِ بِلِسانِ الأنبياءِ مَرّاتٍ كَثيرةً وبِمُختَلفِ الوَسائِلِ، ولكنَّهُ في هذِهِ الأيّامِ الأخيرَةِ كَلَّمَنا بابنِهِ الّذي جَعَلَهُ وارِثًا لِكُلِّ شيءٍ وبِه خلَقَ العالَم. هُوَ بَهاءُ مَجدِ اللهِ وصُورَةُ جَوهَرِهِ، يَحفَظُ الكَونَ بِقُوَّةِ كلِمَتِهِ». (عبرانيين ١ :١ -٣)

الملخص التعليمي:

الله يحب البشر ويبادر إليهم

أشعر بالفرح عندما يبادر الناس إليّ معبرين عن محبتهم لي. ومن جهتي، فإنني أقابلهم بالمثل، فتنشأ بيننا علاقات متينة. فالله يبادر إلينا؛ ليقيم معنا علاقة محبة.

التدبير الخلاصي:

الله محبة، ومن فيض محبته توجه إلى الإنسان، فخلقه ورافقه خطوة خطوة طيلة تاريخه الطويل. وإن الله حاضر في التاريخ البشري، ويتخذ فيه المبادرات المختلفة لخلاص الإنسان. وهذا ما ندعوه (**تاريخ الخلاص**) أو (**التدبير الخلاصي**)؛ أي مجمل الخطوات التي قام بها الله تدريجيًّا من أجل الإنسان، والتي نجد روايتها في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.

الوحي:



كلمة (**أوحى**) تعني (**كشفَ، أو أعلم**). بالوحي يعرّفنا الله بذاته، كما يعرّفنا بذواتنا، ويعلن للبشر سر مشيئته. ومن خلال الوحي، يخاطب الله البشر، من فيض حنانه، كما يخاطب الأحباء (يوحنا ١٥: ١٤ -١٥). ويدعوهم إلى معرفته ومعرفة ذواتهم، فيعيشون في محبة الله ومحبة البشر أجمعين. ولقد حصل هذا الوحي على مدى التاريخ. وفي الكتاب المقدس، نطّلع على مراحل هذا الوحي منذ الخلق إلى مجيء سيدنا يسوع المسيح. يتم هذا الوحي من خلال **أقوال** (المزامير-الوصايا العشر)، ومن خلال **أشخاص** يختارهم الله لهذا الغرض، أمثال (إبراهيم، وموسى، والأنبياء...)، ومن خلال **أحداث** (الخروج، وإعطاء الوصايا...)، حتى يصل هذا الوحي إلى قمته في **السيد المسيح** (يوحنا ١ :١٨)، ونجد

الوحي الإلهي في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. ولقد أقام الله الكنيسة؛ للمحافظة على هذا الوحي، وتفسيره تفسيرًا صحيحًا، ونقله إلى البشرية جمعاء. ولقد لخّصت الكنيسة تعاليم الكتاب المقدس في (**قانون الإيمان**).

يبادر الله إليّ، ويدعوني إلى الشركة في حياته الإلهية. بالعماد أدخلُ علانية في الكنيسة وتاريخ الخلاص. ويستمر عمل الله فيَّ عبر مراحل حياتي المتتالية. أتذكّر مراحل هذا التاريخ في حياتي، وأشكر الله عليها.



مفردات:

- **تاريخ الخلاص**: هو مجمل الخطوات التي قام بها الله تدريجيًّا من أجل الإنسان، والتي نجد روايتها في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. ولا يزال هذا التاريخ مستمرًّا عبر الكنيسة والأسرار إلى أن يعود السيد المسيح ثانية في بهاء المجد عند نهاية العالم.
- **الوحي الإلهي**: هو كل ما كشفه الله عن نفسه؛ «لأن الله ما رآه أحد قط» (يوحنا ١ :١٨). لقد تنازل الله، وتوجه بنفسه إلى البشر، وكشف لهم عن سره الإلهي، وعما يريده في سبيل خلاصهم.

أعبّر عن إيماني:



إننا نعترف، أيها الآب القدوس، بأنك عظيم، وقد خلقت كل شيء بحكمة ومحبة، فصنعت الإنسان على صورتك، وأوليته شؤون العالم كله، حتى إذا ما خدمك، أنت خالقه الأوحد، بسط سلطانه على الكائنات كلها.

للحفظ غيبًا:



«كلَّمَ اللهُ آباءَنا مِنْ قَديمِ الزَّمانِ بِلِسانِ الأنبياءِ مَرّاتٍ كَثيرةً وبِمُختَلفِ الوَسائِلِ، ولكنَّهُ في هذِهِ الأيّامِ الأخيرَةِ كَلَّمَنا بابنِهِ الّذي جَعَلَهُ وارِثًا لِكُلِّ شيءٍ وبِه خلَقَ العالَمَ». (عبرانيين ١: ١-٢)

لِلْحَياةِ:

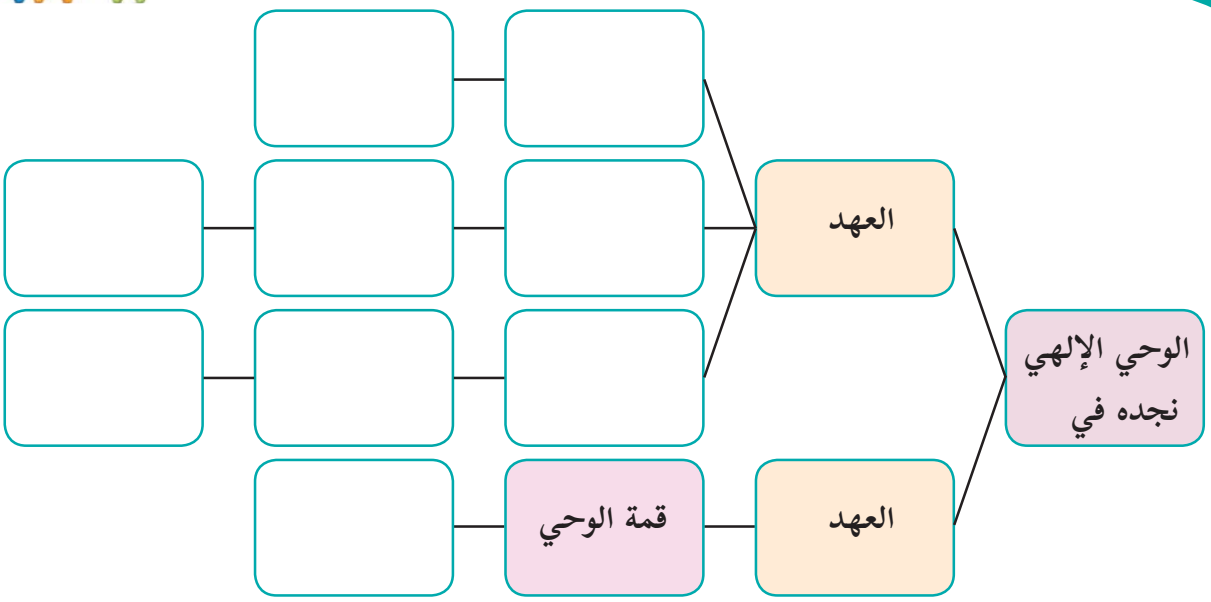
بطاقة دعوة



قال يسوع: «تعالوا إليّ يا جميع المتعبين وثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم». بقي هذا القول بالنسبة لي كلامًا رائعًا ليس إلّا... إلى أن أدركت ذات يوم أنّ اسمي مكتوب على بطاقة الدعوة.

نَشاط (١)

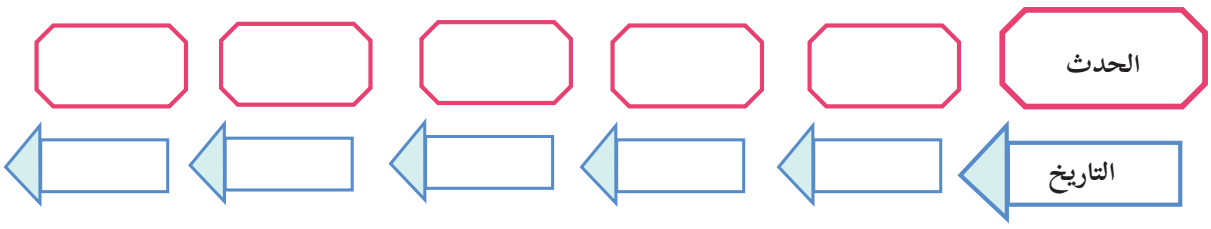
أكمل الفراغ في الشكل الآتي:



نَشاط (٢)

أبحث في سجلّات كنيستي عن المراحل المهمة من تاريخ خلاصي:

إكليل والدي، وتواريخ ميلادي، والعماد، والميرون (التثبيت)، والمناولة.



نَشاط (٣)

أبحث في المعاني المشتركة للنصوص المذكورة في باب (من الكتاب المقدس) في هذا الدرس.



التَّقْويمُ:

س١ أملأ الفراغات الآتية حسب النص الإنجيلي (عبرانيين١ :١-٣):

كلَّمَ ـــــ آباءَنا مِنْ قَديم ـــــ بلسانِ ـــــ مَرّاتٍ كَثيرةً وبِمُختَلِف ـــــ،
ولكنَّهُ في هذهِ الأيّامِ الأخيرَةِ كَلَّمَنا ـــــ الّذي جَعَلَهُ ـــــ لِكُلِّ شيءٍ وبِه خلَقَ العالَمَ.
هُوَ بَهاءُ ـــــ وصُورَةُ جَوهَرِه، ـــــ الكَونَ ـــــ كلِمَتِه.

س٢ أُجيبُ بـ(نعم) أمام العبارة الصّحيحة، بـ(لا) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

١- ( ) لبى إبراهيم دعوة الله له بطاعة تامة وإيمان عظيم.

٢- ( ) ترك إبراهيم أرضه وعشيرته، متوجهًا إلى حاران.

٣- ( ) قمة الوحي الإلهي نجدها في الأنبياء.

٤- ( ) تمّ الوحي الإلهي بطريقة تدريجية.

٥- ( ) نحن الذين أحببنا الله أولًا.

٦- ( ) لخّصت الكنيسة تعاليم الكتاب المقدس في (قانون الإيمان).

س٣ ما المقصود بالمفهومين الآتيين:

أ- تاريخ الخلاص. ب- الوحي الإلهي.

س٤ أذكر الطرق التي تم من خلالها الوحي الإلهي.

س٥ أوضح العلاقة بين الكتاب المقدس، وتاريخ الخلاص، والوحي الإلهي.

س٦ ما دوري تُجاه مبادرة الله لخلاصنا؟

الدَّرْسُ ٢ أومن بإله واحد

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: جواب الإنسان على الوحي الإلهي هو الإيمان بالله الواحد، الأب لجميع البشر.



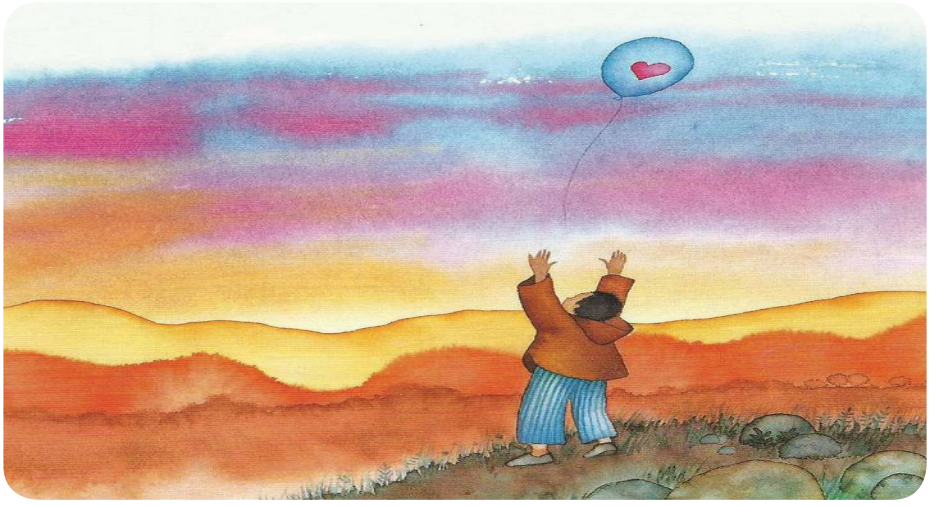
الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعدادِ الطرق التي يغذّوا بها إيمانهم.

٢ استخراجِ صفات الله من النصوص الكتابية.

٣ استنتاجِ مفهوم الإيمان من النصوص الكتابية.



أسئلة للنّقاش:

- أفكر في أهمية الله في حياتي كشابّ وشابّة.
- ما الأمور التي تساعدني على الإيمان بالله؟
- أناقش التحديات التي تواجه إيماني بالله اليوم؟
- هل أخجل من إعلان إيماني بالله؟ لماذا؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



لأنَّ ما يَقدِرُ البَشَرُ أنْ يَعرِفوهُ عَنِ اللهِ جَعلَهُ اللهُ واضِحًا جَلِيًّا لهُم. فمُنذُ خلَقَ اللهُ العالَمَ، وصِفاتُ اللهِ الخَفِيَّةُ، أي قُدرَتُهُ الأزلِيَّةُ وأُلوهِيَّتُهُ، واضِحَةٌ جَلِيَّةٌ تُدرِكُها العُقولُ في مَخلوقاتِهِ. فلا عُذرَ لهُم، إذًا. عَرَفوا اللهَ، فما مَجَّدوهُ ولا شكَروهُ كإلهٍ، بَلْ زاغَت عُقولُهُم ومَلأَ الظَّلامُ قُلوبَهُم الغَبيَّةَ. زَعَموا أنَّهُم حُكماءُ، فصاروا حَمقى واَستَبْدَلوا بِمَجدِ اللهِ الخالِدِ صُوَرًا على شاكِلَةِ الإنسانِ الفاني والطُّيورِ والدَّوابِ والزَّحّافاتِ. لذلِكَ أسلَمَهُمُ اللهُ بِشَهَواتِ قُلوبِهِم إلى الفُجورِ يُهينونَ بِهِ أجسادَهُم. اتَّخَذوا الباطِلَ بَدَلًا مِنَ الحقِّ الإلَهيِّ وعَبَدوا المَخلوقَ وخَدَموهُ مِنْ دُونِ الخالِقِ، تَبارَكَ إلى الأبدِ آمين. (رومية ١: ١٩- ٢٥).



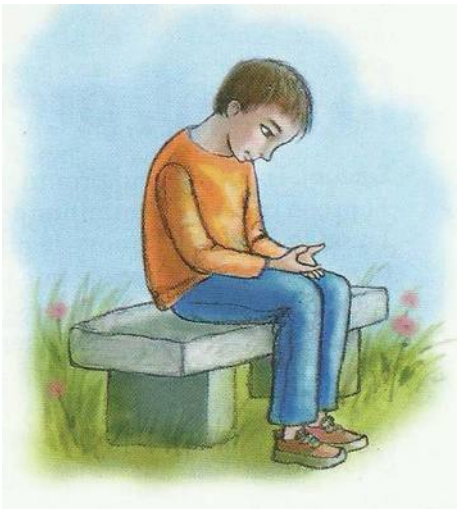
الملخص التعليمي: أومن بإله واحد

في بيئتنا، يذكر الناس الله بشكل عفوي في كل صغيرة وكبيرة؛ لأنه في صلب إيماننا وحياتنا.

من المخلوقات إلى الله:

أنت مدعوّ، في هذه المرحلة من حياتك، إلى تعميق إيمانك بالله.

منذ أن وجد الإنسان، وهو يبحث عن الله خالق الكون، ومنبع الحياة، كما تشير إلى ذلك جميع الحضارات الإنسانية القديمة. ينظر الإنسان إلى الكون الواسع، وإلى المخلوقات حوله، وإلى كل ما هو مدهش وجميل، ويرتفع بعقله إلى قوة أكبر منه ومن العالم رأى فيها منبع الخلق. فالمخلوقات طريق الإنسان نحو الخالق. عن طريقها يرتفع الإنسان بعقله وقلبه إلى الخالق، ويعبر عن مشاعره تُجاهه بأشكال متعددة (الصلوات، التقادم...).



يتعرض الإنسان، في طريقه نحو الله، إلى كثير من المخاطر والانحرافات، منها عبادة الأصنام، وتعدد الآلهة، كما نرى ذلك أيضًا في الديانات القديمة. في الوحي الإلهي، يتوجه الله ذاته إلينا؛ كي يسند إيماننا به، وكي يعطينا الصورة الحقيقية عن ذاته.

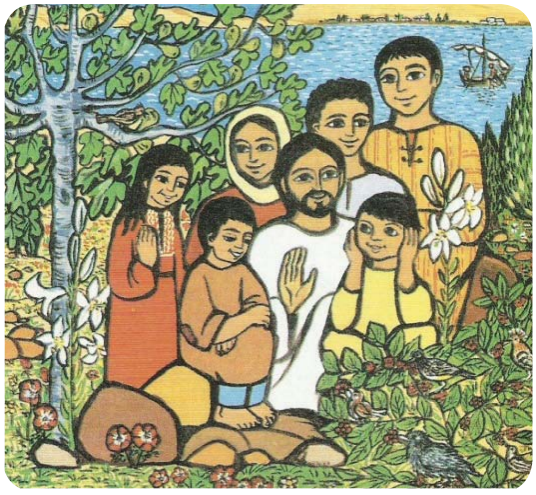
نؤمن بإله واحد:

يبدأ قانون الإيمان بهذه الكلمات «نؤمن (أومن) بإله واحد». بهذا يعلن المسيحي، استنادًا إلى كلمة الله، إيمانه بوحدانية الله على أنها إحدى ركائز الإيمان المسيحي؛ « أنا الرب إلهك... لا يكن لك إله غيري» (خروج ٢٠: ٢- ٣).

ولما جاء السيد المسيح، أكد هذه الحقيقة الإيمانية؛ أي وحدانية الله. فعندما سأله أحد الكتبة عن أهم الوصايا، أجابه مؤكدًا ما قاله الكتاب المقدس: «الرب إلهنا هو الرب الأحد» (مرقس ١٢: ٢٩).

ويؤكد بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس قائلًا: «فلنا نحن إله واحد، وهو الآب الذي منه كل شيء وإليه نرجع» (١ كورنثوس ٨: ٦). إنّ السيد المسيح هو كلمة الله الذي صار بشرًا (يوحنا ١: ١، ١٤)، إنه يأتي من عند الآب، ويخبرنا عنه (يوحنا ١: ١٨، ١٤: ٩-١٠). ولقد كشف لنا بنوع خاص عن أبوة الله لجميع البشر. وبالقياس مع الأبوة البشرية، فإنّ الله يحبّ أبناءه البشر حبًّا لا محدودًا، ويعتني بهم، ويبحث عنهم، ويشركهم في ملكوت محبته.

الله أب لجميع البشر:



إننا نعلن في قانون الإيمان: «نؤمن (أومن) بإله واحد آب ...». ولقد علّمنا السيد المسيح أن نتوجه إلى الله بهذه الكلمات البنوية: « أبانا الذي في السماوات...». إنّ الإيمان بأبوّة الله هو أيضًا إيمان بالأخوّة البشرية. إنّ الله أب لجميع البشر الذين يؤلفون عائلة واحدة. الله أب لنا، ونحن جميعًا إخوة؛ لأننا أبناء لأب واحد، هو الله.

أغذي إيماني بالصلاة، ومطالعة الكتاب المقدس، والكتب الروحية، والمشاركة في حياة الكنيسة وطقوسها، بالانضمام إلى جمعية روحية مسيحية (كشاف، وشبيبة، ومدارس الأحد...).



مفردات:

- **الإيمان**: إنّ الإيمان هو الثقة البنوية بالله، وقبول ما أوحى به في الكتاب المقدس، وهذا هو الإيمان الذي نعيشه في حياتنا اليومية، ونشهد له بتصرفاتنا وأعمالنا.
- **عبادة الله**: إنّ الإنسان المؤمن بالله يمتلئ بمشاعر العبادة لله، ويعبّر عن هذه العبادة بالسجود، والشكر، والطلب، والاستغفار.
- **قانون الإيمان**: يلخّص قانون الإيمان أهم الحقائق والعقائد الإيمانية الموجودة في الكتاب المقدس، وتعليم الرُّسُل الأطهار، ويتلى عادة أثناء القداس الإلهي.

أعبّر عن إيماني:



أنشِدوا للرّبِّ نشيدًا جديدًا أنشِدوا للرّبِّ يا جميعَ الأرضِ
أنشِدوا للرّبِّ وباركوا اَسْمَهُ بَشِّروا مِنْ يومٍ إلى يومٍ بِخلاصِهِ.
حَدِّثُوا في الأمَمِ بِمَجدِهِ وفي جميعِ الشُّعوبِ بِعَجائِبِه.
الرّبُّ عظيمٌ ولَه التَّهليلُ الجلالُ والبَهاءُ أمامَهُ، والعِزَّةُ والرَّوعةُ في قدِسِهِ
قدِّموا للرّبِّ يا جميعَ الشُّعوبِ، قدِّموا للرّبِّ مجدًا وعزَّةً . (مزمور٩٦).

للحفظ غيبًا:



«فمُنذُ خلَقَ اللهُ العالَمَ، وصِفاتُ اللهِ الخَفِيَّةُ، أي قُدرَتُهُ الأزلِيَّةُ وأُلوهِيَّتُهُ، واضِحَةٌ جَلِيَّةٌ تُدرِكُها العُقولُ في مَخلوقاتِهِ» (رومية ١: ٢٠).

لِلْحَياةِ:

من هو الله؟



سألوا رجل دين: من هو الله؟ أجاب: « الله روح محض».

سألوا فيلسوفاً: من هو الله؟ أجاب: « الله هو العقل المدبر والمحرك الأول لهذا الكون»؟

سألوا طفلة: من هو الله؟ أجابت: « هو بابا موجود في السماء»؟

أعجبهم جوابها، فسألوها مجدداً: وكيف تتصورينه؟ أجابت: « ذراعاه مفتوحتان وهو ينظر إلي ويبتسم».

نَشاط (١)



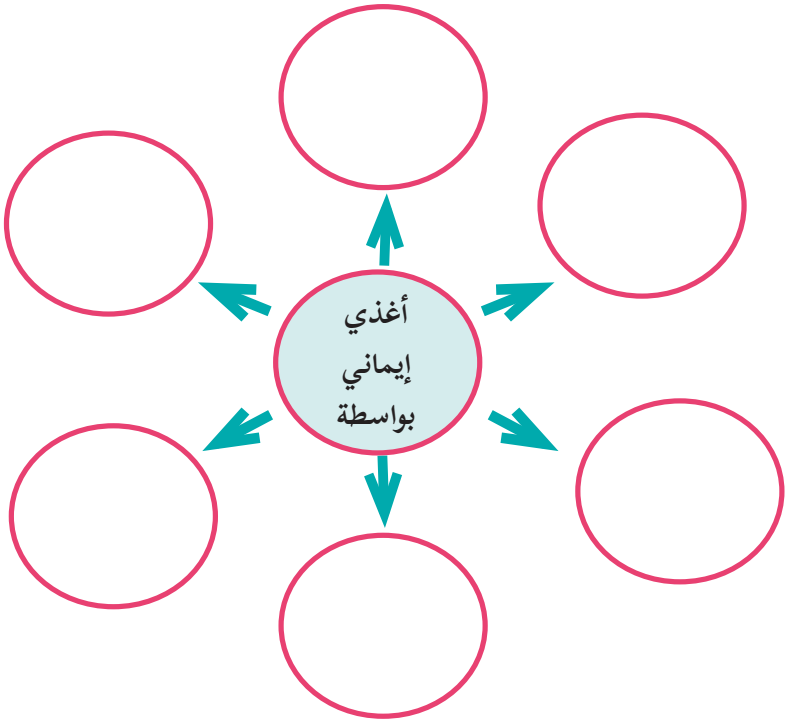
أستخرج من الكتاب المقدس صفات الآب السماوي:

الآية	الصفة
(تكوين ١:١)	
(مزمور ٨٦: ١٠)	
(صموئيل الأول ٢:٢)	
(مرقس ١٠ :١٨)	
(أشعيا ٣٠ :١٨)	

نَشاط (٢)



أكتب داخل الدوائر الوسائط التي أغذي بها إيماني:





نَشاط (٣)

أقرأ الفصلين الخامس والسادس من إنجيل القديس متى، وأذكر ما يورده هذان الفصلان عن أبوة الله، وألخّصها بكلماتي الخاصة، وأعلق على أجمل آية تعجبني فيهما.



التَّقْويمُ:

س١ أملأ الفراغ في العبارات الآتية:

الطبيعة، الإنسان، الوحدانية، القدرة، قانون الإيمان، الأدعية، الصلوات.

أ- من صفات الله _____ و _____.

ب- من العلامات التي تقودنا إلى الله _____ و _____.

جـ- عبّر الإنسان قديمًا عن محبته لله بـ _____ و_____.

د- نجد ملخص العقائد التي يؤمن بها المسيحيون في _____.

س٢ أعرّف ما يأتي:

أ- الإيمان. ب- قانون الإيمان.

س٣ أعدّد بعض الطرق التي نعبر فيها عن عبادتنا لله؟

س٤ كيف علّمنا السيد المسيح أن ندعوَ الله؟

س٥ ما نتائج أبوة الله لنا على علاقتنا بالآخرين؟

س٦ أشرح معنى العبارة الآتية: «المخلوقات طريقنا نحو الخالق».

الدَّرْسُ ٣ الله خالق السماء والأرض

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: يعلمنا الكتاب المقدس أنّ الله خلق الكون وكل ما فيه من العدم، وأوكله إلى الإنسان ليحافظ عليه ويطوره.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

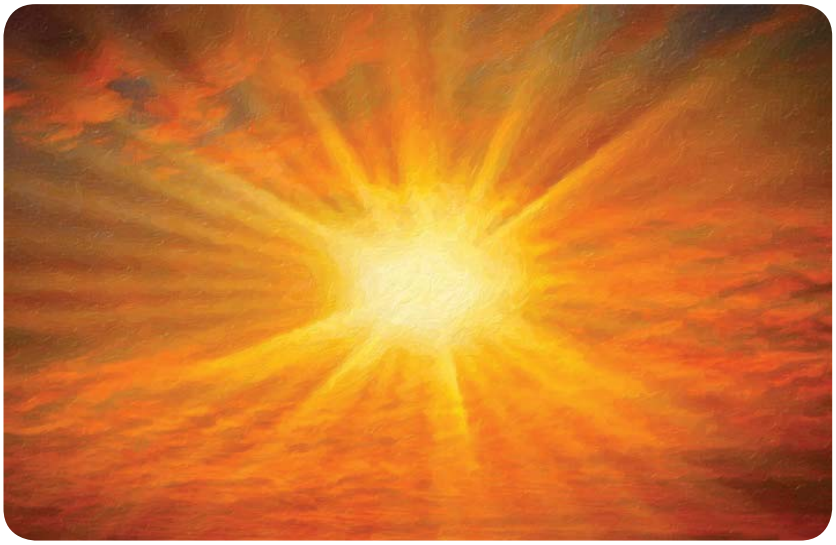
١. تعريفِ مفهوم الخَلْق.
٢. تَعدادِ الحقائق الدينية التي يؤكد عليها نشيد الخَلْق.
٣. استنتاجِ مسؤوليتهم تُجاه الخليقة.



أسئلة للنّقاش:

- نناقش معنى الفعلين (صنع) و(خلق).
- أعبّر عن الأمور التي تثير اندهاشي في هذا الكون؟ ولماذا؟
- ما مسؤوليتي الشخصية تُجاه الخلق؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



في البَدْءِ خلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرضَ، وكانتِ الأرضُ خاويةً خاليةً، وعلى وجهِ الغَمْرِ ظلامٌ، وروحُ اللهِ يَرِفُّ على وجهِ المياهِ. وقالَ اللهُ: ((لِيكُنْ نُورٌ))، فكانَ نُورٌ. ورأى اللهُ أنَّ النُّورَ حَسَنٌ. وفصَلَ اللهُ بَينَ النُّورِ والظَّلامِ. سَمَّى اللهُ النُّورَ نهارًا والظَّلامَ ليلًا. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ أوَّلُ. وقالَ اللهُ: ((لِيكُنْ في وسَطِ المياهِ جلَدٌ يَفصِلُ بَينَ مياهٍ ومياهٍ))، فكانَ كذلِكَ: صنَعَ اللهُ الجلَدَ وفصَلَ بَينَ المياهِ التي تحتَ الجلَدِ والمياهِ التي فوقَ الجلَدِ. وسَمَّى اللهُ الجلَدَ سماءً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ ثانٍ. قالَ اللهُ: ((لِتجتَمِعِ المياهُ التي تحتَ السَّماءِ إلى مكانٍ واحدٍ، ولِيَظهَرِ اليَبْسُ))، فكانَ كذلِكَ. وسمَّى اللهُ اليَبْسَ أرضًا ومُجتَمَعَ المياهِ بِحارًا. ورأى اللهُ أنَّ ذلِكَ حَسَنٌ. وقَالَ اللهُ: ((لِتُنبِتِ الأرضُ نَباتًا: عُشْبًا يُبزِرُ بِزرًا، وشجرًا مُثمِرًا يحمِلُ ثَمَرًا، بِزرُه فيهِ مِنْ صِنفِهِ)). ورأى اللهُ أنَّ ذلِكَ حَسَنٌ. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ : يومٌ ثالثٌ. وقالَ اللهُ: ((لِيكُنْ في جلَدِ السَّماءِ نَيِّراتٌ تفصِلُ بَينَ النَّهارِ والليلِ، وتُشِيرُ إلى الأعيادِ والأيّامِ والسِّنينَ، ولتكُنِ النيِّراتُ في جلَدِ السَّماءِ لِتُضيءَ على الأرضِ))، فكانَ كذلِكَ.



فصنَعَ اللهُ الكَواكبَ والنَّيِّرَينِ العظيمَينِ: الشَّمسَ لِحُكْمِ النَّهارِ، والقمرَ لِحُكْمِ الليلِ، وَرأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ رابعٌ. وقالَ اللهُ: ((لِتَفِضِ المياهُ خلائِقَ حَيَّةً ولتَطِرْ طُيورٌ فوقَ الأرضِ على وجهِ السَّماءِ)).... ورأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ: يومٌ خامسٌ. وقالَ اللهُ: ((لِتُخرِجِ الأرضُ خلائِقَ حَيَّةً مِنْ كُلِّ صِنْفٍ: بهائِمَ ودَوابَ ووُحوشَ أرضٍ مِنْ كُلِّ صِنفٍ))، فكانَ كذلِكَ ...ورأى اللهُ أنَّ هذا حَسَنٌ. وكانَ مساءٌ وكان صباحٌ: يومٌ سادسٌ. فتَمَ خلْقُ السَّماواتِ والأرضِ وجميعِ ما فيها. وفرَغَ اللهُ في اليومِ السَّابعِ مِنْ عمَلِه الذي عَمِلَ، واَستراحَ في اليومِ السَّابعِ مِنْ جميعِ ما عَمِلَه. وبارَكَ اللهُ اليومَ السَّابعَ وقدَّسَه، لأنَّه اَستراحَ فيهِ مِنْ جميعِ ما عمِلَ كَخالقٍ. (تكوين١: ١-٢٥، ١: ٣١، ٢: ١-٢).

الملخص التعليمي:

خالق السماء والأرض

يكفي أن ترفع نظرك إلى الكون الفسيح حولك؛ كي يصيبك الذهول. إنّ الكون حولنا حافل بالعجائب والغرائب. وأمام كل ذلك يتساءل الإنسان: من أين كل ذلك؟ من خلق هذا الكون العظيم؟

الله الخالق:



نظر الإنسان دومًا إلى العالم الذي يحيط به، بما فيه من جمال، وتنسيق، وترتيب، وتساءل: ما هذا العالم الذي نراه حولنا؟ مَنْ أوجده؟ ماذا نعمل بهذا العالم؟... وهكذا وجد الإنسان في هذا الكون الطريق إلى الله الخالق. إننا نرى العالم، وهذا العالم يحدثنا عن الله الذي لا نراه.

في بداية (قانون الإيمان) نعلن إيماننا بالله الخالق: «نؤمن (أومن) بإله واحد... خالق السماء والأرض». وفي مطلع الكتاب المقدس، يؤكد سِفر التكوين (الفصل الأول والثاني) على هذه الحقيقة، وهي أنّ الله هو خالق العالم، وذلك بطريقة شعرية. لقد أوحى الله بهذا النشيد؛ كي يعلن للبشر أجمعين الحقيقة العظيمة، وهي أنّ الله هو خالقنا، وخالق العالم حولنا.

نشيد الخَلْق:

نقرأ هذا النشيد كما نقرأ الشعر، لا كما نقرأ كتاب العلوم. إن الكتاب المقدس هو كتاب ديني لا كتاب علوم. ويتدرج هذا النشيد من **الخليقة المادية** (الأرض، والجلد، والليل والنهار، والبحار، واليبس، والشمس، والقمر...) إلى **الحياة النباتية**، إلى **الحياة الحيوانية**، ليصل إلى قمة الخَلْق وهو الإنسان.

يعلمنا هذا النشيد الحقائق الآتية:

١- أنّ الله هو الإله الوحيد الكائن منذ الأزل.
٢- أنّ الله هو الذي خلق الكون وكل ما فيه، من سماء وأرض وجماد ونبات وحيوان.
٣- أنّ الكائنات هي من خلق الله، ولا يجوز عبادتها.
٤- استراح الرّبّ في اليوم السابع؛ ليعلِّمَ الإنسان أن يخصص يومًا من الأسبوع للصلاة، وعبادة الله.

الاعتناء بالخَلْق:

لقد خلق الله العالم ليكون مكان سكنى الإنسان. ودعا الله البشر إلى العمل؛ كي يطوروا بكل الطرق هذا العالم؛ «انموا واكثروا واملأوا الارض واخضعوها...». (تكوين ١: ٢٨). وهذا ما يقوم به الإنسان عن طريق العلوم المختلفة. ونعرف أن التلوث هو إحدى المشاكل التي تواجه البشرية اليوم، بما فيها من نتائج خطيرة. إنّ المؤمن يهتم بالبيئة ونقاوتها؛ كي تكونَ مسكنًا لائقا لبني البشر. خلق الله العالم، ووضعه تحت تصرفنا؛ كي نُحسن التعامل معه، والمحافظة عليه، وتطويره.

مفردات:



- **الخَلْق**: في المعنى الديني، «خلق» معناه « أوجد من العدم». الله ليس بحاجة إلى مواد أولية، ولا إلى عون أحد ليخلق.

أعبّر عن إيماني:



اعترفوا للرب فإنه صالح

اعترفوا للرب فإنه صالح — فإن إلى الأبد رحمته هلِّلويا

اعترفوا لرب الأرباب — الصانع العجائب العظيمة وحده

الشمس لسلطان النهار — القمر والكواكب لسلطان الليل

المعطي الغذاء لكل جسد — اعترفوا للرب فإنه صالح

للحفظ غيبًا:



«في البَدْءِ خلَقَ اللهُ السَّماواتِ والأَرضَ، وكانتِ الأرضُ خاويةً خاليةً، وعلى وجهِ الغَمْرِ ظلامٌ، وروحُ اللهِ يَرِفُّ على وجهِ المياهِ» (تكوين١: ١).

لِلْحَياةِ:

عيون لا تبصر الشمس



رُوِيَ أنّ الشمس لم تشرقْ يومًا في أحد البلاد. استيقظ الفلّاحون صباحًا ليذهبوا إلى الحقول، ولكنّ الظلام كان دامسًا، استيقظ الموظفون في السادسة؛ ليذهبوا إلى أعمالهم، ولكن الظلمة كنت حالكة. استيقظ التلاميذ؛ ليذهبوا إلى المدارس، فلم يستطيعوا على مدى النهار. تعطّل كل شيء، وتعطّلت الحياة، وأصاب الناس القلق على زراعتهم، وارتعشت أجساد الأطفال والعجائز من البرد، ودبّ الخوف في قلوب الجميع. ولمّا أتى الليل لم يظهر القمر، فذهب الجميع إلى الكنيسة رافعين الصلوات، يصرخون لتعود الشمس، ولم ينمْ أحد في تلك الليلة. في الخامسة صباحًا، أشرقت الشمس في موعدها، فتصايح الناس فرحًا، ورفعوا أيديهم إلى السماء يرددون صلوات الشكر، ويتبادلون التهنئة. فقال لهم أحد حكماء المدينة: لماذا شكرتم الله على طلوع الشمس اليوم فقط، ألم تكن تشرق كل صباح؟

تعلَّمْ أنْ تستشعرَ نِعَمَ الله عليك دائمًا. لقد خلق الله هذا الكون ضمن هذا النظام العجيب من أجلك، ولتكونَ أنت سيده، وتحافظ عليه.



نَشاط (١)

بالرجوع إلى النص الكتابي في الدرس، أكتشف ماذا خلق الله في الأيام الستة:

الله يبني للإنسان مسكنًا جميلًا

٧-(تك٢: ١-٣)

٤-(تك١ : ١٤-١٩)	٥-(تك١: ٢٠-٢٣)	٦-(تك١: ٢٤-٣١)
١- (تك ١: ٣-٥)	٢-(تك ١: ٦-٨)	٣-(تك١: ٩-١٣)

الله يملأ كل مكان بالمخلوقات الجميلة

الله يخلق كل شيء



أكتب استنتاجي:

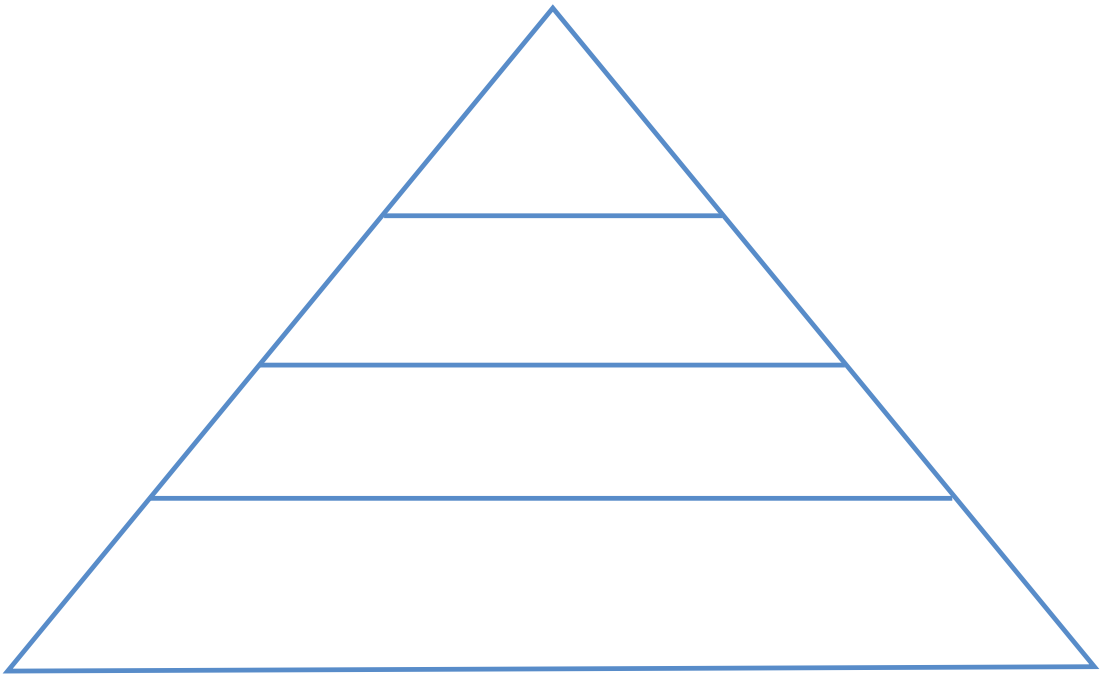
_____

_____



نَشاط (٢)

استنادًا إلى نشيد الخَلْق، أرتبُ داخل المثلث ظهور المخلوقات إلى الوجود من أسفل إلى أعلى:





أكتب استنتاجي:

_____

_____



نَشاط (٣)

أعمل تقريرًا عن مشاكل البيئة في العالم وبلادنا، وأناقش هذه القضية في الصّفّ، وأعمل لوحة حائط حول هذا الموضوع.



التَّقْويمُ:

س١ أملأ الفراغ في العبارات الآتية:

أ- خصّص الله اليوم السابع _____ و _____.

ب-كُتِبَت قصة الخلق في الكتاب المقدس بأسلوب_____ .

جـ- في البدء، خلق الله السماوات والأرض، وكانت الأرض_____ و _____

د- أعظم خلائق الله هو_____ .

س٢ أعدّد الحقائق التي نتعلمها من نشيد الخلق.

س٣ أوضح مفهوم الخلق.

س٤ ما مسؤوليتنا تُجاه الخَلْق والبيئة؟

الدَّرْسُ ٤ الله هو الذي خلقني

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: خلق الله الإنسان؛ ليعيش حياة شراكه ومحبة معه، فهو قمة الخلائق؛ لأنه مخلوق على صورة الله ومثاله.



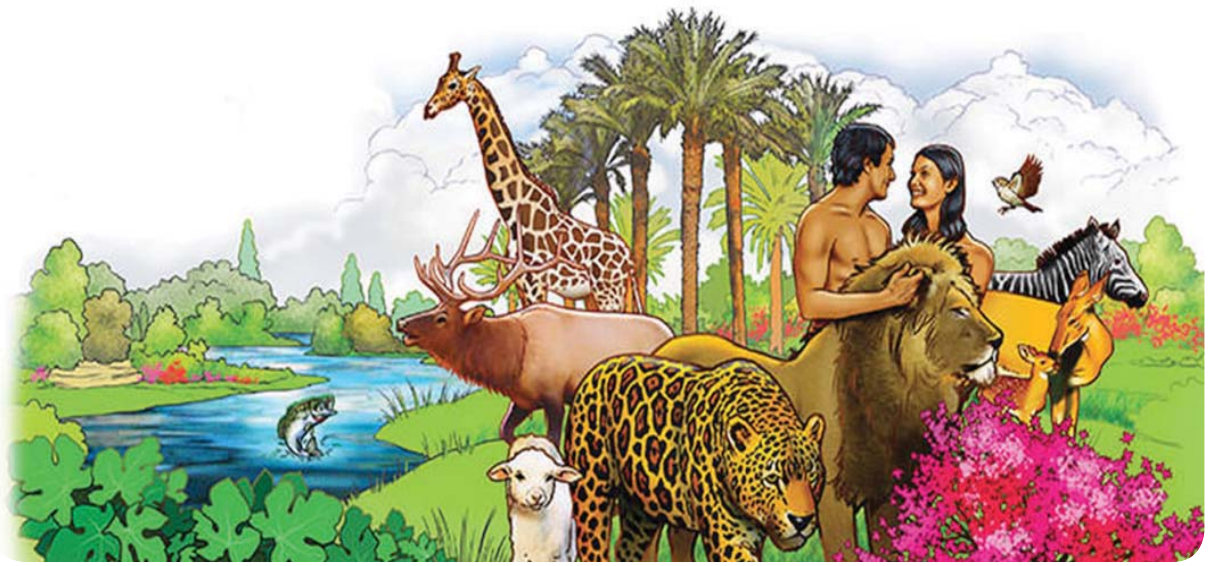
الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ ذكرِ الحقائق الدينية الأساسية حول الإنسان من قصة الخَلْق.

٢ توضيحِ كيفية تنمية صورة الله فيهم.

٣ استنتاجِ ما يميز الإنسان من باقي المخلوقات.



أسئلة للنّقاش:

- أفكر في الأشياء التي تدهشني في الإنسان.
- ماذا أفعل بالمواهب والقدرات التي منحني الله إياها؟ وكيف أستخدمها؟
- أتأمل في عبارة: «خلق الله الإنسان على صورته ومثاله».

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



وقالَ اللهُ: لِنَصنَعِ الإنسانَ على صُورَتِنا كَمِثالِنا، وليَتَسَلَّطْ على سمَكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ والبهائمِ وجميعِ وُحوشِ الأرضِ وكُلِّ ما يَدِبُّ على الأرضِ، فخلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورَتِه، على صورةِ اللهِ خلَقَ البشَرَ، ذَكَرًا وأُنثى خلَقَهُم. وبارَكَهُمُ اللهُ، فقالَ لهُم: أَثْمِرُوا واكْثُروا واَملأوا الأرضَ، وأَخضِعوها وتَسلَّطوا على سمَكِ البحرِ وطَيرِ السَّماءِ وجميعِ الحيوانِ الذي يَدِبُّ على الأرضِ. وقالَ اللهُ: ها أنا أعطيتُكُم كلَ عُشْبٍ يُبزِرُ بِزرًا على وجهِ الأرضِ كُلِّها، وكُلَ شجرٍ يحمِلُ ثَمَرًا فيهِ بِزرٌ، هذا يكونُ لكُم طَعامًا. أمَّا جميعُ وُحوشِ الأرضِ، وجميعُ طَيرِ السَّماءِ، وجميعُ ما يَدِبُّ على الأرضِ مِنَ الخلائِقِ الحَيَّةِ، فأُعطيها كُلَ عُشْبٍ أخضرَ طَعامًا. فكانَ كذلِكَ. ونظرَ اللهُ إلى كُلِّ ما صنَعَهُ، فرأَى أنَّهُ حَسَنٌ جدًا. وكانَ مساءٌ وكان صباحٌ: يومٌ سادسٌ. (تكوين ١: ٢٦ – ٣٢).

فأوقَعَ الرّبُّ الإلهُ آدمَ في نَومٍ عميقٍ، وفيما هوَ نائِمٌ أخذَ إحدى أضلاعِهِ وسَدَ مكانَها بِلَحْمٍ وبنى الرّبُّ الإلهُ اَمْرأةً مِنَ الضِّلعِ التي أَخذَها مِنْ آدمَ، فجاءَ بِها إلى آدمَ. فقالَ آدمُ: ((هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظامي ولَحمٌ مِنْ لَحمي هذِهِ تُسَمَّى اَمرأةً فهيَ مِنْ اَمرِئٍ أُخذَت)).((ولِذلِكَ يترُكُ الرَّجلُ أباهُ وأُمَّهُ ويتَّحِدُ بامرأتِهِ، فيصيرانِ جسَدًا واحدًا)). (تكوين ٢ : ٢١- ٢٤).

الملخص التعليمي:

خلق الإنسان

ما أبدع الإنسان، عندما أتأمل في تناسقه وجماله، وفي مواهبه وطاقاته! أمجِّدُ الله خالقه.

خلق الإنسان:



الإنسان هو قمة الخلائق على الأرض. وعندما نتأمل في كل ما في الإنسان، نندهش لهذا العالم الصغير والبديع في تركيبه الجسمي والنفسي والروحي، كما نندهش للطاقات العظيمة الموجودة في الإنسان. إنّ كل هذا يمجّد الله، خالق الإنسان. لقد ميّز الله الإنسان، وجعله سيد الكون، وزيّنه بالمواهب المختلفة؛ كي يطوّر الخليقة وينميها. يمجّد الإنسان خالقه عندما يضع كل طاقاته وإمكاناته لخدمة نموه وتطوير العالم حوله إلى الأحسن، لخير البشر أجمعين.

خلق الإنسان في سفر التكوين:

يروي سفر التكوين خلق الإنسان بأسلوب قصصي شعري. فبعد أن خلق الله الشمس والقمر والنجوم والنباتات والحيوانات، خلق الإنسان. لقد خلقه الله بعد أن أعدّ له كل شيء.

الحقائق الدينية الأساسية حول الإنسان في قصة الخَلْق:

١- خلق الله الإنسان بشكل مختلف عن سائر الكائنات، إذ وضع فيه روحًا.

٢- خلقه على صورته ومثاله؛ أي يتمتع بالعقل والإرادة، والحرية والمسؤولية، وزوده بكل الإمكانات والقدرات الخلّاقة التي تمكّنه من البقاء على قيد الحياة، وتطوير العالم.

٣- جعل الله الإنسان سيد الخليقة وأجملها، وحمّل الإنسان مسؤولية الخليقة والعالم، داعيًا إلى تطويرهما بالعمل والجهد.

٤- خلق الله الإنسان رجلًا وامرأة، وجعلهما متساويين.

٥- يؤلّف الرجل والمرأة في سر الزواج المقدس شراكة ووحدة من أجل إعطاء الحياة.

الإنسان والله:

يبقى الإنسان إنسانا بقدر ما يظلّ على صلة بالله. لقد ميز الله الإنسان من سائر الخلائق، ودعاه إلى الشراكة معه، والشراكة مع إخوته البشر. والإنسان يعبّر عن علاقته بالله بعبادته وتسبيحه والسجود له ومحبته. وهذه العلاقة بين الخليقة وخالقها هي التي تضمن فرادة الإنسان، وتكون هُويته الأساسية، إذا ما انفصل الإنسان عن خالقه، فإنه يشوّه صورته، ويبتعد عن هُويته.

أتجاوب مع إرادة الله الخالق عندما أعمل على تنمية القدرات التي وضعها الله فيّ: قدرات الجسد والروح، والعقل، والإرادة، والإبداع، والمحبة. أنمّي صورة الله فيّ، وأتجنب كل ما يشوّهها فيّ، وأضع كل هذا في خدمة نفسي، وخدمة الناس من حولي، وخدمة المجتمع.



مفردات:

- **على صورته ومثاله**: لقد خلق الله الإنسان وميّزه من سائر المخلوقات بأن منحه خواصَّ تجعله قريبًا من الله: (الروح، والعقل، والإرادة، والحرية والمسؤولية).

أعبّر عن إيماني:



أيها الرب سيدنا، ما أعظم اسمك في كل الأرض. أرى السماوات صنع أصابعك والقمر والنجوم التي كونتها، فأقول: ما الإنسان حتى تذكره؟ ابن آدم حتى تفتقده؟ دون الملائكة بقليل خلقته، بالمجد والكرامة كللته. سلّطته على أعمال يديك، وجعلت كل شيء تحت قدميه: الغنم والبقر جميعها، حتى بهائم البرية، وطير السماء وسمك البحر وكل ما يسير في سبل المياه. أيها الرب سيدنا، ما أعظم اسمك في كل الأرض! (مزمور ٨: ١-١٠).

للحفظ غيبًا:



«خلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورَتِه، على صورةِ اللهِ خلَقَ البشَرَ، ذَكَرًا وأُنثى خلَقَهُم. وبارَكَهُمُ اللهُ، فقالَ لهُم: أُنْمُوا واكْثُروا واَمْلأوا الأرضَ» (تكوين ١: ٢٧-٢٨).

لِلْحَياةِ:



أنت أفضل مخلوقات الله

في زيارة لإحدى الصفوف إلى مصنع فخَّار، وقف الطلبة ومعهم المدرسون في دهشة أمام الفخاري، الذي كان يمسك بيده قطعة طين ويضعها على الدولاب، وبسرعة يحرك عجلة الدولاب، ويُشكِّل قطعة الطين على شكل إناءٍ جميل.

أمسك أحد الطلبة قطعة طين، واستأذن الفخَّاري لكي يضعها على الدولاب، ويحرك العجلة بنفسه. وإذ سمح له الفخَّاري، صارت قطعة الطين إناء جميلًا. أمسك به الطالب وحاول أن يُعدِّل شيئًا فيه، فانكسر عنق الإناء.

حزن الطالب جدًا، أما الفخَّاري فبابتسامة لطيفة أمسك بالإناء المكسور، وبلمسات يده الخلاَّقة صار الإناء أكثر جمالًا مما كان عليه عند خروجه من الدولاب. ففرح الطالب جدًا وأيضًا زملاؤه.

إنّ حياتنا أشبه بقطعة طين فإننا إن حاولنا بأيدينا أن نُشكلها تنكسر وتتشوه، إنها في حاجة إلى لمسات يد اللّه، عمل السيد المسيح، الذي بقدرته الفائقة يصنع منها أيقونة حيّة له، تصلح أن يكون لها موضع في السموات!



نَشاط (١)

أرتب الكلمات الآتية في المكان المناسب من الجدول:

الشكر، الجوع، الصلاة ، الحركة، الخوف، المسؤولية، العبادة، النوم، التسبيح، العطش، التفكير، التنفس.

الأعمال التي يشترك بها الإنسان مع المخلوقات	
الأعمال التي تميز الإنسان من باقي المخلوقات	



نَشاط (٢)

أكتشف الميزات التي وضعها الله في الإنسان من خلال الآيات الآتية:

الآية	الميزات التي وضعها الله في الإنسان
(رومية ٦: ٨)	
(تثنية ٣٠ : ١٩)	
(تكوين ١ :٢٧)	
(غلاطية ٥ : ١٣)	
(تكوين ١: ٢٨)	



نَشاط (٣)

أقرأ قصة خلق الإنسان في سفر التكوين، وأبيّن المعاني العميقة والتعاليم القويمة التي يتضمنها هذان الفصلان (١: ٢٦- ٣١ ، ٢: ١-٢).



نَشاط (٤)

أجمع صُورًا تبيّن الجوانب المختلفة لقدرات الإنسان وطاقاته على الإبداع والعمل، وأعمل منها لوحة حائط أذيلها بتعليقاتي.



التَّقْويمُ:

س١ أُجيبُ بـ(نعم) أمام العبارة الصّحيحة، بـ(لا) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) جاءت قصة الخليقة في سِفر الخروج.

ب- ( ) الإنسان هو قمة الخلائق على الأرض.

جـ- ( ) يروي الكتاب المقدس قصة الخَلْق بأسلوب قصصي شعري.

د- ( ) العلاقة بين الخليقة وخالقها تضمن فرادة الإنسان، وتشكل هُويته.

هـ- ( ) ميز الله الإنسان من سائر الخلائق.

س٢ **أعدّد الحقائق الدينية الأساسية حول الإنسان في قصة الخَلْق.**

س٣ كيف أنمّي صورة الله فيّ؟

س٤ أشرح معنى العبارة الآتية: «على صورة الله ومثاله».

س٥ أوضح مسؤولية الإنسان تُجاه:

أ- نفسه. ب- الخليقة.

الدَّرْسُ ٥ الخطيئة والوعد بالمخلّص

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: لقد ابتعد الإنسان عن الله بالخطيئة، وتشوّهت علاقته بنفسه وبالآخرين، ولكنّ الله لم يتركه، بل وعده بمخلّص.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ توضيحِ مفهوم الخطيئة الأصلية (الجَدّيّة).

٢ استخلاصِ نتائج الخطيئة الأصلية (الجَدّيّة).

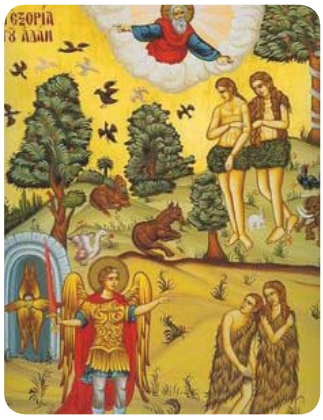
٣ التّمييزِ بين أعمال الخير والشر.



أسئلة للنّقاش:

- أناقش الأمور التي تبعدني عن الله.
- أفكر في الشرور المنتشرة حولي: الحسد، والخصام، والحروب... .
- ما الآثار السلبية التي تتركها هذه الشرور على الإنسان والمجتمع؟
- كيف أواجه هذه الشرور كإنسان مسيحي؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



وكانَتِ الحَيَّةُ أحيلَ جميعِ حيواناتِ البرِّيَّةِ التي خلَقَها الربُّ الإلهُ. فقالت لِلمَرأةِ: ((أحقًا قالَ اللهُ: لا تأكُلاَ مِنْ جميعِ شجرِ الجنَّةِ؟)) فقالتِ المَرأةُ لِلحَيَّةِ: ((مِنْ ثَمَرِ شجرِ الجنَّةِ نأكُلُ، وأمَّا ثَمَرُ الشَّجرَةِ التي في وسَطِ الجنَّةِ فقالَ اللهُ: لا تأكُلا مِنهُ ولا تَمَسَّاهُ لئلاّ تَموتا)). فقالتِ الحَيَّةُ لِلمَرأةِ: ((لن تموتا، ولَكِنَّ اللهَ يعرِفُ أنكُما يومَ تأكُلانِ مِنْ ثَمَرِ تِلكَ الشَّجرَةِ تنفَتِحُ أعينُكُما وتَصيرانِ مِثلَ اللهِ تعرفانِ الخيرَ والشَّرَّ)). ورأتِ المَرأةُ أنَّ الشَّجرةَ طيِّبةٌ لِلمَأكلِ وشَهيّةٌ لِلعَينِ، وأنَّها باعِثَةٌ لِلفَهْمِ، فأخذَت مِنْ ثَمَرِها وأكَلَت وأعطَت زوجها أيضًا، وكانَ مَعَها فأكَلَ. فانْفَتَحت أعيُنُهما فعَرفا أنَّهُما عُريانانِ، فخاطا مِنْ وَرَقِ التِّينِ وصَنَعا لهُما مآزِرَ.

وسَمِعَ آدمُ وامرأتُه صوتَ الرّبِّ الإلهِ وهوَ يتمشَّى في الجنَّةِ عِندَ المساءِ، فاختبأَ مِنْ وَجهِ الرّبِّ الإلهِ بَينَ شجرِ الجنَّةِ. فنادَى الرّبُّ الإلهُ آدمَ وقالَ لَه: ((أينَ أنتَ؟)) فأجابَ: سَمِعتُ صوتَكَ في الجنَّةِ، فَخفتُ ولأنِّي عُريانٌ اختبأتُ)).

فقالَ الرّبُّ الإلهُ: ((مَنْ عَرَّفَكَ أنَّكَ عُريانٌ؟ هل أكلتَ مِنَ الشَّجرَةِ التي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها؟)) فقالَ آدمُ: ((المرأةُ التي أعطَيتني لِتَكونَ مَعي هيَ أعطتني مِنَ الشَّجرَةِ فأكَلْتُ)). فقالَ الرّبُّ الإلهُ لِلمرأةِ: ((لِماذا فَعَلتِ هذا؟)) فأجابَتِ المَرأةُ: الحَيَّةُ أغوتْني فأكلْتُ)).



فقالَ الرّبُّ الإلهُ لِلحَيَّةِ:((لأنَّكِ فعَلْتِ هذا فأنتِ مَلعونَةٌ مِنْ بَينِ جميعِ البَهائِمِ وجميعِ وُحوشِ البَرّ. على بَطنِكِ تَزحفينَ وتُرابًا تأكُلينَ طُولَ أيّامِ حياتِكِ. بَينَكِ وبَينَ المَرأةِ أُقيمُ عَداوةً وبَينَ نسلِكِ ونسلِها فهوَ يترَقَّبُ مِنكِ الرّأسَ وأنتِ تترَقَّبينَ مِنْه العَقِبَ)).(تكوين ٣: ١- ١٥).

«والخَطيئَةُ دَخَلَتْ في العالَمِ بإنسانٍ واحدٍ، وبالخَطيئَةِ دخَلَ الموتُ. وسَرى الموتُ إلى جميعِ البشَرِ لأنَّهُم كُلَّهُم خَطِئوا...فإذا كانَ الموتُ سادَ البشَرَ بِخَطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ، فبالأَولى أنْ تَفيضَ علَيهِم نِعمَةُ اللهِ والعَطِيَّةُ الموهوبَةُ بِنِعمةِ إنسانٍ واحدٍ هوَ يَسوعُ المَسيحُ» (رومية ٥: ١٢،١٥).



الملخص التعليمي:

الخطيئة الأولى

ما أبدع الإنسان! ولكن الإنسان ضعيف أيضًا، يتمثل ضعفه وبؤسه في مختلف الشرور التي تراها حولك وفيك.

الخطيئة الأصلية (الجَديّة):

لقد خلق الله الإنسان؛ ليعيش حياة شراكة ومحبة معه، غير أنّ الإنسان تكبّر على الله، وراح يستعمل حريته؛ للتمرد عليه، والابتعاد عنه. هذه هي الخطيئة الأصلية. وتدعى «أصلية أو جديّة»؛ لأنها من صنع أبوينا الأولين. وكان تأثيرها لا على الإنسان الأول فحسب، بل على البشرية جمعاء. أما سِفر التكوين فإنه يروي الخطيئة الأولى بطريقة قصصية نفهم منها أن الإنسان تمرد على الله وأراد أن يقرر هو بنفسه الخير والشر متخذا مكان الله.



قطعت الخطيئة علاقة الإنسان بالله، فنرى آدم وحواء، بعد الخطيئة، يخافان من الله ويختبئان من وجهه، كما راحا يخجلان الواحد من الآخر.

نتائج الخطيئة الأصيلة (الجَديّة)

في الفصول الأولى من سِفر التكوين، نتعرف إلى نتائج هذه الخطيئة:

١- شوّهت الخطيئة علاقة الإنسان بالله، وأبعدت الإنسان عن خالقه.

٢- أدخلت الخطيئة الحسد، والكره، والحقد، والشهوة... إلخ بين الناس، فراح البشر، أفرادًا وجماعات، يدخلون في صراعات مريرة.

٣- ساءت علاقة الإنسان حتى بالطبيعة حوله، وهكذا أصبح الإنسان يجني التعب والمرض والألم من الطبيعة (تكوين ٣: ١٧).

٤- اضطربت أيضًا حياة الإنسان الشخصية، فراح يعيش في اضطراب داخلي، بعيدًا عن الانسجام الذي وضعه الله فيه.

الوعد بالمخلّص:

لقد ابتعد الإنسان عن الله بالخطيئة، ولكنّ الله لم يترك الإنسان، بل وعده بمخلّص. فلقد رأى آباء الكنيسة في حوار الله مع حواء أنّ مَنْ يسحق رأس الحيّة هو المسيح المنتظر، ومنذ هذا الوعد بدأ الله من خلال العهد القديم، بإعداد البشرية لمجيء المخلّص، وهو السيد المسيح، فكما أنّ الخطيئة دخلت العالم عن طريق آدم الأول، فإنّ الخلاص سيأتينا عن طريق آدم الجديد، وهو السيد المسيح الذي تنبّأت عنه الكتب المقدسة في العهد القديم.



مفردات:

- **الخطيئة الأصلية (الجَدّيّة) والعماد**: العماد يمحو فينا الخطيئة الأصلية، ويزرع فينا بذور الإنسان الجديد. وفي حياتنا اليومية، ننمي هذه البذور؛ لنعيش في البِرّ والقداسة.
- **آدم الأول، وآدم الثاني**: عن طريق آدم الأول، دخلت الخطيئة إلى العالم، وعن طريق آدم الجديد (يسوع المسيح) دخل الخلاص إلى العالم. آدم هو الإنسان القديم، والسيد المسيح هو الإنسان الجديد.

أعبّر عن إيماني:



أذكرنا يا رب، وافتقدنا بخلاصك، أظهر لنا يا ربّ رحمتك، وهبْ لنا خلاصك، هلمّ أنقذنا يا ربّ، إله القوات، أَنِرْ بوجهك علينا فنخلص. تعال يا رب، وافتقدنا بسلامك؛ لكي نبتهج أمامك بقلب سليم، لكي نعرف يا رب في الأرض طريقك، وفي جميع الأمم خلاصك، أيقظ جبروتك، وهلمّ لخلاصنا، تعال يا ربّ لا تبطئ، وامح آثام شعبك. يا ليتك تشقّ السماوات، وتنزل. هلمّ يا رب، وأرنا وجهك.

للحفظ غيبًا:



«فإذا كانَ الموتُ سادَ البشَرَ بِخَطيئَةِ إنسانٍ واحدٍ، فبِالأَولى أنْ تَفيضَ علَيهِم نِعمَةُ اللهِ
والعَطِيَّةُ الموهوبَةُ بِنِعمةِ إنسانٍ واحدٍ هوَ يَسوعُ المَسيحُ» (رومية ٥: ١٥).

لِلْحَياةِ:



كان هنالك فتى حادُّ الطبع، لا يستطيع السيطرة على ذاته، وعلى كلماته، وفي غضبه يتفوّه بكلمات جارحة، فأعطاه والده كيسًا به مجموعة من المسامير، وأوصاه أن يدقَّ مسمارًا من هذه المسامير في سور الحديقة التي بالمنزل في كل مرة يغضب فيها، ولا يستطيع السيطرة على أعصابه.

في اليوم الأول، دق الفتي سبعةً وثلاثين مسمارًا في السور. مع مرور الوقت، كان عدد المسامير يقلّ، فقد اكتشف الصبي أنّ السيطرة على انفعالاته أسهل كثيرًا من دقّ المسمار في السور. وكذلك بدأ يفكر جيدًا قبل أن يخطئ، إلى أن جاء يوم لم يدقَّ الفتى فيه أيّ مسمار؛ لأنه نجح أخيرًا في السيطرة على أعصابه طوال اليوم، وألّا يغضب على الإطلاق.

وسُرعان ما أخبر والده بهذا الأمر، فما كان من الأب إلّا أنِ اقترح عليه اقتراحًا آخر، وهو: أن يخلعَ مسمارًا من المسامير التي دقّها في كل مرة ينجح فيها في السيطرة على أعصابه، ولا يغضب. مرّت الأيام، ونجح الابن في أن ينزعَ جميع المسامير التي كان قد دقّها من قبلُ في السور، فقد استطاع فعلا أن يجتازَ التدريب، ويسيطر على نفسه، ويحفظها دون غضب.

وبسرعة أخبر أباه بالنجاح في التدريب، وبأنّ جميع المسامير قد تم نزعها، ولمْ يبقَ منها مسمارًا واحدا في السور. فرح الأب بما فعله الابن، وأخذه من يده، وذهب به إلى السور، وقال له: "فعلًا يا بني، أنت عملت عملًا عظيمًا يستحقّ التقدير، لكن أنظر إلى السور جيدًا، وإلى كل هذه الثقوب التي أحدثتها المسامير فيه، لقد شوّهت منظره.

هكذا فعلت الخطيئة، لقد شوّهت علاقتنا بالله، وبالآخرين، وبالطبيعة، وبذاتنا.



نَشاط (١)

أعمل مقارنة بين حالة الإنسان قبل الخطيئة وبعدها:

قبل الخطيئة	بعد الخطيئة
	شوّهت الخطيئة علاقة الإنسان مع الله.
	شوّهت الخطيئة علاقة الإنسان مع أخيه الإنسان.
	شوّهت الخطيئة علاقة الإنسان مع الطبيعة.
	شوّهت الخطيئة علاقة الإنسان مع نفسه.



نَشاط (٢)

أستخرج من النص الإنجيلي (تكوين ٣: ١- ٢٣) الآيات التي توضح الأفكار الآتية:

الفكرة	الآية
خجل الإنسان من ذاته.	
العداوة بين المرأة والحية.	
انقطعت علاقة الصداقة بين الله والإنسان.	
تشوّهت علاقة الإنسان بأخيه الإنسان.	



نَشاط (٣)

أعمل مقارنة بين آدم الأول، وآدم الجديد (السيد المسيح)، مستعينًا بجدول.



التَّقْويمُ:

س١ أُجيبُ بـ(نعم) أمام العبارة الصّحيحة، بـ(لا) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) نتائج الخطيئة الأصلية باقية على جميع الجنس البشري.

ب- ( ) آدم القديم أدخل الخلاص إلى العالم.

جـ- ( ) الله لم يترك الإنسان بعد الخطيئة، بل وعده بمخلّص.

د- ( ) في سر التوبة والاعتراف، تُمحى الخطيئة الأصلية .

هـ- ( ) حسب تعاليم آباء الكنيسة الذي سيسحق رأس الحية هو المسيح المنتظر.

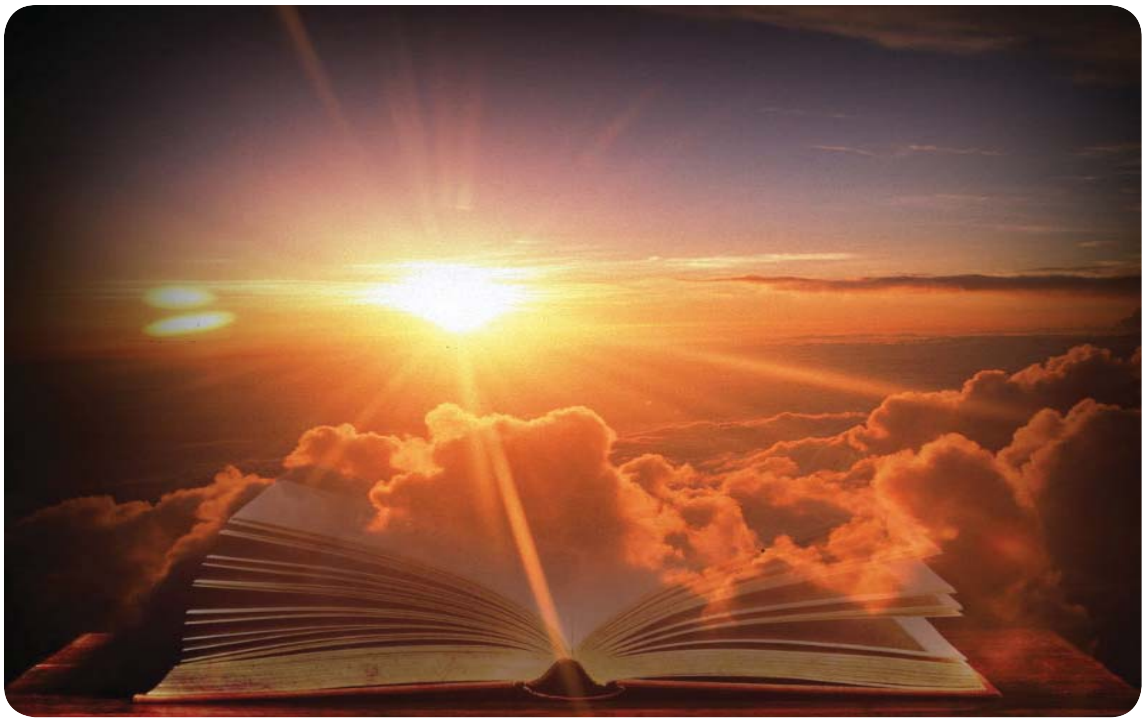
س٢ أعدّد نتائج الخطيئة الأصلية.

س٣ أوضح معنى الخطيئة الأصلية (الجَدّيّة)؟

س٤ ماذا عمل الله ليخلصنا من الخطيئة؟

الْوَحْدَةُ ٢

كلمتك نور وحياة



تحتوي الوحدة الثانية (**كلمتك نور وحياة**) على خمسة دروس. تتناول هذه الوحدة الكتاب المقدس كلمة الله الذي نتطلع من خلالها على الفصول المتعاقبة لمسيرة الخلاص (**الدرس ٦: الكتاب المقدس**). فالعهد القديم يهيئ لمجيء المسيح المخلّص (**الدرس ٧: العهد القديم**). وفي العهد الجديد، يتحقق وعد الله بالخلاص (**الدرس ٨: العهد الجديد**)، وكل هذه الأحداث جرت على أرض الكتاب المقدس (**الدرس ٩: أرض الكتاب المقدس**). والسيد المسيح هو قمة تاريخ الخلاص الذي تحقق بتجسده لمّا حان الزمان (**الدرس ١٠: لمّا حان الزمان**).

الدَّرْسُ ٦

الكتاب المقدس كلمة الله

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الكتاب المقدس هو مجموعة الكتب التي تتضمن الوحي الإلهي، وتؤمن بها الكنيسة، وتعترف أنّها كلمة الله الملهمة والمدونة.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١. ذكرِ أهمية الكتاب المقدس لحياتهم المسيحية.

٢. توضيحِ كيفية تعامل الكنيسة مع الكتاب المقدس.

٣. تصنيفِ الكتاب المقدس حسب أقسامه.

٤. التّمييزِ بين مفهومي الوحي والإلهام.



كلمتك

مصباح لخطاي

ونور لسبيلي



أسئلة للنّقاش:

- هل أقرأ الكتاب المقدس؟ متى؟ وكيف؟
- ما الصعوبات التي أجدها عند قراءتي للكتاب المقدس؟
- ما أهمية الكتاب المقدس لحياتي كشابّ وشابّة مسيحية؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



«فازدادَ يَقينُنا بِكلامِ الأنبياءِ، وأنتُم تَفعَلونَ حسَنًا إذا نظَرتُم إلَيهِ كأنَّهُ سِراجٌ مُنيرٌ يُضيءُ في مكانٍ مُظلِمٍ، إلى أنْ يَطلُعَ النَّهارُ ويُشرِقَ كَوكَبُ الصُّبحِ في قُلوبِكُم. واعلَموا قَبلَ كُلِّ شيءٍ أنْ لا أحَدَ يَقدِرُ أنْ يُفَسِّرَ مِنْ عِندِهِ أيَّةَ نُبوءَةٍ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، لأنَّ ما مِنْ نُبوءَةٍ على الإطلاقِ جاءَت بِإرادَةِ إنسانٍ، ولكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ دَفَعَ بَعضَ النّاسِ إلى أنْ يتَكَلَّموا بِكلامٍ مِنْ عِندِ اللهِ» (٢بطرس١- ١٩- ٢١).

«فاثبُتْ أنتَ على ما تَعَلَّمْتَهُ عِلمَ اليَقينِ عارِفًا عَمَّن أخذتَه. فأنتَ مُنذُ طُفولَتِكَ عَرَفْتَ الكُتُبَ المُقَدَّسةَ القادِرَةَ على أنْ تُزَوِّدَكَ بِالحِكمَةِ الّتي تَهدي إلى الخَلاصِ في الإيمانِ بِالمَسيحِ يَسوعَ. فالكِتابُ كُلُّهُ مِنْ وَحيِ اللهِ، يُفيدُ في التَّعليمِ والتَّفنيدِ والتَّقويمِ والتَّأديبِ في البِرّ» (٢تيموثاوس ٣: ١٤-١٦).



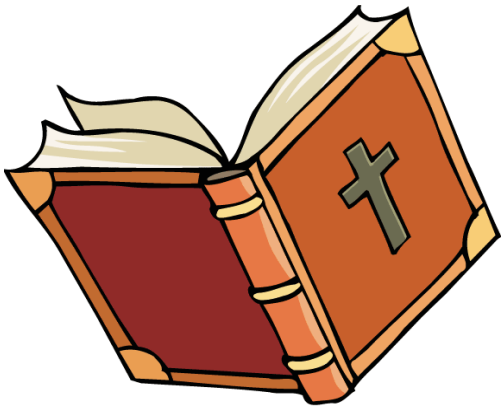
الملخص التعليمي: كلمة الله في الكتاب المقدس

في حياتك اليومية، تسمع كلامًا كثيرًا، وهو كلام يؤثر فيك. وفي الكنيسة تسمع كلمة الله؛ أي الكلمة التي يوجهها الله لك وللجماعة المؤمنة؛ لتوجيه حياتك وحياة المؤمنين. هذه الكلمة نجدها في الكتاب المقدس.

الكتاب المقدس:

الكتاب المقدس: هو مجموعة الكتب المقدسة التي تتضمّن الوحي الإلهي وتؤمن بها الكنيسة، وتعترف أنها كلمة الله الملهمة، والمدونة، والنافعة للتعليم والتقويم. الكتاب المقدس كتاب إلهي وبشري: كتاب إلهي؛ لأنه من وحي الله وإلهامه، ولقد نقل هذا الوحي أولًا عن طريق الذاكرة والتقليد والرواية الشفوية عبر الأجيال، ثم دُوِّنَ في أسفار، وهو كتاب بشري؛ لأنه كُتِبَ بأيدي بشر بإلهام من الروح القدس.

أقسام الكتاب المقدس:



يقسم الكتاب المقدس إلى قسمين، هما:

- **العهد القديم: يهيّئ الطريق لمجيء المسيح المخلّص:**

  يروي لنا وحي الله للبشر منذ الخَلْق إلى مجيء السيد المسيح.

- **العهد الجديد: عهد مجيء المخلّص، وتحقيق الخلاص:**

  يروي لنا وحي الله للبشر، بعد مجيء السيد المسيح.

يحدثنا الكتاب المقدس، بمجمله، عن كل ما صنعه الله للبشر من أجل خلاصهم. لقد كُتِبَ العهد القديم باللغات العبرية والآرامية واليونانية، أمّا العهد الجديد فكُتِبَ باللغة اليونانية. وقد تُرْجِمَ الكتاب المقدس إلى جميع لغات العالم، منها اللغة العربية. ولقد اكتُشِفت مخطوطات كثيرة وقديمة تحتوي على كامل هذه الأسفار، وتؤكد صحتها. وهذه المخطوطات نجدها اليوم في متاحف العالم الكبرى.

الوحي والإلهام:



الكتاب المقدس ليس من عمل البشر، بل هو وحي الله للبشر. ولقد ألهم الله بعض الكُتّاب؛ ليدونوا هذا الوحي. وفي هذا الإلهام، يترك الله لكل كاتبٍ حرية الكتابة والتعبير بالطرق البشرية والأساليب الأدبية المتنوعة. ولقد دوّن هؤلاء كلمة الله، مستخدمين جهودهم الشخصية، تحت رعاية الروح القدس الذي صانهم من الخطأ والزلل. وعليه، فإنّ الكتاب المقدس كتاب إلهي مدوّن بيد بشرية. يبحث المؤمن في الكتاب المقدس عن الحقائق الدينية والروحية الأزلية التي تهدي إلى الخلاص.

الكتاب المقدس والكنيسة:

تقرأ الكنيسة الكتاب المقدس في اجتماعاتها الدينية والطقسية (خاصة القداس الإلهي)، وتعدّه أساس إيمانها وحياتها، وتفسّره للمؤمنين؛ كي تغذّي إيمانهم وحياتهم المسيحية. وكذلك المؤمنون، فإنهم يداومون على قراءة الكتاب المقدس، والتأمل فيه، أفرادًا وجماعات؛ كي تكونَ كلمة الله مصباحًا لخطاهم، ونورًا لسبيلهم.

مفردات:



- **التقليد الشفوي**: كان الرُّسل في البداية يتناولون كلمة الله بطريقة شفوية حسب العادة في الشرق قديمًا. وقد جُمِعَت شيئًا فشيئًا في وقت لاحق، ودُوِّنَت في أسفار الكتاب المقدس.
- **الأساليب الأدبية**: يستعمل الكتاب المقدس أساليبَ أدبية متنوعة، مثل الرواية، والقصة، والتاريخ، والشعر، والأمثال، والتعليم...، ولكي نفهم معنى كلمة الله، من الضروري أن نفهم الأسلوب الأدبي الذي كُتِبَت فيه.

أعبّر عن إيماني:



بماذا يُصلِحُ الشَّابُّ سُلوكَهُ؟ يُبرِّرُه بِحِفْظِ كلامِكَ
بِكلِّ قلبي طَلَبْتُكَ. فلا تُضَلِّلني عَنْ وصاياكَ.

في قلبي صُنْتُ كَلِمَتَكَ، لِئلاَ أخطَىء إليكَ
مُبارَكٌ أنتَ يا ربُّ، فَعَلِّمْني إرشاداتِكَ.

بِشَفَتَيَ أُحَدِّثُ دَومًا بِكلِّ أحكامِ فَمِكَ
يَسُرُّني اتِّباعُ فرائضِكَ أكثرَ مِنْ كُلِّ ثَروةٍ.

في أوامِرِكَ أتأمَّلُ، وأُعاينُ سُبُلَك
بإرشاداتِكَ أستَنيرُ، ولا أنسَى كَلامَكَ.

كلامُكَ سِراج لِخطواتي، ونورٌ يا ربُّ لِطريقي (مزمور ١١٩: ٩-١٦، ١٠٥).

للحفظ غيبًا:



«فالكِتابُ كُلُّهُ مِنْ وَحيِ اللهِ، يُفيدُ في التَّعليمِ والتَّفنيدِ والتَّقويمِ والتَّأديبِ في البِرّ» (٢ تيموثاوس ٣: ١٦).

لِلْحَياةِ:



عندما ندخل باحة كنيسة القديسة كاترينا (كنيسة المهد) في بيت لحم، نجد وسطها تمثالًا للقديس يرونيموس الذي يحمل بين يديه الكتاب المقدس. وإذا نزلنا إلى المُغُر المجاورة لمغارة المهد، نشاهد في إحداها والتي تدعى مغارة القديس يرونيموس، فسيفساء جميلة تمثل هذا القديس مع بعض تلاميذه. في هذه المغارة، قضى القديس يرونيموس خمسة وثلاثين عامًا من عمره في دراسة الكتاب المقدس، وتفسيره، وترجمته إلى اللغة اللاتينية. ويوجد قبره في مغارة مجاورة، وقد نقش فوقه رسم له، وهو يضمّ الكتاب المقدس إلى قلبه، وقد كُتِبَ عليه باللغة اللاتينية:

« أحببته؛ (أي الكتاب المقدس) من كل قلبي». من أحد أقواله الشهيرة:

«مَنْ يجهلِ الكتاب المقدس يجهلِ المسيح».

نَشاط (١)



أعيد ترتيب الآيات، ثم أرقّمها حسب تسلسلها في النص (٢ تيموثاوس ٣: ١٤-١٦).

وَحيِ- فالكِتابُ- اللهِ- مِنْ- كُلُّهُ.

_____

في البِرّ – يُفيدُ- والتَّأديبِ - التَّعليمِ - والتَّقويمِ – في- والتَّفنيدِ.

_____

الكُتُبَ المُقَدَّسةَ – مُنذُ طُفولَتِكَ- عَرَفْتَ – فأنتَ.

_____

عِلمَ اليَقينِ - فاثبُتْ - أخذتَه- على ما- عارِفًا –تَعَلَّمْتَهُ- عَمَّن- أنتَ.

_____

بِالمَسيحِ يَسوعَ- تُزَوِّدَكَ بِالحِكمَةِ- الّتي تَهدي إلى - في الإيمانِ- القادِرَةَ على- أنْ- الخَلاصِ.

_____



نَشاط (٢)

أقارن بين الكتاب المقدس والكتاب العادي.

الكتاب العادي		الكتاب المقدس
	المحتوى	
	المؤلف	
	فائدته	
	مدة استخدامه	

التَّقْويمُ:



س١ أملأ الفراغات، بالرجوع إلى النصوص الإنجيلية الآتية:

واعلَموا قَبلَ كُلِّ شيءٍ أنْ لا أحَدَ يَقدِرُ أنْ_____ مِنْ عِندِهِ أيَّةَ_____ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، لأنَّ ما مِنْ نُبوءَةٍ على الإطلاقِ جاءَت بِإرادَةِ_____، ولكِنَّ_____ دَفَعَ بَعضَ النّاسِ إلى أنْ يتَكَلَّموا بِكلامٍ مِنْ عِندِ_____ (٢بطرس١- ١٩- ٢١).

فأنتَ مُنذُ_____ عَرَفْتَ_____ القادِرَةَ على أنْ تُزَوِّدَكَ بِالحِكمَةِ الّتي تَهدي إلى_____ في الإيمان بِالمَسيحِ يَسوعَ. فالكِتابُ كُلُّهُ مِنْ_____ اللهِ، يُفيدُ في_____ و_____ و_____ و_____ في البِرّ.
(٢تيموتاوس ٣: ١٤-١٦).

س٢ أكتب داخل الأقواس المصطلح الذي تدل عليه العبارات الآتية:

أ- ( ) يروي لنا حياة السيد المسيح، وتعاليمه وأعماله.

ب- ( ) تؤكد على صحة الكتاب المقدس، ونجدها اليوم في متاحف العالم.

جـ- ( ) انتقال الوحي عن طريق الذاكرة والرواية الشفوية عبر الأجيال.

د- ( ) من الأساليب الأدبية التي كُتِبَ فيها الكتاب المقدس.

هـ- ( ) يروي لنا وحي الله للبشر منذ الخَلْق إلى مجيء السيد المسيح.

س٣ أجيب بـ (نعم) أمام الإجابة الصحيحة، وبـ (لا) أمام الإجابة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) اللغة الأصلية التي كُتِبَ بها العهد الجديد هي اللغة اللاتينية.

ب- ( ) يحتوي الكتاب المقدس على الحقائق الدينية والروحية التي تهدي إلى الخلاص.

جـ- ( ) كُتِبَ الكتاب المقدس بإلهام من الروح القدس.

د- ( ) يستطيع أيّ مسيحي أن يفّسر الكتاب المقدس بطريقته الخاصة.

هـ- ( ) كُتِبَ العهد القديم باللغات العبرية والآرامية والسريانية.

س٤ ما المقصود بالمفهومين الآتيين:

أ- الوحي. ب- الإلهام.

س٥ أوضح أهمية الكتاب المقدس:

أ-للكنيسة. ب- للمؤمن.

س٦ أفسّر معنى العبارة الآتية: «الكتاب المقدس كتاب إلهي وبشري».

الدَّرْسُ ٧

العهد القديم

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: لقد أحب الله البشر، وأراد أن يقيم معهم عهدًا دائما. في العهد القديم نجد جميع مراحل مسيرة الله مع البشر حتى مجيء السيد المسيح.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

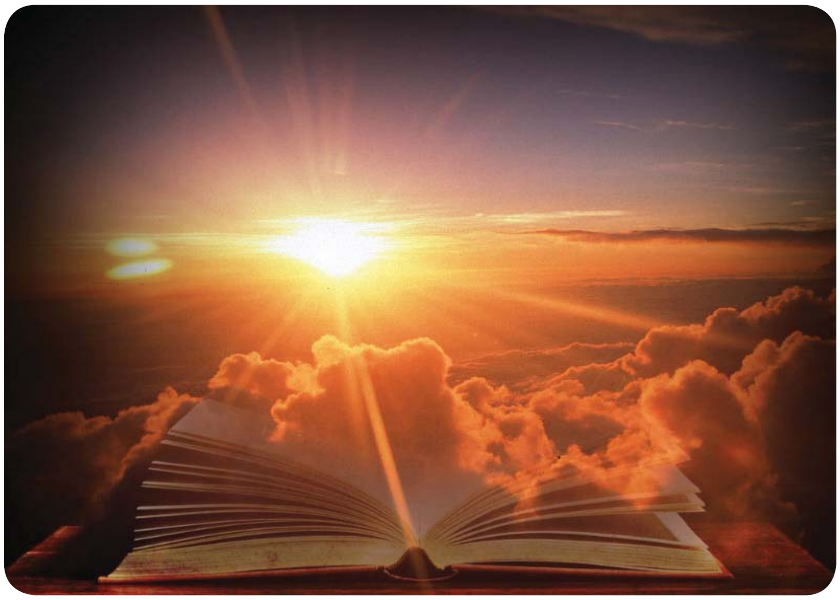
١. تعريفِ مفهومي (عهد) و(عهد قديم).
٢. تَعدادِ أقسام العهد القديم.
٣. ذكرِ مراحل تاريخ الخلاص بالترتيب.
٤. تصنيفِ كتب العهد القديم حسب أقسامها.



أسئلة للنّقاش:

- نناقش في معنى كلمة (عهد)؟
- ماذا يعني أن يكون هناك عهد بين شخصين؟
- أعطي أمثلة من واقع حياتنا اليومية على أنواع العهود بين البشر.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



«إذا سَمِعتُم كلامَهُ وعمِلتُم بِوصاياهُ ... وتُبتُم إليه مِنْ كُلِّ قلوبِكُم ومِنْ كُلِّ نُفوسِكُم. هذِهِ الوصيَّةُ التي أنا آمُرُكُم بِها اليومَ لا تصعُبُ علَيكُم ولا هيَ بعيدةٌ عنكُم. لا هيَ في السَّماءِ لِتَقولوا مَنْ يصعَدُ لنا إلى السَّماءِ، فيتَناوَلَها ويُسمِعَنا إيَّاها فنَعمَلَ بِها. ولا هيَ في عَبرِ هذا البحرِ لِتَقولوا مَنْ يَعبُرُ لنا هذا البحرَ، فيتَناوَلَها ويُسمِعَنا إيَّاها فنَعمَلَ بِها. بل هيَ قريبةٌ مِنكُم جدًا. في أفواهِكُم هيَ وفي قلوبِكُم لِتَعمَلوا بِها. أُنظروا، ها أنا اليومَ جعَلتُ بينَ أيديكُمُ الحياةَ والخيرَ، والموتَ والشَّرَ.

فإذا سَمِعتُم كلامَ الرّبِّ إلهِكُمُ الذي أنا آمُرُكُم بِهِ اليومَ، وهوَ أنْ تُحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم وتسلُكوا في طُرُقِهِ وتعمَلوا بِوصاياهُ وسُنَنِهِ وأحكامِهِ، فأنتُم تحيَونَ وتكثُرونَ وتنالونَ بَرَكَةَ الرّبِّ إلهِكُم في الأرضِ... وأنا أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ السَّماءَ والأرضَ بأنّي جعَلتُ بينَ أيديكُمُ الحياةَ والموتَ والبَرَكةَ واللَّعنَةَ، فاَختاروا الحياةَ لِتَحيَوا أنتُم وذُرِيَّتُكُم... أحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم واَسمَعوا كلامَهُ وتمَسَّكوا بِهِ، لأنَّ بِهِ حياتَكُم وطُولَ أيّامِكُم في الأرضِ ...» (تثنية ٣٠: ١٠-٢٠).



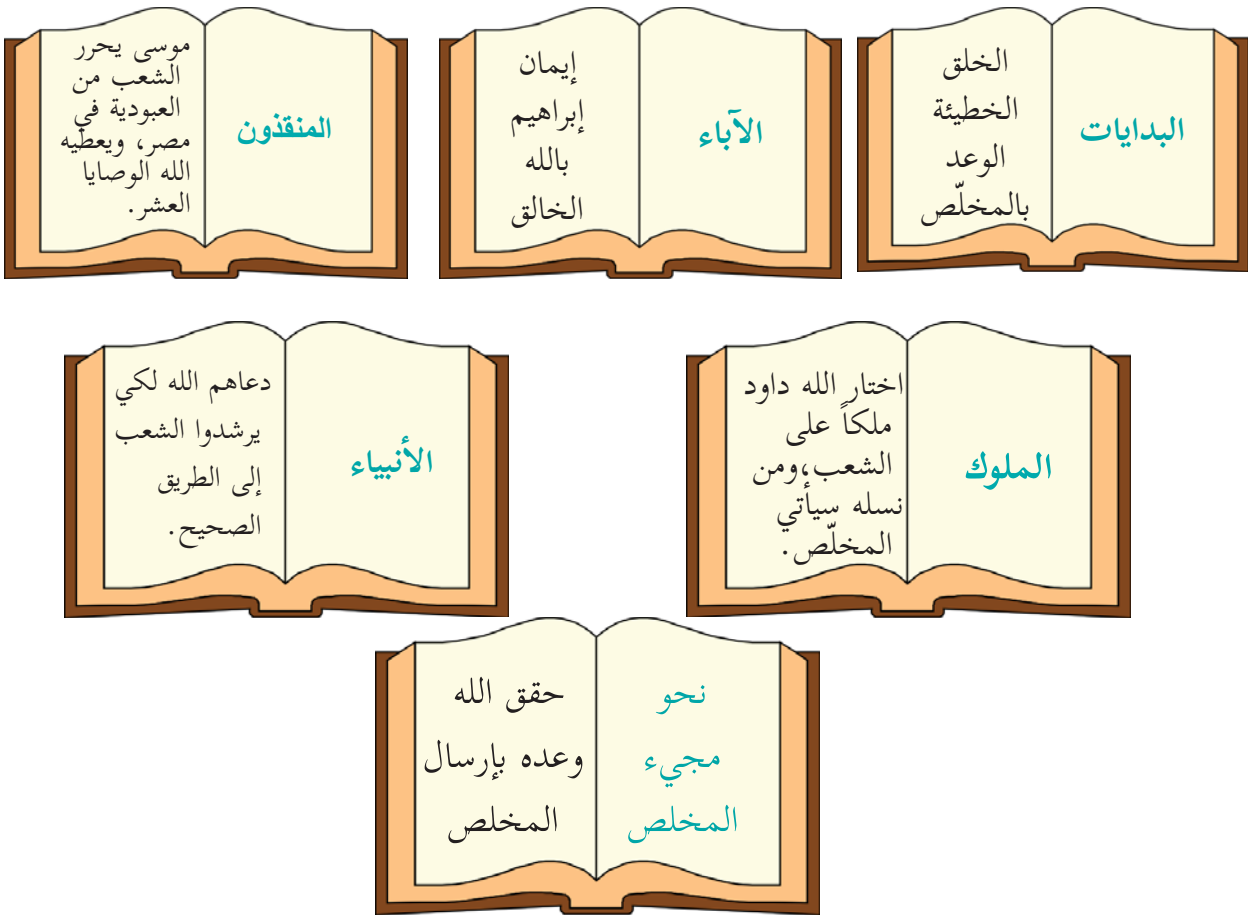
الملخص التعليمي:

كلمة الله في العهد القديم

مسيرة الخلاص في العهد القديم:

لقد أحب الله البشر، وأراد أن يسير معهم خطوة خطوة؛ كي يقربهم منه، ويقيم معهم عهدًا دائمًا. في العهد القديم، نجد مراحل مسيرة الله مع البشر حتى مجيء السيد المسيح. إنّ تاريخ الخلاص تاريخ طويل يسير بنا تدريجيًّا نحو السيد المسيح الرّبّ والمخلّص. نتعرف إلى فصول هذه المسيرة ومراحلها من خلال كتب العهد القديم.

مراحل تاريخ الخلاص في العهد القديم:



أسفار العهد القديم:

تقسم كتب العهد القديم إلى أربعة أقسام، هي:

١- **التوراة**: وهي الكتب الخمسة الأولى. و«التوراة» كلمة عبرية معناها «الشريعة». وأسماؤها تشير إلى محتواها: سِفر «التكوين»، ويروي خَلْق العالم، وسِفر «الخروج»، ويروي خروج بني إسرائيل من مِصْر، وسِفر «الأحبار»، وفيه تشريع العبادة، وسِفر «العدد»، وفيه إحصاءات عن الأسباط الاثنَي عشر، وسِفر «تثنية الإشتراع»، وهو تَكرار للشريعة.

٢- **الكتب التاريخية**: وهي مجموعة من الكتب التي تروي تاريخ الخلاص منذ دخول العبرانيين أرض كنعان حتى مجيء السيد المسيح، وأهمها: سِفر يشوع، والقضاة، وصموئيل الأول والثاني، والملوك الأول والثاني، وغيرها.

٣- **الكتب الحكمية**: وهي مجموعة من الكتب التي تتسم بالحكمة التي تتعلق بالحياة. وأهمها: سِفر الأمثال، والجامعة، ويشوع بن سيراخ، والمزامير.

٤- **الكتب النبوية**: وهي الكتب التي تروي لنا ما قاله الله على لسان الأنبياء؛ كي يعظوا الناس، ويهدوهم إلى طريق البر، هناك أربعة أنبياء كبار: أشعيا، وإرميا، وحزقيال، ودانيال. واثنا عشر صغارًا، منهم: هوشع، ويوئيل، وعاموس، ويونان.

القراءة المسيحية للعهد القديم:

العهد القديم هو كتاب مشترك بيننا وبين أتباع الديانة اليهودية، ولكنّ ما يميز المسيحي هو أنه يقرأ العهد القديم في ضوء سيدنا يسوع المسيح، فيرى فيه تهيئة البشر لمجيئه.

مفردات:



- **عهد**: معناها اتفاقية متبادلة بين الله والإنسان. أقام الله مع الإنسان عهد محبة بوساطة نوح وإبراهيم وموسى...، ثم جدّد الله العهد بصورة نهائية في السيد المسيح. إنّ العهد بين الله والبشر قبل السيد المسيح ندعوه «**العهد القديم**»، والعهد الذي قطعه الله مع البشر بوساطة سيدنا يسوع المسيح ندعوه «**العهد الجديد**».

أعبّر عن إيماني:



أيها السيد المحب البشر، أضيء قلوبنا بصافي نور معرفتك الإلهية، وافتح عيون أذهاننا لنفهم تعاليمك المقدسة. ضع فينا خشية وصاياك، فنسير سيرة روحية، مفكرين وعاملين بكل ما يرضيك، لأنك أنت استنارة لنفوسنا وأجسادنا. آمين. (من الليتورجية البيزنطية)

للحفظ غيبًا:



«أحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم واَسمَعوا كلامَهُ وتمَسَّكوا بهِ، لأنَّ بهِ حياتَكُم وطُولَ أيّامِكُم في الأرضِ» (تثنية ٣٠: ٢٠).

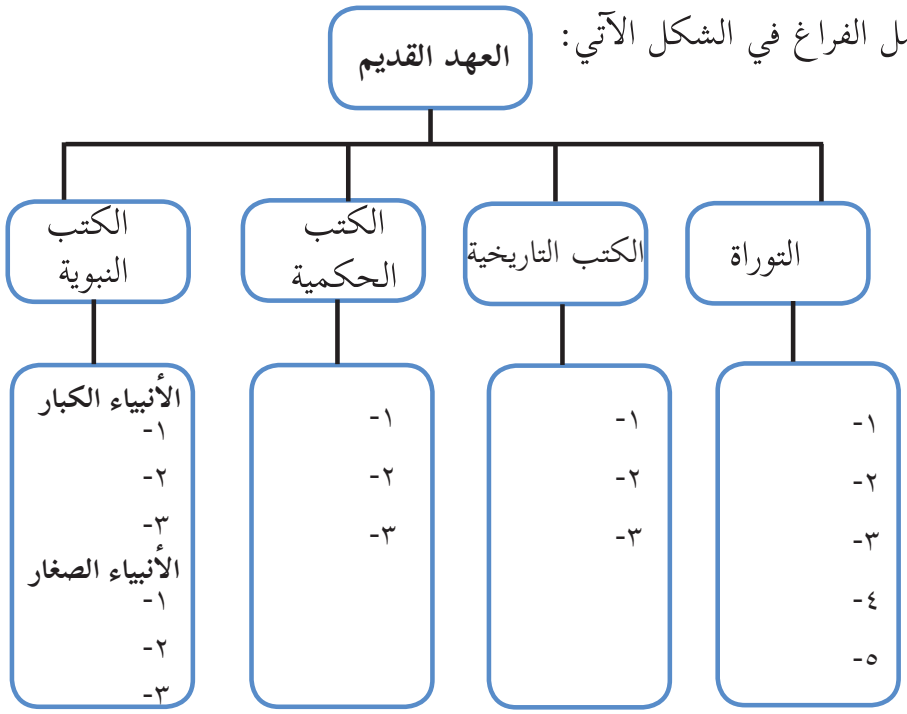
لِلْحَياةِ:



المزامير: هي مجموعة من الصلوات الجميلة التي نجدها في أسفار الحكمة من العهد القديم. ويمكن أن أستخدمها في صلاتي الشخصية، خاصة مزمور (٩٥) للسجود، ومزمور (١٠٣) للشكر، ومزمور (١٣٠) للطلب، ومزمور(٥١) لطلب المغفرة، ومزمور (١١٥) لوقت الشدة.

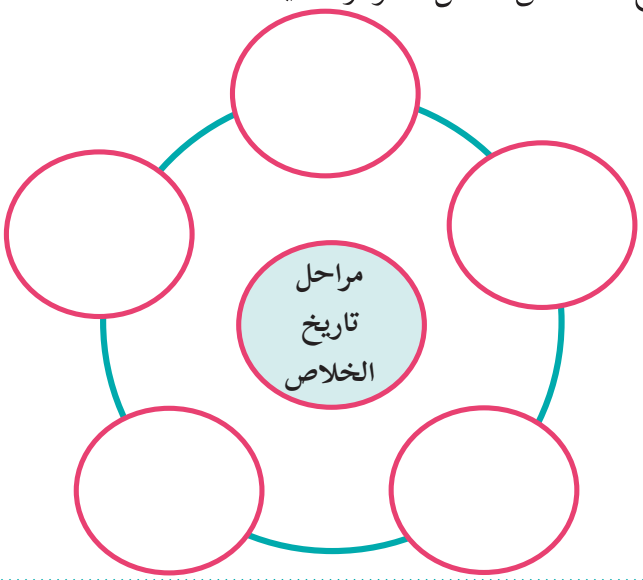
نَشاط (١)

أكمل الفراغ في الشكل الآتي:



نَشاط (٢)

أكتب مراحل تاريخ الخلاص داخل الدوائر الآتية:





التَّقْويمُ:

س١ أكمل الفراغات الآتية:

أ- يقسم العهد القديم إلى_____ أقسام.

ب- من الكتب الحكمية _____ و _____.

جـ- ندعو العهد الذي تمّ بين الله والبشر قبل السيد المسيح بـ _____، أمّا الذي تمّ بوساطة السيد المسيح ندعوه بـ _____.

د- تقسم كتب الأنبياء في العهد القديم إلى قسمين: الأنبياء الكبار، مثل_____ و _____ والأنبياء الصغار، مثل _____ و _____.

هـ- اشتهر عدد من الملوك في العهد القديم، منهم _____ و _____.

س٢ أعرّف الآتي:

أ- كلمة (عهد). ب- العهد القديم.

س٣ أعدّد الأقسام الرئيسة لأسفار العهد القديم.

س٤ أشرح المقصود بـ(القراءة المسيحية للعهد القديم).

الدَّرْسُ ٨

العهد الجديد

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: العهد الجديد هو مجموعة الكتب التي أوحى الله بها والتي تحدثنا عن حياة، أعمال وتعاليم السيد المسيح.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تفسيرِ سبب تسمية العهد الجديد بهذا الاسم.

٢ الرّبطِ بين العهدين القديم والجديد.

٣ تصنيفِ كتب العهد الجديد حسب أقسامها.



السماء والأرض

تزولان

وكلامي

لا يزول.



أسئلة للنّقاش:

- أفكر في كلمة (جديد)، ومعناها.
- أذكر بعض من مقاطع وآيات من الإنجيل المقدس التي تؤثر فيّ أكثر من غيرها.
- هل ترغب بمزيد من المعرفة للعهد الجديد؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



«لأنَّ كثيرًا مِنَ النّاسِ أخَذوا يُدَوِّنونَ رِوايةَ الأحداثِ الّتي جَرَت بَينَنا، كما نَقَلَها إلَينا الّذينَ كانوا مِنَ البَدءِ شُهودَ عِيانٍ وخدّامًا للكَلِمَةِ، رأيتُ أنا أيضًا، بَعدَما تتَبَّعتُ كُلَّ شيءٍ مِنْ أُصولِهِ بتَدقيقٍ، أنْ أكتُبَها إليكَ، يا صاحِبَ العِزَّةِ ثاوفيلُسُ، حسَبَ تَرتيبِها الصَّحيحِ، حتّى تَعرِفَ صِحَّةَ التَّعليمِ الّذي تَلقَّيتَهُ» (لوقا ١: ١-٤).

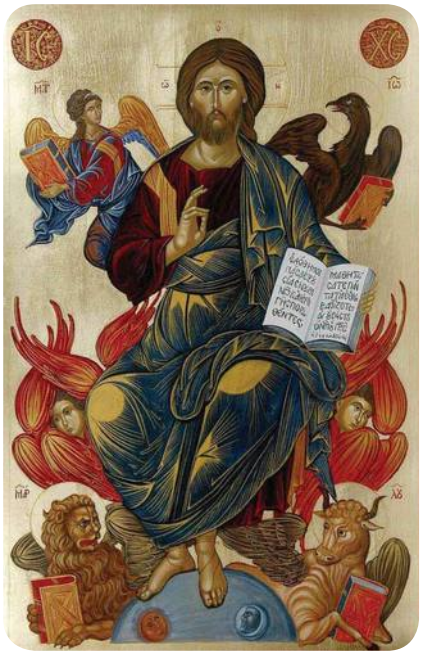
الّذي كانَ مِنَ البَدءِ، الّذي سَمِعناهُ ورَأيناهُ بِعُيونِنا، الّذي تأَمَّلناهُ ولَمَسَتْهُ أيدينا مِنْ كلِمَةِ الحياةِ، والحياةُ تَجَلَّتْ فَرَأيْناها والآنَ نَشهَدُ لَها ونُبَشِّرُكُم بالحياةِ الأبَدِيَّةِ الّتي كانَت عِندَ الآبِ وتجَلَّت لَنا، الّذي رَأيناهُ وسَمِعناهُ نُبَشِّرُكُم بِهِ لتَكونوا أنتُم أيضًا شُركاءَنا، كما نَحنُ شُرَكاءُ الآبِ وابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ. نكتُبُ إليكُم بِهذا ليَكونَ فَرَحُنا كامِلاً. (١يوحنا١: ١-٤).

الملخص التعليمي:

العهد الجديد

منذ نعومة أظفاري، أسمع عن السيد المسيح، عن حياته وتعاليمه وعجائبه. العهد الجديد يرافق حياتي؛ كي أتعرف دائما أكثر بالسيد المسيح، وأتمثّل به.

نشأة العهد الجديد:



كان الرسل يتحدثون شفويًّا عن يسوع، فينقلوا ما قاله، وما فعله. وكان المؤمنون يسمعون بلهفة وفرح عن يسوع، وعن أعماله وأقواله. وفيما بعد، جمع أربعة مؤلفين، وهم (متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا) هذه الأقوال والأفعال، ودوّنوها في أربعة مؤلفات، سميت الأناجيل.

تدعى جميع هذه الكتابات التي ألهمها الله (العهد الجديد)؛ لأنها تتحدث عن ذلك العهد الذي أقامه الله مع البشرية، بوساطة السيد المسيح، ويدعى جديدًا مقارنة بالعهد القديم. وكتب العهد الجديد بين سنة (٥٠-٩٠) ميلادية.

أسفار العهد الجديد:

يتألف العهد الجديد من الأسفار الآتية:

- **الأناجيل الأربعة**: كتبها على التوالي كل من الإنجيليّين: (متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا). وتلخص هذه الأناجيل حياة السيد المسيح وتعاليمه وأعماله، رواها كل إنجيليّ بأسلوبه الخاص، مركزًا على جانب من جوانب شخصية المسيح ورسالته.
- **سفر أعمال الرُّسل**: كتبه القديس لوقا، وهو يتحدث عن نشأة الكنيسة المسيحية الأولى، وكيف نمت، وانتشرت في فِلَسطين، وفي الشرق، وفي بلاد العالم المختلفة، بقوة الروح القدس.
- **الرسائل**: عددها (واحدة وعشرون) رسالة، كتب منها القديس بولس الرسول (أربعة عشر) رسالة، والقديس يوحنا(ثلاث) رسائل، والقديس بطرس الرسول رسالتين، والقديس يعقوب رسالة واحدة،

والقديس يهوذا (وهو غير الإسخريوطي) رسالة واحدة أيضًا. وتحتوي هذه الرسائل على تعاليم إلهية تتأمل فيها الكنيسة والإنسان المؤمن؛ كي ينمو في الإيمان بيسوع المسيح.

- **سِفر الرؤيا**: كتبه القديس يوحنا، ويتحدث في معظمه عن أحداث مستقبلية، ويركز على حدث المجيء الثاني للسيد المسيح إلى عالمنا.

صحة الأناجيل:

الأناجيل التي بين أيدينا هي تلك التي كتبها الرسل أو تلاميذهم. ونجد في المكتبات القديمة والمتاحف عددًا كبيرًا من المخطوطات القديمة التي تُثبت صحة الأناجيل، ومع أنّ هذه المخطوطات نُسِخَت في مناطق مختلفة من العالم، فإنّ النصوص الحالية تطابق نصوصها. إنّ الإنجيل الذي نقرؤه اليوم هو الإنجيل الذي كتبه الإنجيليّون، والذي قرأه المسيحيون على مدى الأجيال كلها، وتأملوا فيه.

مفردات:



- **العهد الجديد**: ندعو هذه الأسفار بالعهد الجديد؛ لأنّها تُحدّثنا عن العلاقة الجديدة بين الله والبشر في يسوع المسيح. تنبأ إرميا عن هذا العهد بقوله: «وستأتي أيّامٌ أُعاهِدُ فيها بَيتَ إسرائيلَ وبَيتَ يَهوذا عَهدًا جديدًا لا كالعَهدِ الذي عاهَدْتُهُ آباؤُهُم» (ارميا ٣١: ٣١-٣٢).

- **إنجيل**: كلمة يونانية تعني الخبر السارّ أو البشارة المفرحة. وكتّاب هذه الأناجيل يُسَمَّوْنَ إنجيليين أو مبشّرين؛ لأنهم نقلوا الخبر السار للعالم.

أعبّر عن إيماني:



أيها المسيح الكلمة ما أبهاك! ما أسماك!
مَنْ تراه يعرفك؟ مَنْ تراه يفهمكّ؟ هبني أنْ أعرفك وأحبّك.
أنت النور يا معلمي، أرسل إلى نفسي الضعيفة شعاعًا من ضيائك؛ حتى أراك.
افتح أذني، وإليك أصغي، قوِّ إيماني، وإليك أهتدي.
كلامك حياة، وسعادة، وسلام، تكلم يا سيدي، لغيرك لن أصغي.

للحفظ غيبًا:



« الّذي رَأيناهُ وسَمِعناهُ نُبَشِّرُكُم بِهِ لتَكونوا أنتُم أيضًا شُركاءَنا، كما نَحنُ شُرَكاءُ الآبِ وابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ» (١يوحنا ١: ٣).

لِلْحَياةِ:

الإنجيل يغير حياته

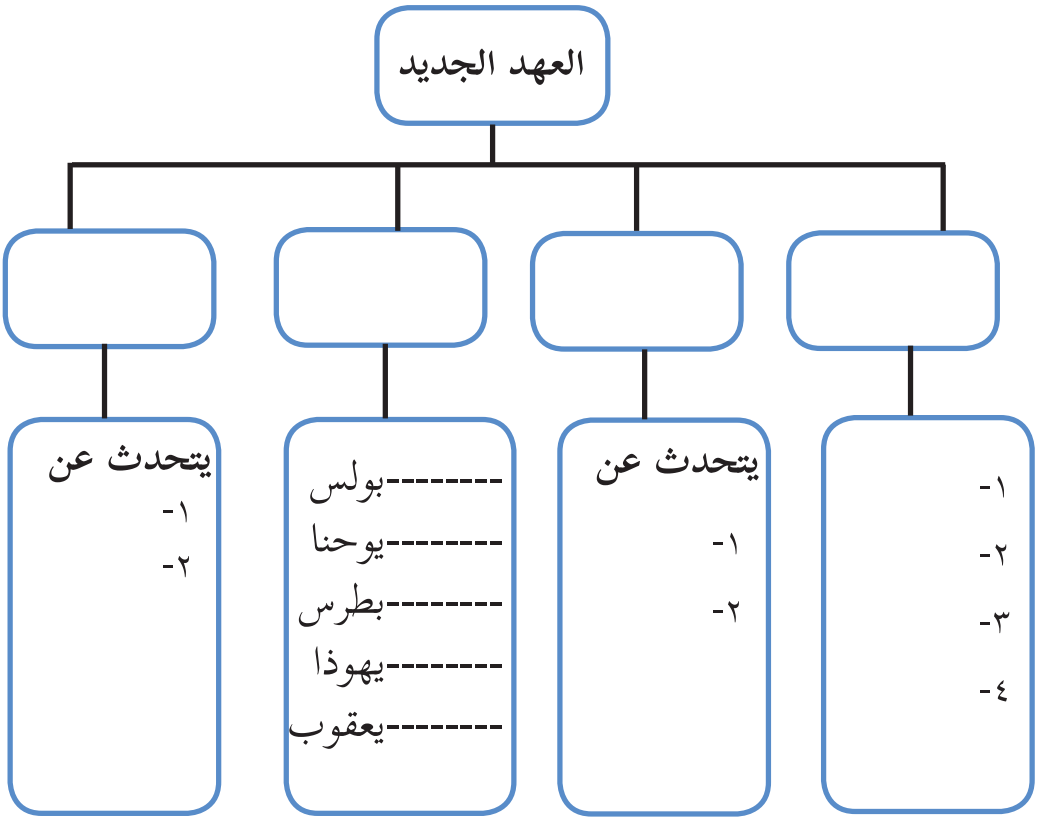
وُلد القديس أنطونيوس الكبير في بلدة بصعيد مصر حوالي عام ٢٥١ م. من والدين غنيين. مات والده فوقف أمام الجثمان يتأمل زوال هذا العالم، فالتهب قلبه نحو الأبدية. وفي عام ٢٦٩ م. دخل ذات يوم إلى الكنيسة أثناء تلاوة الإنجيل المقدس وكان نص الشاب الغني الذي قال له يسوع: "إن أردت أن تكون كاملًا اذهب وبع كل مالك ووزعه على الفقراء، وتعال اتبعني" (متى ١٩: ٢١). فشعر أنها رسالة شخصية تمس حياته. عاد إلى أخته الشابة يعلن لها رغبته في بيع نصيبه وتوزيعه على الفقراء ليتفرغ للعبادة بزهد، فأصرت ألا يتركها حتى يسلمها لبيت العذارى بالإسكندرية. استقر القديس في البرية، وسكن في مغارة يمارس حياة الصلاة والوحدة. ونحن نسأل أنفسنا: كيف استطاع القديس أنطونيوس، أن يسكن وحده في تلك المغارة البعيدة؟ وكيف

أحتمل البعد عن كل عزاء بشري؟ الجواب هو أنه كان شبعانا بمحبة الله، فلم يعوزه شيء. من أجل هذه المحبة، ترك القديس كل شيء، لأن الله عنده هو أثمن وأغلى من كل شيء، ومن كل أحد. ولأن محبة الله تشجع القلب، فلا يحتاج إلى محبة أخرى تسنده أو تعزيه. ولذلك كان بشوشا باستمرار، وجهه يفيض بالسلام على الآخرين، فاشتهى تلاميذه مجرد النظر إلى وجهه. وكان كل من ينظر إلى وجهه يمتلئ بالسلام.



نَشاط (١)

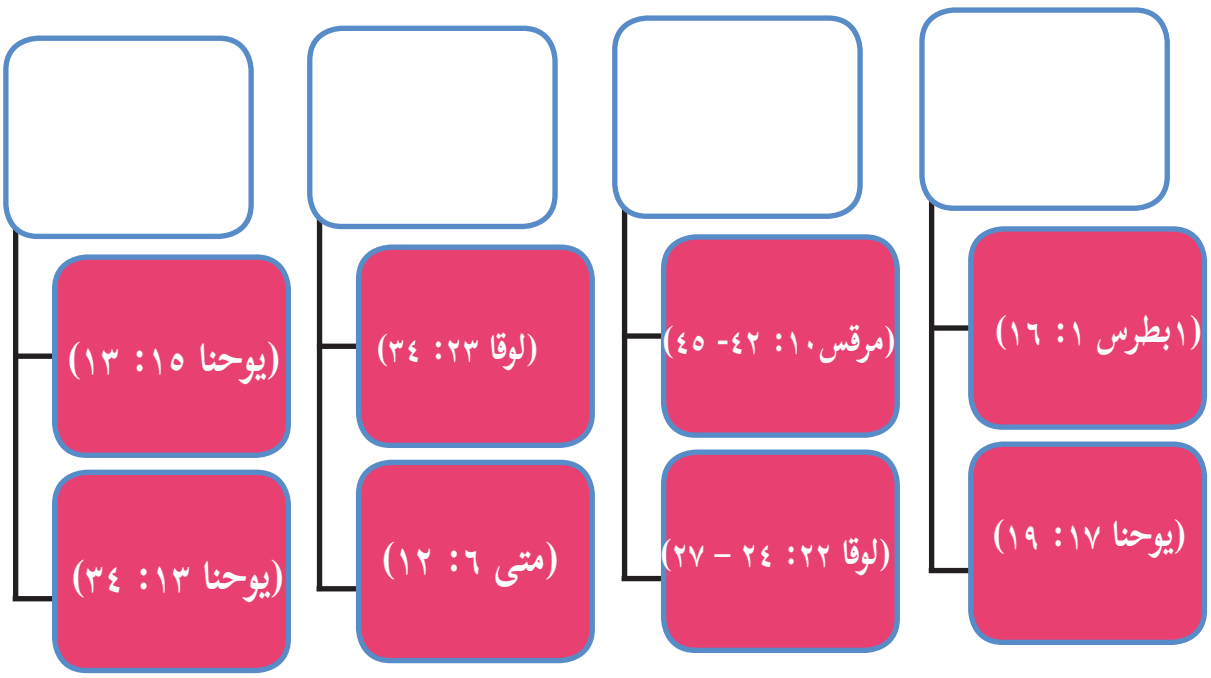
أملأ الفراغ في الشكل الآتي:





نَشاط (٢)

أتعرّف إلى بعض تعاليم السيد المسيح في العهد الجديد، من خلال المراجع الإنجيلية الآتية:



التَّقْويمُ:



س١ أملأ الفراغات بالرجوع إلى النصوص الإنجيلية الآتية:

لأنَّ كثيرًا مِنَ النّاسِ أخَذوا _____ رِوايةَ الأحداثِ الّتي جَرَت بَينَنا، كما _____ إلَينا الّذينَ كانوا مِنَ البَدءِ _____ عِيانٍ وخدّامًا _____، رأيتُ أنا أيضًا، بَعدَما _____ كُلَّ شيءٍ مِنْ _____ بتَدقيقٍ، أنْ أكتُبَها إليكَ، يا صاحِبَ العِزَّةِ ثاوفيلُسُ، حسَبَ تَرتيبِها _____، حتّى تَعرِفَ _____ التَّعليمِ الّذي تَلقَّيتَهُ. (لوقا ١: ١-٤)

الّذي كانَ مِنَ البَدءِ، الّذي _____ و_____ بِعُيونِنا، الّذي _____ و_____ أيدينا مِنْ كلِمَةِ الحياةِ، والحياةُ تَجَلَّتْ فَرَأيْناها والآنَ _____ لَها ونُبَشِّرُكُم بالحياةِ الأبَدِيَّةِ الّتي كانَت عِندَ _____ و_____ لَنا، نكتُبُ إليكُم بِهذا ليَكونَ فَرَحُنا كامِلا. (١يوحنا ١: ١-٤)

س٢ أجيب بـ (نعم) أمام الإجابة الصحيحة، وبـ (لا) أمام الإجابة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) كتب القديس بولس (أربعة عشر) رسالة.

ب- ( ) كُتِبَ العهد الجديد خلال السنوات (٣٠-٥٠) م.

جـ- ( ) كتب القديس يوحنا ثلاثة كتب من العهد الجديد.

د- ( ) كاتب سِفر أعمال الرُّسل هو القديس يعقوب الرّسول.

هـ- ( ) كتب القديس لوقا كتابين من كتب العهد الجديد.

س٣ **أكتب داخل الأقواس المصطلح الذي تدل عليه العبارات الآتية:**

أ- ( ) السفر الذي يتحدث عن مجيء الرب يسوع الثاني إلى عالمنا.

ب- ( ) يروي هذا الكتاب حياة السيد المسيح وتعاليمه وأعماله.

جـ- ( ) يتحدث هذا الكتاب عن نشأة الكنيسة المسيحية الأولى.

د- ( ) كلمة يونانية، تعني الخبر السار أو البشارة المفرحة.

و- ( ) تسمية تطلق على الأشخاص الذين كتبوا الإنجيل المقدس.

ز- ( ) العهد الذي أقامه الله مع البشرية بوساطة السيد المسيح.

س٤ أعدّد أقسام العهد الجديد.

س٥ لماذا سمي العهد الجديد بهذه التسمية؟

س٦ ما الرابط بين العهدين القديم والجديد؟

الدَّرْسُ ٩ أرض الكتاب المقدس

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: معرفة الأماكن التي عاش فيها يسوع وزيارتها تساعدنا على فهم أقواله وأعماله المدونة في الإنجيل المقدس، وتعطينا صورة واقعية عنه.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تحديدِ المعالم الجغرافية الرئيسة لفلسطين في زمن المسيح.

٢ الرّبطِ بين الأماكن المقدسة وحياة السيد المسيح في الإنجيل المقدس.

٣ توضيحِ أهمية الأماكن المقدسة لإيماننا المسيحي.









أسئلة للنّقاش:

- أَصِفُ كيف يتصرف الحجاج عند زيارتهم للأماكن المقدسة في بلادنا.
- ما سبب زيارتهم لهذه الأماكن المقدسة؟
- هل قمت بزيارة هذه الأماكن؟ أين؟ ومتى؟ وكيف؟
- أعبّر عن شعوري أثناء الزيارة، وبعدها.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



ولمَّا وُلِدَ يَسوعُ في بَيتَ لَحْمِ اليَهودِيَّةِ، على عَهْدِ المَلِكِ هِيرودُسَ، جاءَ إلى أُورُشليمَ مَجوسٌ مِنَ المَشرِقِ وقالوا: أينَ هوَ المَولودُ...، رَأَيْنا نَجْمَهُ في المَشْرِقِ، فَجِئْنا لِنَسْجُدَ لَه (متى٢: ١-٢). وبَعدَما اَنْصرَفَ المَجوسُ، ظَهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ لِيوسفَ في الحُلُمِ وقالَ لَه: قُمْ، خُذِ الطِّفْلَ وأُمَّهُ واَهربْ إلى مِصْرَ وأقِمْ فيها، حتّى أقولَ لكَ متى تَعودُ، لأنَّ هيرودُسَ سيَبحَثُ عَنِ الطِّفْلِ ليَقتُلَه. فقامَ يوسفُ وأخذَ الطِّفْلَ وأُمَّهُ ليلًا ورحَلَ إلى مِصْرَ (متى ٢: ١٣-١٤).

«وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنَ النّاصِرَةِ الّتي في الجَليلِ، وتَعمَّدَ على يَدِ يوحنَّا في نَهرِ الأُردُنِ» (مرقس ١: ٩).

وكانَ يَسوعُ يَسيرُ في أنحاءِ الجليلِ، يُعلِّمُ في المجامعِ ويُعلِنُ إنجيل المَلكوتِ ويَشفي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وداءٍ. فانتَشرَ صيتُهُ في سوريةَ كُلِّها (متى ٤: ٢٣-٢٤).

«وقامَ يَسوعُ مِنْ هُناكَ (الجليل) وجاءَ إلى بلادِ اليهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِ، فأقبلَت إلَيهِ الجُموعُ وأخَذَ يُعَلِّمُهُم كعادَتِهِ» (مرقس ١٠: ١). «فترَكَ اليهودِيَّةَ ورجَعَ إلى الجَليلِ. وكانَ لا بُدَّ لَه مِنَ المُرورِ بالسّامِرَةِ، فوصَلَ إلى مدينةٍ سامرِيَّةٍ اَسمُها سُوخارُ» (يوحنا ٤: ٣-٥). «ورجَعَ يَسوعُ إلى شاطئِ بحرِ الجليلِ. وجاءَهُ جُمهورٌ مِنَ النّاسِ فأخَذَ يُعلِّمُهُم» (مرقس ٢: ١٣).



الملخص التعليمي: فِلَسطين في زمن السيد المسيح

الأراضي المقدسة:

ولد يسوع وعاش في بلادنا فلسطين، وتجول في بيت لحم، والقدس، والناصرة، وكفرناحوم، وأريحا، وبحيرة طبريا...، وغيرها من الأماكن التي يذكرها الإنجيل. وعلى أرضنا، علّم العجائب، وعملها. إنّ زيارة الأماكن التي عاش فيها يسوع ومعرفتها تساعدنا على فهم أقواله وأعماله، وتعطينا صورة واقعية عنه.

يأتي مئات من الحجاج إلى بلادنا سنويًّا، يريدون أن يسيروا على خُطا السيد المسيح، ويتعرفوا إلى البيئة التي عاش فيها.

جغرافية فلسطين:



كانت فلسطين في زمن السيد المسيح تتألف من ثلاث مناطق أو أقاليم، هي: منطقة **اليهودية** التي تقع جنوب البلاد، ومن أشهر مدنها **القدس**، **وحبرون** (الخليل) **وبيت لحم**، ومنطقة **السامرة** في الوسط، ومن أشهر مدنها ومعالمها **سوخار**، **وجبل جرزيم**، ومنطقة **الجليل** شمال البلاد، ومن أشهر مدنها ومعالمها **الناصرة**، **وكفرناحوم**، **وبحيرة طبريا**.

المناطق التي تباركت بقدوم يسوع إليها خلال حياته:

وُلِدَ يسوع في بيت لحم، وتمّت تقدمته إلى الهيكل في القدس، وصام أربعين يومًا وأربعين ليلة، وجرّبه إبليس (جبل قرنطل في أريحا)، قُبِضَ عليه، وصُلِب، وقام، وتراءى لرسله، وصَعِدَ إلى السماء من جبل الزيتون في مدينة القدس.

خلال السنة الأولى من عمره، لجأ ووالديه إلى مصر

هاربًا من غضب الملك هيرودس الكبير الذي خطط لقتله، وأقاموا هناك إلى أن تُوُفِّيَ هيرودس، فعادوا إلى بلادهم.

بعد رجوعه من مصر، أقام يسوع في **الناصرة** في منطقة **الجليل**، وهناك بقي ما يقارب ثلاثين سنة متواصلة، وهي فترة حياته (الخفية). كذلك مكث يسوع في هذه المنطقة زهاء سنتين متقطعتين، مبشّرًا مدنها وقراها، وقد أتمّ فيها معظم تبشيره.

في بداية رسالته التبشيرية وخلالها، اجتاز يسوع منطقة **السامرة** عدة مرات، وهو ذاهب إلى القدس؛ للاحتفال بالأعياد الدينية.

أثناء هاتين السنتين، وهما الأخيرتان من عمره، جاء إلى منطقة (**عبر النهر**)، وهي المنطقة الواقعة عبر **نهر الأردن** من الناحية الشرقية، حيث كان يوحنا المعمدان يعمّد زمن كرازته، واعتمد يسوع على يديه في نهر الأردن.

الحياة الدينية:

كانت الحياة الدينية تدور حول الهيكل، وبمناسبة الأعياد، كان الناس يأتون من كل مكان؛ للاحتفال بالأعياد في المدينة المقدسة. وأهم الأعياد: **الفصح** (إحياء ذكرى خروج الشعب العبراني من مِصْر بقيادة موسى)، **والعنصرة** (إحياء ذكرى نزول التوراة على موسى وشعبه)، **والمظال** (إحياء ذكرى اجتيازهم الصحراء مدة أربعين سنة).

الفرق الدينية:

في وسط الشعب كانت هناك فرق دينية متعددة، ورد ذكرها في الإنجيل، هي:

- **الفريسيون**: وهم جماعة كانت تحافظ على الشريعة محافظة دقيقة.
- **الكتبة أو علماء الناموس**: وهم الذين يدرسون، ويدونون التوراة، ويفسرونها للشعب.
- **الصدوقيون**: وهم من الأغنياء، كانوا يُنكرون قيامة الموتى.
- **العشّارون**: كانوا يجمعون الضرائب، لم يكن الناس يحبونهم بسبب ظلمهم.
- **السامريون**: وهم جماعة تسكن السامرة، لم يؤمنوا بهيكل أورشليم، بل بنوا هيكلًا على جبل جرزيم، كانت بينهم وبين اليهود عداوة شديدة.
- **الوثنيون**: وهم من الرومان وغيرهم.

أعبّر عن إيماني:



عند زيارتنا للأماكن المقدسة، نستطيع أن نصلي قائلين:
لنقدس اسم الله في كل لحظة من حياتنا، **كنيسة الأبانا**، جبل الزيتون.
اجعلنا يا ربّ نتوق؛ لتحسين حياتنا على مثال زكّا العشّار، **أريحا**. ليكن كل من لعازر ومرتا ومريم مثالًا لنا في محبتك وخدمتك، بيت عنيا. زدنا احترامًا ومحبة لك في سر القربان المقدس، **علية صهيون، القدس**. ليكن صليبك المقدس أداة خلاصنا دائمًا، هنا وفي الحياة الأبدية، **الجلجلة**، القدس. يا قاهر الموت، هَبِ الحياة لنا وللذين في القبور، القبر المقدس، القدس. أيها الجالس عن يمين الآب، سدّدْ أفكارنا وأشواقنا نحو السماء في كل لحظة من حياتنا على الأرض، **جبل الصعود، القدس**. يا معزي المؤمنين، أرسل لنا مواهبك السبع، **حلول الروح القدس، القدس**.

للحفظ غيبًا:



«وكانَ يَسوعُ يَسيرُ في أنحاءِ الجليلِ، يُعلِّمُ في المجامعِ ويُعلِنُ إنجيل المَلكوتِ ويَشفي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وداءٍ» (متى ٤: ٢٣).

لِلْحَياةِ:



بين مخلّصنا الإلهي وموطنه الأرضي علاقة وثيقة نرتبط بها نحن أيضًا. هذه نموذج من مقاصد ومشاعر روحية نستطيع تأكيدها وتجديدها عند زيارتنا للأماكن المقدسة:

عين كارم في القدس: نشترك مع زكريا واليصابات ويوحنا في قبول يسوع مسيحًا ومعلمًا.
الناصرة، كنيسة البشارة: نكتشف محبة يسوع في تجسده من أجل خلاصنا.
بيت لحم، كنيسة المهد: نشارك الطفل يسوع في تجرده من الخيرات الأرضية الزائلة.
بيت ساحور، حقل الرعاة: نقصد أن نكونَ في أتم الاستعداد؛ لتلبية كل دعوة إلهية.
نهر الأردن: نجدّد مواعيد عمادنا.

أريحا، جبل التجربة: نتأمل في قيمة الصوم، والتقشف، وعدم الخضوع للشيطان والتجربة.

نابلس، بئر يعقوب: نطلب من يسوع مزيدًا من الشوق نحو الماء الروحي النابع من تعاليمه.

كفرناحوم، جبل التطويبات: نجدّد رغبتنا في اتباع تعاليم يسوع المعلنة في التطويبات.

بحيرة طبرية: نسبّح الخالق لدى رؤية جمالها الطبيعي.

جبل طابور: نطلب مزيدًا من الإيمان بيسوع.

نَشاط (١)



أبحث عن أنواع المزروعات المذكورة في الإنجيل المقدس أيام السيد المسيح في المراجع الآتية:

(متى ١٢: ١-٢)	(متى ١٣: ٢٥)	(مرقس ١٢: ١)	(لوقا ٢١: ٢٩)
(متى ١٣: ٣١)	(لوقا ١١: ٤٢)	(يوحنا١٢: ١٣)	(لوقا ٢٢: ٣٩)



أكتب استنتاجي:

نَشاط (٢)



أكتشف المهن المذكورة في الإنجيل المقدس أيام السيد المسيح من المراجع الآتية:

(متى ١٣: ٤٨)

(متى ٢٠: ١)

(متى ٢١: ١٢)

(لوقا ١٩: ٤٥)

(مرقس ٦: ٣)

(لوقا ٢: ٨)

(لوقا ٣: ١٢)

(لوقا ٤: ٢٣)

(لوقا ٣: ١٤)

(لوقا ١٨: ٢)



أكتب استنتاجي:



نَشاط (٣)



أ- أحدّد على الخريطة المناطق الكبرى التي كانت تتألف منها فِلَسطين على زمن السيد المسيح:

ب- أحددّ على الخريطة ثلاث مدن أو معالم جغرافية ضمن كل منطقة.

جـ- أكتب الأحداث الإنجيلية حسب المراجع الآتية:

المرجع الإنجيلي	المكان	الحدث
(متى٢: ١)		
(يوحنا٤: ٣-٥)		
(مرقس١: ١- ٩)		
(لوقا١٩: ١ -١٠)		
(لوقا٨: ٢٢)		
(مرقس١٤: ٣٢)		



التَّقْويمُ:

س١ أملأ الفراغات الآتية بما يناسبها:

كانت فلسطين في زمن السيد المسيح تتألف من _____ مناطق أو أقاليم، وهي: منطقة _____ التي تقع _____البلاد، ومن أشهر مدنها _____، وحبرون (الخليل) و_____. ومنطقة _____في_____، ومن أشهر مدنها ومعالمها: _____ و_____، ومنطقة _____ شمال البلاد، ومن أشهر مدنها ومعالمها: _____، _____ و_____.

س٢ أكتب داخل الأقواس المصطلح الذي تدل عليه العبارات الآتية:

أ- ( ) يدرسون التوراة ويدونونها، ويفسرونها للشعب.

ب- ( ) إحياء لذكرى خروج الشعب العبراني من مِصْر بقيادة موسى.

جـ- ( ) لم يؤمنوا بهيكل أورشليم، بل بنوا هيكلًا على جبل جرزيم.

د- ( ) يحافظون على الشريعة محافظة دقيقة.

هـ- ( ) إحياء لذكرى نزول التوراة على موسى وشعبه.

و- ( ) يُنكرون قيامة الموتى.

ز- ( ) إحياء لذكرى اجتياز الشعب الصحراء في العهد القديم مدة أربعين سنة.

حـ- ( ) يجمعون الضرائب، لا يحبهم الناس بسبب ظلمهم.

س٣ أوضح أهمية زيارة الأماكن المقدسة في بلادنا لما يأتي:

أ- إيماننا المسيحي. ب- انتمائنا لوطننا، وأرضنا.

س٤ ماذا يعني لي أنّي من أبناء وطن السيد المسيح؟

الدَّرْسُ ١٠ لمّا حان ملء الزمان

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: لمّا حان ملء الزمان، تحققت نبوءات العهد القديم، ومن أجل خلاصنا، تجسّد السيد المسيح من مريم العذراء، ووُلِدَ في بيت لحم.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تعريفِ مفهومي (ملء الزمان)، و(التجسد).

٢ ذكرِ تواريخ احتفال الكنائس المسيحية بعيد الميلاد.

٣ استنتاجِ كيف تحققت نبوءات العهد القديم في السيد المسيح.



أسئلة للنّقاش:

- نناقش معنى كلمة (تجسّد).
- أَصِفُ علاقتي اليوم بيسوع المسيح؟
- ما الطريقة الملموسة التي تعبر فيها عن علاقتك بيسوع المسيح؟
- هل أنت متشوّق لمعرفة المزيد عن يسوع المسيح؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



وحينَ كانَت اليصاباتُ في شَهرِها السّادسِ، أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبرائيلَ إلى بَلدَةٍ في الجَليلِ اسمُها النّاصِرَةُ، إلى عذراءَ اسمُها مَريَمُ، كانَت مَخطوبَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُفُ. فدخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ لها: السَّلامُ علَيكِ، يا مَنْ أنعمَ اللهُ علَيها. الرَّبُّ مَعكِ. فاضطرَبَت مَريَمُ لِكلامِ المَلاكِ وقالَت في نَفسِها: ما مَعنى هذِهِ التَّحيَّةِ؟ فقالَ لها المَلاكُ: لا تَخافي يا مَريَمُ، نِلتِ حُظْوةً عِندَ اللهِ: فستَحبَلينَ وتَلِدينَ اَبنًا تُسَمِّينَهُ يَسوعَ. فيكونُ عظيمًا واَبنَ اللهِ العَليِّ يُدعى، ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ عرشَ أبيهِ داودَ، ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ إلى الأبدِ، ولا يكونُ لمُلْكِهِ نِهايةٌ! فقالَت مَريَمُ لِلملاكِ: كيفَ يكونُ هذا وأنا عَذراءُ لا أعرِفُ رَجُلًا؟ فأجابَها المَلاكُ: الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ علَيكِ، وقُدرَةُ العليِّ تُظَلِّلُكِ، لذلِكَ فالقدُّوسُ الّذي يولَدُ مِنكِ يُدعى اَبنَ اللهِ.

ها قَريبَتُكِ اليصاباتُ حُبلى باَبنٍ في شَيْخوخَتِها، وهذا هوَ شَهرُها السّادِسُ، وهيَ الّتي دَعاها النّاسُ عاقِرًا. فما مِنْ شيءٍ غَيرَ مُمكنٍ عِندَ اللهِ. فقالَت مَريَمُ: أنا خادِمَةُ الرَّبِّ: فَلْيكُنْ لي كَما تَقولُ. ومَضى مِنْ عِندِها المَلاكُ. (لوقا ١: ٢٦- ٣٨)

وفي تِلكَ الأيّامِ أمَرَ القيصَرُ أوغُسطُسُ بإحصاءِ سُكّانِ الإمبراطوريَّةِ. وجرى هذا الإحصاءُ الأوَّلُ عِندَما كانَ كِيرينيوسُ حاكِمًا في سوريَّةَ. فذهَبَ كُلُّ واحدٍ إلى مَدينتِهِ ليكتَتِبَ فيه. وصَعِدَ يوسُفُ مِنَ الجَليلِ مِنْ مدينةِ النّاصِرَةِ إلى اليهوديَّةِ إلى بَيتَ لَحمَ مدينةِ داودَ، لأنَّهُ كانَ مِنْ بَيتِ داودَ وعشيرتِهِ، ليكتَتِبَ معَ مَريمَ خَطيبَتِهِ، وكانَت حُبلى. وبَينَما هُما في بَيتَ لَحمَ، جاءَ وَقتُها لِتَلِدَ، فولَدَتِ اَبنَها البِكرَ وقَمَّطَتْهُ وأضجَعَتهُ في مِذْودٍ، لأنَّهُ كانَ لا مَحَلَّ لهُما في الفُندُقِ.(لوقا ٢ :١-٧)

الملخص التعليمي:

التجسّد الإلهي

أنا مسيحي؛ لأني أؤمن بيسوع المسيح. وفي هذه الفترة من نموي الإنساني، أعمّق إيماني بيسوع المسيح، فأعرفه، وأحبه أكثر، وأجعله المثال الأعلى في حياتي.

التحضير لمجيء المخلّص:



بعد الخطيئة، لم يترك الله الإنسان، بل بادر من جديد لخلاصه. ولقد قام الله بعدّة مبادرات تُجاه الإنسان (إبراهيم، وموسى، والأنبياء...). لكنّ الله لم يكتفِ بذلك، بل أراد هو بذاته، أن يسكن بين البشر، من خلال يسوع المسيح. لقد حضّر الله لهذا المجيء في العهد القديم، خاصة عن طريق الأنبياء. فعلى سبيل المثال، تنبأ أشعيا النبي عن المسيح المنتظر قائلًا: «**سَتحْبَلُ العَذْراءُ، فتَلِدُ اَبْنًا يُدْعى عِمّانوئيلَ؛ أي اللهُ مَعَنا**» (أشعيا ٧: ١٤)، (متى ١: ٢٣).

ظهور المسيح في الجسد:

لمّا جاء ملء الزمان الذي رتبه الله لمجيء المخلّص، تجسّد السيد المسيح من مريم العذراء، ووُلِدَ في بيت لحم. لقد رتب الله كل شيء لمجيء المسيح وولادته في الجسد. فقد اختار الله فتاة طاهرة نقية، هي مريم العذراء؛ لتكون أمًّا له، واختار رجلًا أمينًا وبارًا؛ ليكون حارسًا له، هو القديس يوسف، ثم إنّه رتب الإحصاء؛ لكي يكون سببًا في ذهاب مريم ويوسف إلى بيت لحم؛ كي يولدَ المسيح هناك. وقد هيّأ الرب المغارة لميلاد السيد المسيح فيها؛ لكي يعطي للعالم صورة عن تواضع المسيح، ثمّ أرسل الملائكة؛ ليبلغوا الرعاة بولادته، ليقوم الرعاة بدورهم بنشر البشارة في محيط بيت لحم. (لوقا ٢: ٨-٢٠).

ثمّ رتب النجم الذي قاد المجوس؛ ليلتقوا بالرب يسوع، فينقلوا خبر ولادته إلى بلادهم البعيدة (متى ٢ : ١- ٢)، هكذا رتب الله كل شيء لولادة الرب يسوع (ابنه) في الجسد؛ «هكذا أحب الله العالم حتى وهب ابنه الوحيد... ليخلّص به العالم» (يوحنا ٣: ١٦).

سر التجسّد:

كلمة «تجسّد» معناها «اتخذ جسدا»، وهذه هي الكلمة التي يستعملها المسيحيون؛ للتعبير عن إيمانهم بأنّ ابن الله الأزلي، المساوي للآب، والروح القدس، قد تنازل، واتخذ من مريم العذراء وبقوة الروح القدس جسدًا مثل أجسادنا. لقد صار شبيهًا بنا في كل شيء ما عدا الخطيئة؛ كي يعيش بيننا، ويخلّصنا من الشر والخطيئة، ويعيدنا إلى صداقة الله ومحبته التي فقدناها بالخطيئة الأصلية (الجَدّيّة). يقول القديس يوحنا: «**في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله، ... والكلمة صار بشرًا وعاش بيننا، فرأينا مجده**» (يوحنا ١:١، ١٤). وهذا ما تلخصه الكنيسة في (قانون الإيمان) بقولها: «من أجلنا ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد بقوة الروح القدس من مريم العذراء، وتأنّس».





مفردات:

- **ملء الزمان**: معناها الزمان المناسب الذي اختاره الله؛ كي يرسل السيد المسيح لخلاص العالم. يقول القديس بولس: «فلمَّا تمَّ الزَّمانُ، أرسَلَ اللهُ ابنَهُ مَولودًا لامرَأةٍ» (غلاطية ٤:٤).
- **التجسّد**: معناها أنّ ابن الله اتّخذ طبيعة بشرية؛ لخلاصنا.
- **بيت لحم**: كلمة سريانية، معناها (بيت الخبز)، وهي المكان الذي وُلِدَ فيه السيد المسيح، وفيها مغارة الميلاد التي يؤمها المؤمنون من كل أنحاء العالم.
- **عيد الميلاد**: في عيد الميلاد، يحتفل المسيحيون بالظهور الإلهي في مغارة بيت لحم. وفي بلادنا نحيط هذا العيد بأهمية كبيرة، خاصة في بيت لحم، حيث توجد مغارة الميلاد. تحتفل الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية بعيد الميلاد يوم ٢٥ كانون الأول، والكنائس الأرثوذكسية يوم ٧ كانون الثاني، والكنيسة الأرمنية يوم ١٩ كانون الثاني، وذلك حسب تقويم كل كنيسة.
- **يسوع**: كلمة عبرية، معناها المخلّص. يقول الملاك للقديس يوسف: «وستلدُ (مريم) ابنًا تسميه يسوع؛ لأنه يخلص شعبه من خطاياهم» (متى ١ :٢١).

أعبّر عن إيماني:



لتفرحَ اليوم السماءُ والأرض فرحًا نبويًّا، ولنعيّد أيها الملائكة والبشر تعييدًا روحيًّا؛ لأنّ الإله قد ظهر بالجسد للجالسين في الظلمة والظلال مولودًا من امرأة، فتقبلته مغارة ومذود. رعاة بالعجب يذيعون، ومجوس من المشارق في بيت لحم للهدايا يقرّبون، وأما نحن فإننا بشفاه غير مستحقة، نقدم له التسبيح الملائكي هاتفين، المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام؛ لأنّ رجاء الأمم قد جاء من أجل خلاصنا. (من الليتورجية الأرثوذكسية لعيد الميلاد).

للحفظ غيبًا:



«ولكنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ نفْسَهُ يُعطيكُم هذِهِ الآيَةَ: ها هيَ العذراءُ تحبَلُ وتلِدُ اَبنًا وتدعو اَسمَهُ عمَّانوئيلَ» (أشعيا ٧ :١٤).

لِلْحَياةِ:

مغارة الميلاد



المغارة كما نعرفها اليوم، يعود الفضل في إطلاقها إلى القديس فرنسيس الأسيزي الّذي قام بتجسيد أول مغارة حيّة (أي فيها كائنات حيّة) في ميلاد سنة (١٢٢٣ م) وانتشرت بعدها بسرعة، عادة تشييد المغائر الرمزيّة في الكنائس وخارجها.

والمغارة التقليديّة تحتوي على: الطفل يسوع وهو صاحب العيد، يوسف ومريم، الرعاة، المجوس، النجمة، البقرة، الحمار، الملائكة.هذه هي العناصر الأساسية ويمكن أن يضاف إليها عناصر أخرى وفق الاستخدام المحلي، على أن تأخذ بعين الاعتبار الانسجام مع معاني الفقر والبساطة المتجسدة في المغارة. إنّ الهدف الأساسي من المغارة ليس الزينة والديكور وإنما اجتماع العائلة حولها للصلاة والتأمل في زمن الميلاد.



نَشاط (١)

أستخرج الآيات الآتية، وأصل بين الآية من العهد القديم بما يقابلها في العهد الجديد:







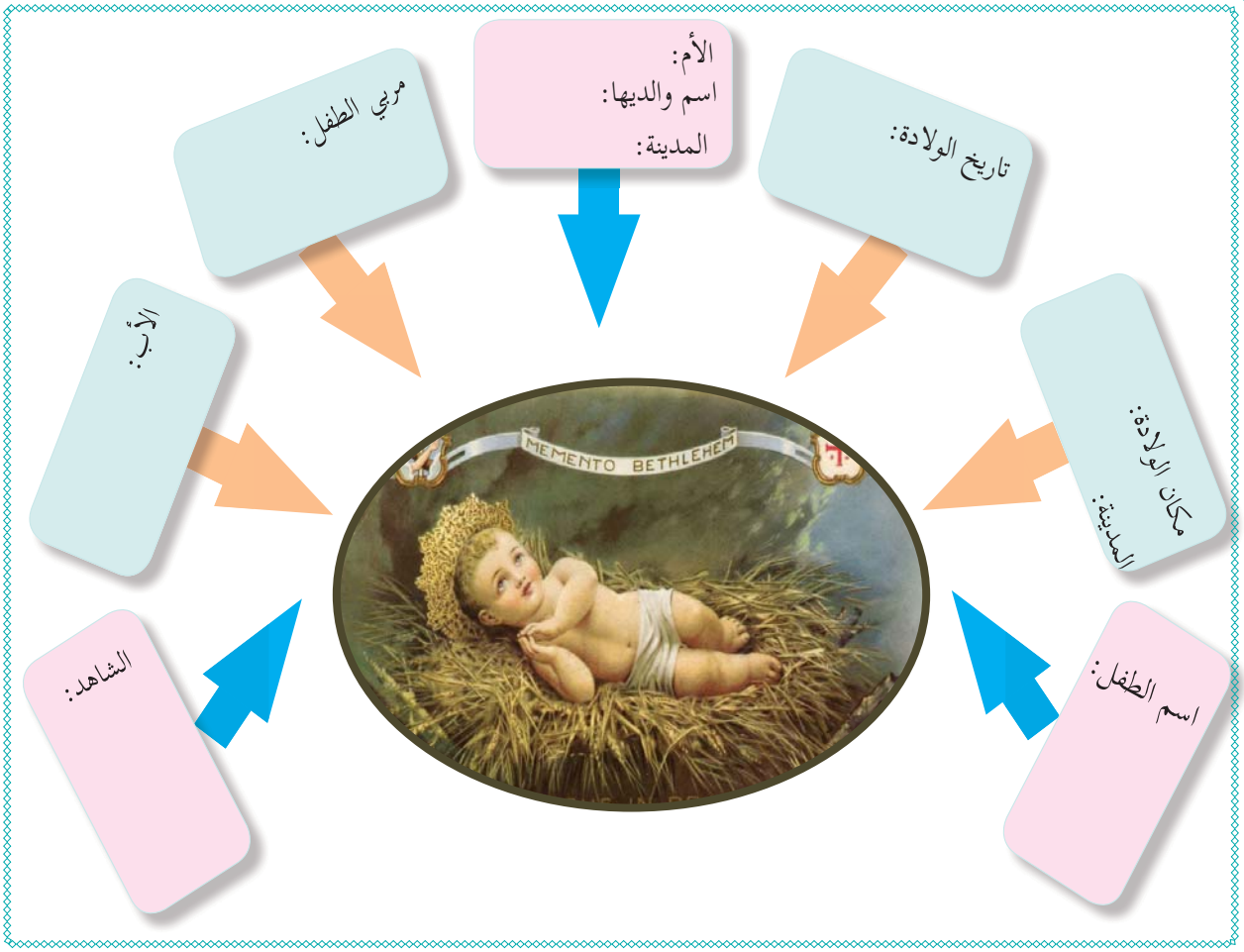






نَشاط (٢)

أملأ الفراغات بما يناسبها في الشكل الآتي:



نَشاط (٣)

أعمل بحثًا عن مدينة بيت لحم، وعن مغارة الميلاد، وأحوّل هذه المعلومات إلى لوحة حائط مع صور.

نَشاط (٤)

أبحث في كتب الليتورجيا عن أجمل صلوات عيد الميلاد في كنيستي، وأسجّلها في دفتري.

التَّقْويمُ:



س١ أملأ الفراغ في الجمل الآتية:

١- اسم يسوع كلمة عبرية، معناها _____.

٢- بيت لحم كلمة سريانية تعني_____.

٣- لخصت الكنيسة سر التجسد في قانون الإيمان بقولها: _____ .

٤- من أنبياء العهد القديم الذين تنبؤوا بمجيء المسيح _____ و _____.

س٢ أجيب بـ (نعم) أمام الإجابة الصحيحة، وبـ (لا) أمام الإجابة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) تحقّقت نبوءات العهد القديم في الرُّسل والأنبياء.

ب- ( ) يحتفل المسيحيون جميعهم في عيد الميلاد في ٢٥ كانون الأول.

جـ- ( ) رتّب الله كل شيء لمجيء المسيح، وولادته في الروح.

د - ( ) حضّر الله لمجيء المسيح في العهد القديم عن طريق الأنبياء.

هـ- ( ) من الأنبياء الذين تنبؤوا بمجيء المسيح القديس بولس.

و- ( ) عندما تجسّد المسيح صار شبيهًا بنا في كل شيء ما عدا الخطيئة.

س٣ أوضح المفهومين الآتيين:

أ- (ملء الزمان). ب- (التجسّد الإلهي).

س٤ ماذا يعني لك شخصيًّا مجيء السيد المسيح؟

الْوَحْدَةُ ٣

ملء الزمان



تحتوي الوحدة الثالثة (**ملء الزمان**) على خمسة دروس، تتناول حياة السَّيّد المسيح، وأعماله، وتعاليمه، فقد عاش السَّيّد المسيح بيننا ومعنا، يعلن عن تحقيق الخلاص، من خلال أقواله وتعاليمه وأعماله التي تميزه عن كلّ مَنْ سبقه، وتدلّ على أنّه إله حقّ، وإنسان حقّ (**الدّرس ١١: أؤمن بربنا يسوع المسيح**)، ويَعِدُ الرُّسُل بإرسال الرّوح القُدُس؛ لكي يعزيهم، ويرشدهم، ويذكرهم بتعاليمه، ويحقّق وعده لهم يوم العنصرة (**الدّرس ١٢: أؤمن بالرّوح القُدُس**)، وبحلول الرّوح القُدُس، يكشف لنا سرًّا عن طبيعة الله، وهو أنّه إله واحد في ثلاثة أقانيم، متساوين في الجوهر، ومتميزين في الأقنوم (**الدّرس ١٣: الثّالوث الأقدس**)، وأثناء تبشيره، اختار اثني عشر رسولًا، كانوا النّواة الأولى لتأسيس الكنيسة التي انطلقت تبشّر بتعاليمه يوم العنصرة (**الدّرس ١٤: سأبني كنيستي**)، ويواصل السَّيّد المسيح حضوره الخلاصيّ بيننا، من خلال الأسرار التي أوكلها إلى الكنيسة؛ لكي يبنيها، ويغذيها، ويقويها، ويجعلها مُقَدّسة بلا عيب (**الدّرس ١٥: الأسرار المُقَدّسة**).

الدَّرْسُ ١١ أؤمن بربنا يسوع المسيح

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ:** يروي لنا العهد الجديد حياة السَّيّد المسيح، وتعاليمه، وأعماله، الذي هو إله حقّ، وإنسان حقّ.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعدادِ بعضًا من أعمال السَّيّد المسيح، وتعاليمه.

٢ استنتاجِ أنّ المسيح إله حقّ وإنسان حقّ من النّصوص الإنجيليّة.

٣ التعبيرِ عن إيمانهم الشخصيّ بيسوع المسيح.



أسئلة للنّقاش:

- نناقشُ فيما يقوله النّاس عن السَّيّد المسيح.
- ما تعاليم السَّيّد المسيح، وأعماله التي تؤثّر فيك شخصيًّا؟
- أُعَبِّرُ عن ماهيّة المسيح بالنسبة لي؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

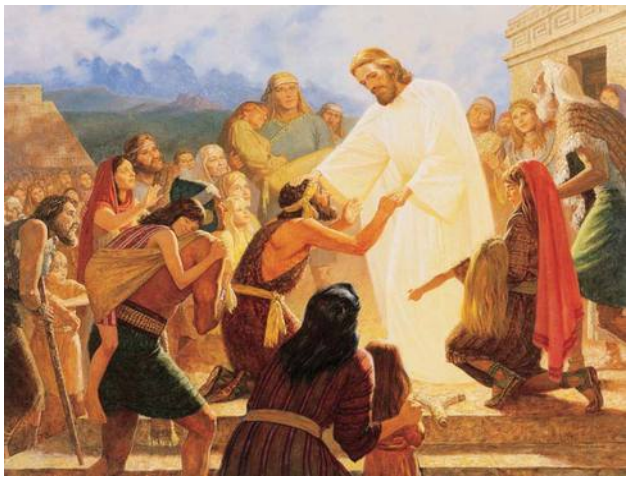


«ولمَّا وصَلَ يَسوعُ إلى نواحي قيْصَرِيَّةِ فيلبُّسَ، سألَ تلاميذَهُ: مَنْ هوَ ابنُ الإنسانِ في رأيِ النّاس؟ فأجابوا: بعضُهُم يقولُ: يوحنَّا المَعْمدانُ، وبعضُهُم يقولُ: إيليَّا، وغيرُهُم يقولُ: إرميا، أو أحَدُ الأنبياء. فقالَ لهُم: ومَنْ أنا في رأيِكُم أنتُم؟ فأجابَ سِمْعانُ بُطرُسُ: أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ، فقالَ لَه يَسوعُ: هَنيئًا لَكَ، يا سِمْعانُ بنَ يُونا! ما كشَفَ لكَ هذِهِ الحَقيقةَ أحدٌ مِنَ البشَرِ، بل أبي الّذي في السَّماواتِ، وأنا أقولُ لكَ: أنتَ صَخرٌ، وعلى هذا الصَّخرِ سأبني كَنيسَتي، وقوّاتُ الموتِ لنْ تَقوى علَيها». (متى ١٦ :١٣ -١٨)

«وكانَ يَسوعُ يَسيرُ في أنحاءِ الجليلِ، يُعلِّمُ في المجامعِ، ويُعلِنُ إنجيل المَلكوتِ، ويَشفي النّاس مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وداء. فانتَشرَ صيتُهُ في سوريةَ كُلِّها، فجاؤوا إلَيهِ بِجميعِ المُصابينَ بأوجاعٍ وأمراضٍ متنوِّعَةٍ: مِنْ مَصروعينَ، ومُقْعَدينَ، والّذينَ بِهِمْ شياطينُ، فشفاهُم. فتَبِعَتْهُ جموعٌ كبيرةٌ مِنَ الجليلِ والمُدُنِ العَشْرِ وأُورُشليمَ واليهوديَّةِ وعَبْرِ الأُردنِ» (متى ٤: ٢٣- ٢٥).

الملخص التعليمي:

حياة يسوع



عاش السَّيّد المسيح حياة بسيطة مدة ثلاثين سنة من عمره في النّاصرة. وُلِدَ في عائلة صغيرة، وكان مربيه القديس يوسف نجارًا بسيطًا، يكدّ في عمله؛ ليحصلَ على لقمة العيش له، ولعائلته. وكانت العائلة تشترك في الطّقوس والفرائض الدينية المطلوبة من كلّ مؤمن في ذلك الوقت. وكان يسوع يعيش في رضا والديه. وفي عمر الثلاثين، بدأ يسوع رسالته العلنية بين النّاس، وقد تعمد على يد يوحنا المعمدان، وتغلّب على تجارب الشيطان (متى ٣: ١٣- ١٧)، (متى ٤: ١- ١١).

تعاليم يسوع:

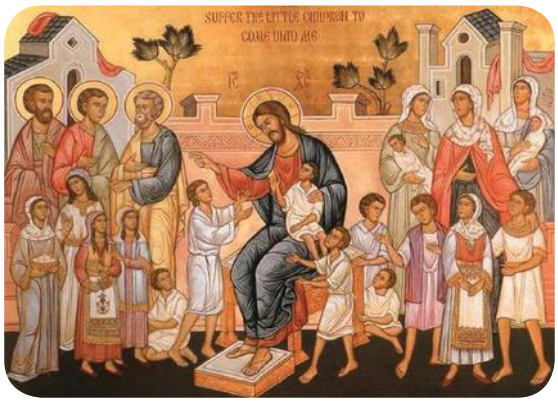
كان يسوع يدعو النّاس إلى التوبة، والاقتراب من الله، وإلى محبة بعضهم بعضًا، وإلى السير في طريق الخير والصلاح، وكان يعّرف النّاس بالله، ويكشف لهم جوانب جديدة من محبته وحنانه، خاصة تجاه الخطأة.

لخص يسوع تعاليمه في وصية المحبة: «أحبِبِ الرّبّ إلهك، وقريبك كنفسك». وكان يستعمل في تعليمه الأسلوب البسيط المباشر القريب من عقول النّاس البسطاء وقلوبهم. وكثيرًا ما كان يستعمل التشابيه من حياة النّاس اليومية (من الزراعة، وحياة البيت، والحياة الاجتماعية)، ويروي الأمثال؛ كي يقرّب إلى أذهانهم الحقائق الدينية والرّوحية، وكان النّاس يُدهشون لتعليمه؛ لأنّه كان يعلّمهم «مِثْل مَنْ له سلطان، لا مِثْلَ معلّمي الشّريعة» (متى ٧: ٢٨).

أعمال يسوع:

كان يسوع إنسانًا كسائر البشر، يلبس مثلهم، ويأكل، ويشرب، ويتعب ويرتاح، وفي تجواله، التقى يسوع بالنّاس، ودعاهم إلى تغيير حياتهم، وكان يخصّ الخطأة بمحبته ورحمته؛ كي يخلّصهم من قيود الخطيئة (زكّا العشّار، والمرأة الخاطئة، ومريم المجدلية، ولصّ اليمين، وغيرهم كثير).

أراد يسوع أنْ يغيِّرَ قلب الإنسان؛ ليجعله قريبًا من الله، ومن الآخرين. وفي بعض الأحيان، كان يسوع يعتزل الجموع؛ ليصلي إلى أبيه السّماويّ؛ لأنّ علاقته بالآب كانت حميمة وعميقة. وفي تجواله، كان يلتقي بالمرضى، وبالأشخاص ذوي الإعاقات المختلفة، وكان يشفيهم. إنّ معجزات يسوع هي علامة محبته للناس، وسعيه لمساعدتهم، وجعل حياتهم أفضل. وكان النّاس يتعجبون من أعمال يسوع، ويقولون: «من أين له هذا!» (متى ٨: ٢٧). إنّه إنسان حقًّا، ولكنّه ليس مجرد إنسان، إنه يعمل أشياء لا يعملها إنسان، إنّه يحيي الموتى، ويشفي المرضى...، إنّ الله وحده هو ربّ الحياة والموت، والله وحده يعمل ما يعمله هو، إنه يغفر الخطايا، ومن يغفر الخطايا سوى الله. ويرى النّاس كلّ هذا، ويكتشفون يسوع شيئًا فشيئًا، يتعرفون إليه، يرون فيه المسيح المنتظر، إنّه ابن الله، إنّه إله حقًّا. أمّا أهمّ ما عمله يسوع في حياته الأرضية فهو موته، وقيامته.



وعلى مدى الأجيال، يعلن المسيحيّون إيمانهم بيسوع المسيح، يؤمنون بأنّه إنسان حقّ، وإله حقّ.



مفردات:

- **المسيح**: كلمة (مسيح) تأتي من فعل (مسح). وفي العهد القديم، كان المكرسون لله يمسحون بالزّيت علامة على تكريس حياتهم لله، فالسَّيّد المسيح مَنْ مسحه الله، وأرسله لخلاص البشر.
- **المعجزة**: هي عمل خارق لقوانين الطبيعة يقوم به الله، ويسوع يعمل العجائب شفقة بالنّاس، وبرهانًا على الوهيته، وسموّ تعاليمه.
- **المثل**: هي قصّة شعبية يرويها السَّيّد المسيح؛ كي يفهمَ النّاس أسرار الملكوت السّماويّ، وكيفية العيش فيه، كـ (مَثَلِ الزّارع، ومَثَلِ حبّة الخردل، ومَثَلِ الكنز واللؤلؤة، وكثير غيرها).

أعبّر عن إيماني:



إلهي.. ليتني أعرفك، يا مَنْ أنت تعرفني. ليتني أعرفك يا قوّة نفسي!! اكشف لي عن ذاتك، يا معزّي نفسي..! ليتني أعاينك يا ضياء عينَي..! أسرع يا بهجة نفسي؛ لأتأمل فيك يا سرور قلبي..! ألهمني حبّك، فأنت هو حياتي.....! (القديس أغسطينس).

للحفظ غيبًا:



فقالَ لهُم: ومَنْ أنا برأيِكُم أنتُم؟ فأجابَ سِمْعانُ بُطرُسُ: أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ (متى ١٦: ١٦).

لِلْحَياةِ:

العاصفة



كانت سيدة وزوجها واقفيْنِ على سطح سفينة أثناء هبوب زوبعة هائلة، وكانت الرياح تعصف فتلعب بالسفينة، وكانت السَّيّدة تمسك بكلتا يديها بأحد الأعمدة؛ لتحفظ نفسها من السقوط، وقد كان خوفها بالغًا، ولكنّها في الوقت عينه، لم تلاحظْ علامات الخوف ظاهرة على زوجها، عندها سألته: لماذا لستَ خائفًا؟ أجابها: أنا لستُ خائفًا؛ لأنّي واثق أنّ المسيح هو الذي يمسك الزّوبعة.

نَشاط (١)



أستخرجُ الآيات وَفْقَ المرجع الإنجيليّ، وأصنّفُها في الجدول:

مرقس (٢ : ٥) / يوحنا(١٩ : ٢٨)/ متى(٤ : ٢)/ لوقا(٤: ٦)/ (متى ٥ :١٧)
متى(٨ : ٢٤) / يوحنا (١١: ٣٥)/ مرقس(٨ : ٧-٨)

إله حقّ	إنسان حقّ



نَشاط (٢)

أُعَبِّرُ عن إيماني الشخصي بيسوع المسيح بكتابة صلاة.



نَشاط (٣)

تعالوا معًا نقوم بهذا المشهد التمثيلي الآتي:

صوت المسيح: مَنْ يقول النّاس أنّي هو؟
التّلاميذ: أنتَ يوحنا المعمدان، إيليا، أحد الأنبياء.
صوت المسيح: وأنتم، مَنْ تقولون أنّي هو؟
بطرس: أنت المسيح ابن الله الحيّ.
صوت المسيح: طوبى لك يا سمعان بن يونا، ليس لحم ولا دم كشف لك هذا.
التّلاميذ: طوبى لك يا سمعان بن يونا.
صوت المسيح: أنا أقول لك: أنت صخرة، وعلى هذه الصخرة، سأبني كنيستي.
التّلاميذ: طوبى لك يا سمعان بن يونا.



نَشاط (٤)

أستخرجُ أهمّ تعاليم يسوع، من خلال قراءتك للفصل السادس من إنجيل متى.

التَّقْويمُ:



س١ أكمل الفراغات في الجمل الآتية:

١- أهم عمل قام به يسوع في حياته الأرضية و _____ .

٢- أعلن بطرس إيمانه بالسَّيّد المسيح بقوله: _____.

٣- من العجائب التي قام بها يسوع : _____ و _____.

٤- من الأشخاص الذين غفر لهم المسيح خطاياهم: _____ و_____.

٥- بدأ يسوع حياته التّبشيريّة في _____ .

س٢ أجيبُ بـ (نعم) يمينَ العبارة الصّحيحة، وبـ (لا) يمينَ العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) استعمل يسوع في تعليمه أسلوبًا بسيطًا، ومباشرًا، وقريبًا من عقول البشر.

ب- ( ) كان يسوع يعلّم النّاس مِثْلَ معلّمي الشّريعة.

جـ- ( ) لخّص السَّيّد المسيح تعاليمه في وصية المحبة.

د- ( ) كان يسوع في الثلاثين من عمره عندما بدأ حياته العلنيّة.

هـ- ( ) لم يَعِشِ السَّيّد المسيح الحياة اليوميّة التي يعيشها كلّ النّاس.

و- ( ) خصّ المسيح بمحبته الخطأة؛ كي يخلِّصَهم من قيود الخطيئة.

س٣ لماذا كان السَّيّد المسيح يصنع العجائب؟

س٤ أوضِّحُ ما يأتي:

أ- السَّيّد المسيح إنسان حقّ. ب- السَّيّد المسيح إله حقّ.

الدَّرْسُ ١٢ أؤمن بالرّوح القُدُس

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: نؤمن بالرّوح القُدُس، الرّبّ المحيي، المنبثق من الآب (والابن)، مسجود له، وممجّد، الناطق بالأنبياء.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١. ذكرِ عمل الرّوح القُدُس في الكنيسة والمؤمن.
٢. استخراجِ صفات الرّوح القُدُس من النّصوص الإنجيليّة.
٣. تفسيرِ ما جاء في قانون الإيمان عن الرّوح القُدُس.
٤. التّعبيرِ عن عمل الرّوح القُدُس في حياتهم.



هلمّ أيّها الرّوح
القُدُس، أرسلْ مِنَ
السّماءِ شعاعَ نورك.



أسئلة للنّقاش:

- نناقشُ المعاني الكامنة في بعض تراتيل الرّوح القُدُس التي تعرفها، وتتعلّمها؟
- هل قمتَ بزيارة المكان الذي حلّ فيه الرّوح القُدُس على الرُّسُل؟
- متى يحلّ الرّوح القُدُس على المسيحيّ؟
- هل تتوجّه بصلاتك إلى الرّوح القُدُس؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



«إذا كُنتُم تُحبّوني عَمِلْتُم بوصاياي. وسأطلُبُ مِنَ الآبِ أنْ يُعطيَكُم مُعَزِّيًّا آخَرَ يَبقى مَعكُم إلى الأبَدِ. هوَ رُوحُ الحقِّ الّذي لا يَقدِرُ العالَمُ أنْ يَقبَلَهُ؛ لأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعرِفُهُ. أمّا أنتُم فتَعرِفونَهُ؛ لأنَّهُ يُقيمُ مَعكُم ويكونُ فيكُم». (يوحنا١٤: ١٥-١٧)

«ولا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَقولَ إنَّ يَسوعَ رَبٌّ إلا بإلهامٍ مِنَ الرّوح القُدُس» (١كورنثوس ١٢: ٣).

«فلْيغمُرْكُم إلَهُ الرَّجاءِ بالفرَحِ والسَّلامِ في الإيمان، حتّى يَفيضَ رَجاؤُكُم بِقُدرَةِ الرّوح القُدُس».

(رومية١٥: ١٣)

«ولكِنَّ المُعزِّي، وهوَ الرّوح القُدُس الّذي يُرسِلُهُ الآبُ باسْمي، سيُعلِّمُكُم كُلَّ شيءٍ ويَجعَلُكُم تتَذَكَّرونَ كُلَّ ما قُلتُهُ لكُم». (يوحنا١٤: ٢٦)

«أمَّا ثمَرُ الرّوح فهوَ المَحبَّةُ والفَرَحُ والسَّلامُ والصَّبرُ واللُّطفُ والصَّلاحُ والأمانَةُ والوَداعَةُ والعَفافُ»

(غلاطية٥: ٢٢-٢٣).

وسَمِعَ الرُّسُل في أُورُشليمَ أنَّ السّامِريّينَ قَبِلُوا كلامَ اللهِ، فأرسَلوا إلَيهِم بُطرُسَ ويوحنّا، فلمَّا وَصَلا إلى السَّامِرَةِ صَلَّيا لهُم حتّى يَنالوا الرّوح القُدُس؛ لأنَّهُ ما كانَ نَزَلَ بَعدُ على أحدٍ مِنهُم، إلّا أنَّهُم تَعَمَّدوا بِاسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. فوَضَعا أيديَهُما علَيهِم، فنالوا الرّوح القُدُس. (أعمال الرُّسُل ٨: ١٤-١٧).

الملخص التعليمي:

الوعد بالرّوح القُدُس



في حديث السَّيِّد المسيح مع تلاميذه ليلة الفصح، تكلّم عن الرّوح القُدُس على أنّه **المعزّي**، و**المؤيد**، و**روح الحق** الذي يعلّم، ويرشد، ويذكر، ويقود إلى الحقّ (يوحنا ١٤: ١٦، ٢٦، ١٥: ٢٦، ١٦:١٣)، ولقد وعد السَّيّد المسيح رسله بأنّه سيرسل إليهم الرّوح القُدُس عندما قال: «**مِنَ الخَيرِ لكُم أنْ أذهَبَ، فإنْ كُنتُ لا أذهَبُ لا يَجيئُكُمُ المُعزِّي. أمَّا إذا ذَهَبتُ فأُرسِلُهُ إلَيكُم**» (يوحنا١٦: ٧).. وقد أوفى السَّيّد المسيح بوعده **يوم العنصرة**. (أعمال الرُّسُل ٢: ١-٤). وقد اجتمع جمهور كبير من النّاس حول التّلاميذ عند حلول الرّوح القُدُس، وكانوا من مناطق جغرافيّة مختلفة، مثل (كريت، والعراق، ومصر، وليبيا، إلخ...)، إلّا أنّهم سمعوا كلام التّلاميذ بلغتهم الأم، فاندهشوا من هذا الأمر: «**فلمَّا حدَثَ ذلِكَ الصَّوتُ، اجتمَعَ النّاس وهُم في حَيرَةٍ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهُم كانَ يَسمَعُهُم يتكَلَّمونَ بِلُغَتِهِ**» (أعمال الرُّسُل ٢: ٦).

حلول الرّوح القُدُس:

بعد مضيّ خمسين يومًا على قيامة المسيح، كان التّلاميذ مجتمعين في العُلِّيَّة (في القُدس)، وفجأة سُمِعَ صوتٌ من السّماء، وامتلأ الجميع من الرّوح القُدُس. خرج الرُّسُل من العُلِّيَّة، وقد تغيّروا كلّيًّا، وقد بدأ التّلاميذ بالتحدث بلغات مختلفة بقوة الرّوح القُدُس.

نشأة الكنيسة:



عندئذٍ وقف بطرس يخطب قائلًا: أيّها النّاس، اسمعوا ما أقول: إنّ يسوع الناصريّ أجرى بينكم المعجزات والأعاجيب، كما تعرفون. وأراد الله أن يسلمَ إليكم، فأخذتموه وصلبتموه وقتلتموه، لكنّ الله أقامه من بين الأموات، ونحن بأجمعنا شهود على ذلك، وقد ارتفع إلى السّماء، وأرسل لنا الرّوح القُدُس الذي وعدنا به، كما سمعتم ورأيتم. أثّر كلام بطرس في النّاس، وراحوا يسألون: أيّها الإخوة، ماذا نعمل؟ فقال لهم بطرس: **«توبوا، وليَتعَمَّدْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم باسمِ يَسوعَ المَسيحِ، فتُغفَرَ خطاياكُم، ويُنعَمَ علَيكُم بالرّوح القُدُس»**. وفي ذلك اليوم، انضمّ إلى الرُّسُل حوالَي ثلاثة آلاف شخص، قبلوا كلام الرُّسُل، واعتمدوا (أعمال الرُّسُل ٢: ١-٤١).

هكذا نشأت الكنيسة بعد العنصرة في القُدْس؛ لذلك ندعو كنيسة القُدْس (**الكنيسة الأم**)، ومنها انتشرت في كلّ أنحاء فِلَسطين، وفي الشّرق بأكمله، وفي حوض البحر المتوسط، كما يروي لنا سِفر أعمال الرُّسُل، وشيئًا فشيئًا إلى كلّ بقاع الأرض. وفي بلادنا، استمرّت الكنيسة طيلة ألفَي سنة، ونحن المسيحيّين في فِلَسطين أحفاد الكنيسة الأولى.

الرّوح القُدُس في حياة الكنيسة:



يرافق الرّوح القُدُس الكنيسة في تاريخها الطويل، ويقوم بما يأتي:

١- يجمعها لتكون علامة للوحدة بين البشر، وأداة لها.
٢- يوزّع المواهب على أبنائها؛ كي يقومَ كلّ منهم برسالته في جماعة المؤمنين، وفي العالم.
٣- يقدّس الكنيسة، ويجعل ثمار الإنجيل تظهر في أبنائها. والقديسون هم أجمل ثمار عمل الرّوح القُدُس في الكنيسة.
٤- يقوّي أبناءها؛ لمواجهة الصّعوبات، والمحن، والاضطهادات، والاستشهاد.

٥- يحميها من الضّلال، ويجعلها تفهم كلمة الله، وتفسّرها للجميع.
٦- يرسل الكنيسة؛ لتبشّر بالمسيح في العالم بأسره.

الرّوح القُدُس في حياة المؤمن:

يقبل المؤمن الرّوح القُدُس في سرّ الميرون (التّثبيت)، ويمسح الكاهن أو الأسقف جبين المعمَّد بزيت الميرون، ويقول: **«اقبل موهبة الرّوح القُدُس»**، ويمنح هذا السّرّ **ختمًا روحيًّا**، نصبح به:



١- أكثر شبهًا بالمسيح.
٢- أعضاء كاملين في الكنيسة المُقَدّسة.
٣- تصبح حياتنا مطابقة لتعاليم السَّيّد المسيح.
٤- تظهر أعمال الرّوح في حياتنا اليوميّة، من خلال ثماره فينا (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

إيماننا بالرّوح القُدُس:

نقول في قانون الإيمان: «نؤمن (أؤمن) .... بالرّوح القُدُس، الرّبّ المحيي، المنبثق من الآب (والابن)، الذي هو مع الآب والابن، مسجودٌ له، وممجّد، الناطق بالأنبياء...».

- **الرّبّ:** هذه الكلمة تُطلق على الله، ومعناها: أنّ الرّوح القُدُس هو مساوٍ للآب والابن.
- **المحيي:** يرتبط الرّوح القُدُس بالحياة؛ فهو معطي الحياة.
- **المنبثق من الآب:** الرّوح القُدُس هو روح الآب الذي أُعْطِيَ لنا في يسوع المسيح.
- **مسجودٌ له، وممجَّد:** له السجود والمجد، أسوة بالآب والابن؛ للدّلالة على مساواتِهِ بهم.
- **النّاطق بالأنبياء:** الرّوح القُدُس هو الذي جعل الأنبياء يتنبؤون عن مجيء المخلّص، وهو الذي ألهم الكتب المُقَدّسة.

ملاحظة: تضيف الكنائس الكاثوليكية منذ القرن الثامن كلمة (والابن) بعد المنبثق من الآب؛ للرّدّ على البدع التي تنكر ألوهية السَّيّد المسيح.



مفردات:

- **العنصرة**: كلمة (عنصرة) معناها: (جمع)، وفي عيد العنصرة، يذكر المسيحيّون حلول الرّوح القُدُس على مريم العذراء والرُّسُل الأطهار، خمسين يومًا بعد عيد الفصح.
- **العُلِّيَّة**: هي عُلِّيَّة صغيرة تقع في مدينة القُدس خارج الأسوار، وهي عُلِّيَّة عزيزة على قلوب المسيحيّين؛ إذ أسّس السَّيّد المسيح سرّ القربان المُقدّس في هذا المكان، وفي هذا المكان عينه، حلّ الرّوح القُدُس، ونشأت الكنيسة الأولى.
- **مواهب الرّوح القُدُس**: هي عطايا الرّوح القُدُس للنّفس المؤمنة، وهي سبعة: الحكمة، والفهم، والمشورة، والقوة، والعلم، ومخافة الله، والتقوى (اشعيا ١١: ١).

أعبّر عن إيماني:



هلمّ أيّها الرّوح القُدُس، وأرسل من السماء شعاع نورك. هلمّ يا أبا المساكين، هلمّ يا معطي المواهب، هلمّ يا ضياء القلوب. أيّها المعزّي الجليل، أنت في التّعب راحة، وفي الحرّ اعتدال، وفي البكاء تعزية. أيّها النّور الطوباويّ، املأ بواطن قلوب مؤمنيك؛ لأنّه من دون نعمتك لا شيء في الإنسان، لا شيء فيه طاهر...، أعطِ مؤمنيك المتّكلين عليك المواهب السبع، هب لهم ثواب الفضيلة، وآتهم الخلاص والفرح الدائم. آمين. (من التراث اللاتيني)

للحفظ غيبًا:



«ولا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَقولَ: إنَّ يَسوعَ رَبٌّ إلّا بإلهامٍ مِنَ الرّوح القُدُس» (١كورنثوس ١٢: ٣).

لِلْحَياةِ:



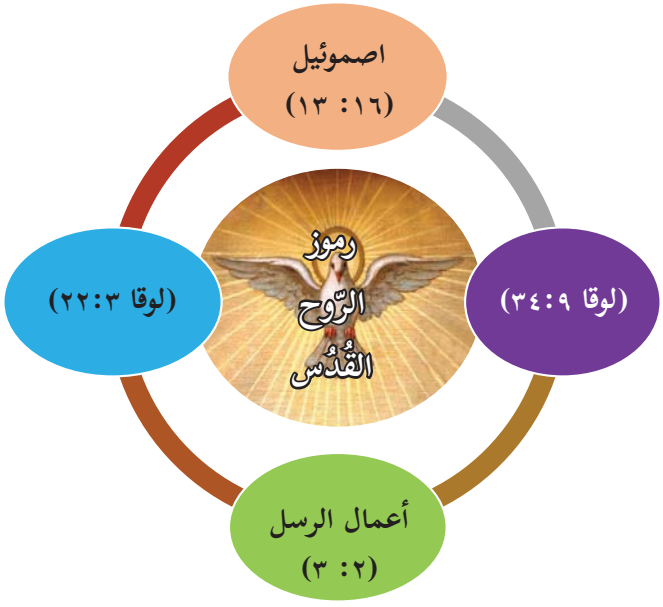
يظهر عمل الرّوح القُدُس في حياتنا عندما:

- نعمل بضمير مستقيم، حيث يوجهنا الرّوح القُدُس من خلال ضمائرنا.
- لا نخجل من إيماننا، بل نفرح به، ونعلنه من غير خوف.
- نغيّر عقليتنا؛ لنجعلها وَفْقَ روح الإنجيل.
- نشهد للمسيح أمامَ الجميع، ونساهِم في بناء جماعة المؤمنين، ونخدم جميع النّاس.

نَشاط (١)



أكتشفُ رموز الرّوح القُدُس في الكتاب المُقَدّس من المراجع الكتابيّة الآتية:





نَشاط (٢)

أوازنُ بين حالة التّلاميذ قبل العنصرة وبعدها، من خلال المراجع الإنجيليّة الآتية:

المرجع	قبل العنصرة	المرجع	بعد العنصرة
(يوحنا ٢٠ : ١٩)		(أعمال الرُّسُل ٤ : ٣١)	
(يوحنا ١٨ : ١٧)		(أعمال الرُّسُل ٢ : ٣٢)	
(مرقس ١٤ : ٥٠)		(أعمال الرُّسُل ٢ : ٤٦)	



نَشاط (٣)

أكتبُ صلاة للرّوح القُدس، وَفْقَ طقس كنيستي.

من الطّقس الأرثوذكسيّ	
من الطّقس الكاثوليكيّ	
من الطّقس الإنجيليّ	



التَّقْويمُ:

س١ أملأُ الفراغات، بالرجوع إلى النّصوص الإنجيليّة الآتية:

أ- وسأطلُبُ مِنَ ـــــــ أنْ يُعطيَكُم ـــــــ آخَرَ يَبقى مَعكُم إلى الأبَدِ. هو ـــــــ الّذي لا يَقدِرُ العالَمُ أنْ يَقبَلَهُ؛ لأنَّهُ لا ـــــــ ولا يَعرِفُهُ. أمّا أنتُم فتَعرِفونَهُ؛ لأنَّهُ ـــــــ مَعكُم، ويكونُ فيكُم.
(يوحنا١٤: ١٥-١٧).

ب- ولا يَقدِرُ أحدٌ أنْ يَقولَ إنَّ ـــــــ رَبٌّ إلّا ـــــــ مِنَ الرّوح القُدُس (١كورنثوس ١٢: ٣).

ج- فلْيغمُرْكُم إلَهُ الرَّجاءِ ـــــــ و ـــــــ في الإيمان، حتّى يَفيضَ رَجاؤُكُم ـــــــ الرّوح القُدُس.
(رومية١٥: ١٣).

د- ولكِنَّ ـــــــ وهوَ الرّوح القُدُس الّذي يُرسِلُهُ الآبُ باسْمي، ـــــــ كُلَّ شيءٍ، ويَجعَلُكُم ـــــــ كُلَّ ما قُلتُهُ لكُم (يوحنا١٤: ٢٦).

س٢ أُوَفِّقُ بين العمودَيْنِ فيما يأتي:

أ- مسجود له، وممجَّد	( ) الرّوح القُدُس مساوٍ للآب، والابن.
ب- المنبثق من الآب، والابن	( ) مُعْطي الحياة.
ج- النّاطق بالأنبياء	( ) له السّجودُ، والمَجد.
د- المُحْيي	( ) ألهم الأنبياء، والكتب المُقَدّسة.
ه- الرّبّ	( ) روح الآب أُعْطِيَ لنا بيسوع المسيح.

س٣ أجيب بـ (نعم) يمينَ الإجابة الصّحيحة، وبـ(لا) يمينَ الإجابة غير الصّحيحة:

أ- ( ) حلّ الرّوح القُدُس على التّلاميذ في مدينة النّاصرة.

ب- ( ) المسيحيّون في فِلَسطين أحفاد الكنيسة الأولى.

جـ- ( ) يُسَمّى العيد الذي نحتفل فيه بعد أربعين يومًا من قيامة السَّيّد المسيح عيدَ العنصرة.

د- ( ) حلّ الرّوح القُدُس على التّلاميذ بعد أربعين يومًا من قيامة المسيح.

هـ- ( ) يقبل المؤمن الرّوح القُدُس في سرّ الميرون (التّثبيت).

س٤ أذكرُ أعمال الرّوح القُدُس في حياة: أ- المؤمن. ب- الكنيسة.

س٥ لماذا تُسمّى كنيسة القُدس (الكنيسةَ الأم)؟

الدَّرْسُ ١٣ الثّالوث الأقدس

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ:** نؤمن كمسيحيّين بإله واحد مثلّث الأقانيم: الآب، والابن، والرّوح القُدُس، المتساوين في الطبيعة الإلهية، والمتميزين في الأقنوم.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ توضيحِ المعاني التي تدلّ عليها إشارة الصّليب.

٢ التّمييزِ بين مفهومي (جوهر) و (أقنوم).

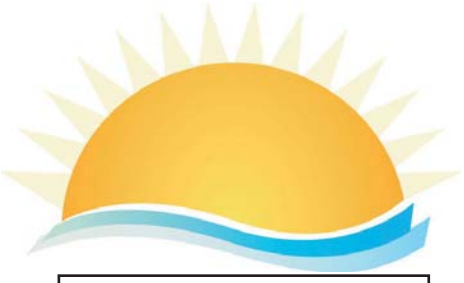
٣ استنباطِ مفهوم الثّالوث الأقدس من النص الإنجيليّ.

الثّالوث الأقدّس

آب + ابن + الروح القُدُس = إله واحد.



النار= لهب + نور + حرارة



شمس= قرص + نور+ حرارة



إنسان= جسد + عقل + روح



أسئلة للنّقاش:

- نناقشُ معًا أمثلة من الطبيعة والحياة، نوضِّحُ بها الثّالوث الأقدس.
- نسترجعُ معًا الصّلوات التي نذكرُ فيها الثّالوث الأقدس في طقوسنا.
- نتأمّل في معاني الكلمات التي نذكرها عند رسم إشارة الصّليب.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



وفي تِلكَ الأيّامِ، جاءَ يَسوعُ مِنَ النّاصرة الّتي في الجَليلِ، وتَعمَّدَ على يَدِ يوحنَّا في نَهرِ الأُردُنِ. ولمَّا صعدَ يَسوعُ مِنَ الماءِ رأى السَّماواتِ تنفَتِحُ، والرّوح القُدُس يَنزِلُ علَيهِ كأنَّهُ حَمامةٌ. وقالَ صوتٌ مِنَ السَّماءِ: «أنتَ ابني الحبيبُ، بِكَ رَضِيتُ». وأخرجَهُ الرّوح القُدُس إلى البرِّيَّةِ. (مرقس ١: ٩-١٢).

«فدَنا مِنهُم يَسوعُ، وقالَ لهُم: «نِلتُ كُلَّ سُلطانٍ في السَّماءِ والأرضِ. فاذهبوا، وتَلْمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرّوح القُدُس، وعلِّموهُم أن يَعمَلوا بِكُلِّ ما أوصَيْتُكُم بِه، وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ». (متى ٢٨: ١٨- ٢٠).

الملخص التعليمي:

الله الواحد، والثّالوث

نعلن إيماننا بالله الواحد، والثّالوث، حيث نبدأ أعمالنا كلّها بإشارة الصّليب. فالثّالوث الأقدس (القُدّوس) هو جوهر إيماننا بالله.



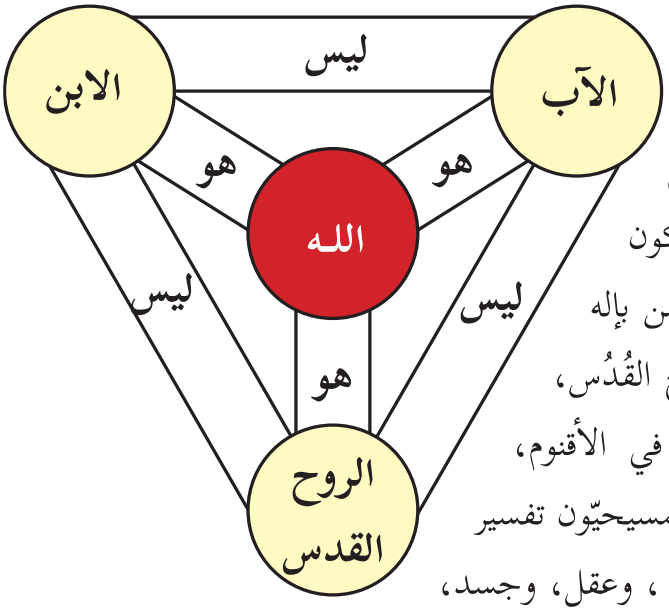
من العهد القديم إلى العهد الجديد:

في العهد القديم، أوحى الله ذاته على أنّه واحد، وهذا هو إيماننا: الله واحد، ولا أحد سواه. أمّا في العهد الجديد، فإنّه يوحي لنا أنّ الله الواحد هو آب، وابن، وروح قُدُس، كما يظهر في عُمّاد يسوع: الابن يعتمد، والرّوح يستقرّ عليه، والآب يتكلّم، وكما يظهر أيضًا من خلال النّصّ الإنجيليّ عندما أرسل يسوع تلاميذه؛ ليبشروا العالم باسم الآب والابن والرّوح القُدُس، تسمّي الكنيسة هذا السّرّ العظيم سر الثّالوث الأقدس، وهو جوهر إيماننا المسيحيّ.

سرّ الله:

يفوق سرّ الله إدراكنا، إنّنا نتعرّف إلى الله من خلال الطبيعة، لكنّه يبقى سرٌّ يفوق كلّ فكر وتصوّر بشريّ، والسَّيّد المسيح هو الذي أطلعنا على هذا السّرّ الذي نقبله بالإيمان. وبالإيمان ندخل في قُدس أقداس سرّ الله: سر الإله الواحد، والثّالوث. أوحى لنا السَّيّد المسيح سرّ الله الواحد، والثّالوث.

الله الواحد، والثّالوث:



إنّنا لا نؤمن بثلاثة آلهة، بل نؤمن بإله واحد في ثلاثة أقانيم: الآب، والابن، والرّوح القُدُس، نؤمن بثلاثة أقانيم، والثلاثة يشتركون في الألوهية الواحدة (**الجوهر الواحد**)، ونؤمن بإله واحد في ثلاثة أقانيم: الآب، والابن، والرّوح القُدُس، المتساوين في الطبيعة الإلهية، والمتميزين في الأقنوم، والثّالوث الأقدس هو حياة الله، ولقد حاول المسيحيّون تفسير الثّالوث بتشابيه بشرية، مثل: الإنسان له روح ، وعقل، وجسد، ولكنّه كائن واحد.

الله محبة:

الله محبة، والمحبة شراكة، ولقد أخبرنا السَّيّد المسيح أنّ هذه الشراكة في المحبة بين الآب، والابن، والرّوح القُدُس هي جوهر حياة الله. فالله محبة، وفي هذه المحبة الواحدة تشترك في الأقانيم الإلهية الواحدة: الآب، والابن، والرّوح القُدُس.

إشارة الصّليب: يرسم المؤمنون إشارة الصّليب عند بداية الصلاة، وفي بداية الاحتفال بذبيحة القُدّاس عند منح الأسرار، وعند بدء أعمالهم...، وبإشارة الصّليب نعلن أنّ المسيح مات على الصّليب، ونعلن إيماننا بالله الواحد والثّالوث، ونكرس جميع أعمالنا.



مفردات:

- **عيد الثّالوث الأقدس**: في الليتورجية اللاتينية والإنجيليّة، يحتفل المؤمنون بعيد الثّالوث الأقدس يوم الأحد الواقع بعد العنصرة، وفي الليتورجية البيزنطية في الأحد الثّاني بعد عيد العنصرة.

أعبّر عن إيماني:



- باسم الآب والابن والرّوح القُدُس، الاله الواحد، آمين.
- المجد للآب والابن والرّوح القُدُس، كما كان في البدء، والآن، وكل أوان، وإلى دهر الداهرين. آمين.
- هلمّوا أيّها الشعوب، نسجد للّاهوت ذي الثلاثة الأقانيم... قُدّوس الله الذي أبدع كلّ شيء بالابن بمؤازرة الرّوح القُدُس الذي أقبل إلى العالم، قُدّوس الذي لا يموت، الرّوح المعزّي المنبثق من الآب، المستقر في الابن، أيّها الثّالوث القدوس، المجد لك (من الليتورجية الأرثوذكسية).

للحفظ غيبًا:



فاذهبوا، وتَلْمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُس، وعلِّموهُم أن يَعمَلوا بِكُلِّ ما أوصَيْتُكُم بِه، وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ» (متى ٢٨: ٢٠).

لِلْحَياةِ:

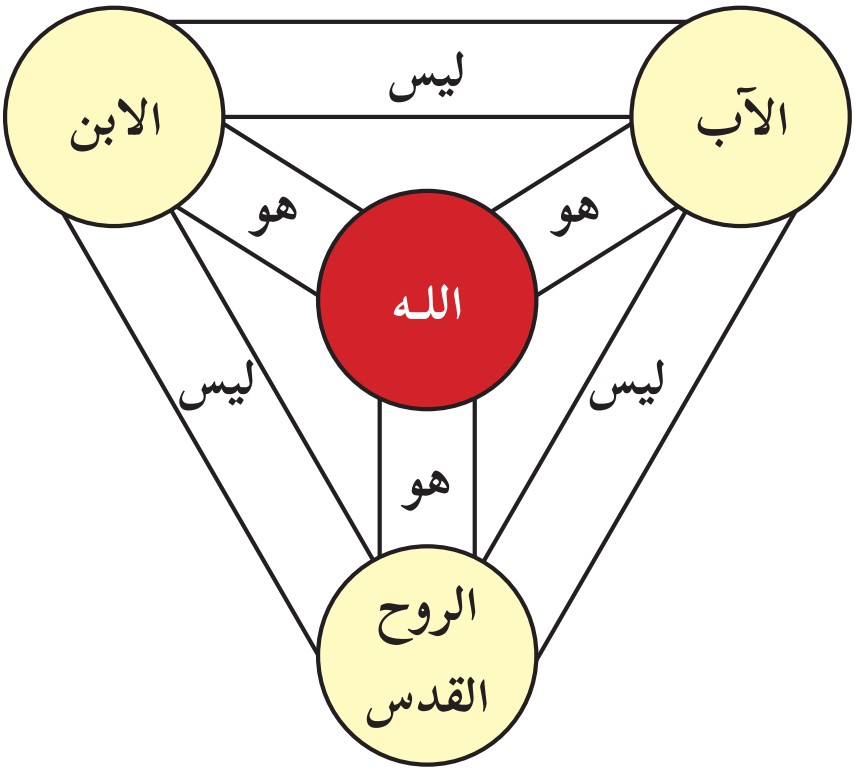


أيقونة الثّالوث الأقدس (القُدّوس): في روسيا، عاش القدّيس سيرجيوس من (١٣١٣- ١٣٩٢)، وطيلة حياته، كان يتأمّل في سرّ الثّالوث الأقدس؛ ما جعله يعيش في سلام داخليّ كان يشعّ على كلّ مَنْ كان حوله. ولقد بنى كنيسة على اسم الثّالوث الأقدس، وبعد مماتهن طلب خليفته من رسام الأيقونات الشهير (أندريه روبيليف) أن يرسمَ أيقونة الثّالوث، تخليدًا للقدّيس سيرجيوس؛ ليتأمّلَ النّاس هذا السّرّ العظيم، فيتغلبوا على الحقد الذي يحرق العالم، فرسم هذه الأيقونة الفريدة سنة ١٤٢٥، فجاءت آية في الجمال والمعاني الرّوحية العميقة؛ ما جعلها نموذجًا لأيقونات الثّالوث الأقدس. وننظر إلى هذه الأيقونة، ونتذكّر كلمات يسوع: «ليكونوا كما نحن واحد» (يو ٧ :١١).



نَشاط (١)

أكوِّنُ ستَّ جمل صحيحة المعنى من الكلمات المكتوبة في الشكل الآتي:



١- ..... ٤- .....

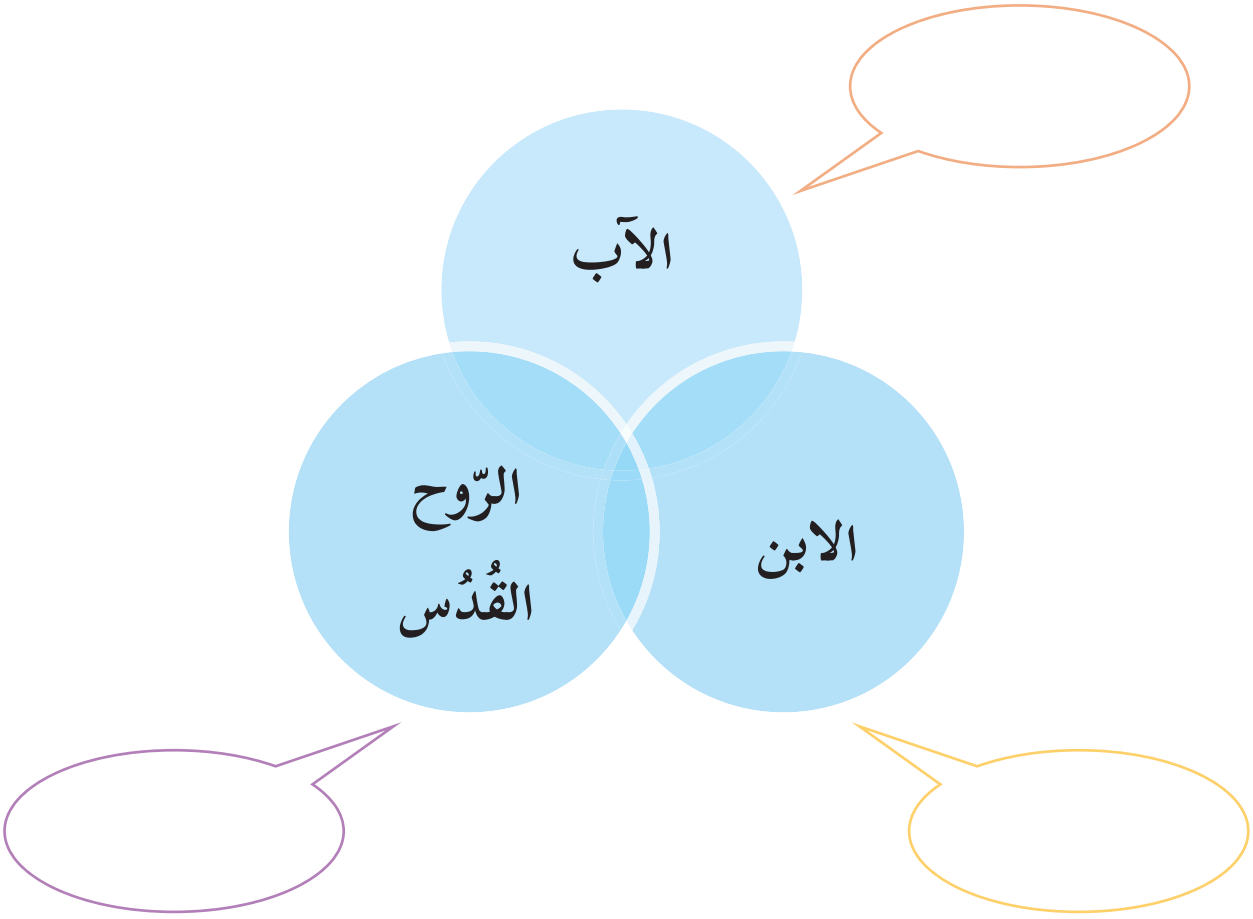
٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....



نَشاط (٢)

أكتبُ داخل الشكل الآتي ما يقوله قانون الإيمان عن كلٍّ من الآب، والابن، والرّوح القُدُس:





نَشاط (٣)

أبحثُ عن المعاني المتعدّدة الكامنة في أيقونة الثّالوث الأقدس.



نَشاط (٤)

أجمعُ بعض الصّلوات التي تمجّد الثّالوث الأقدس في الكنائس، والطّقوس المختلفة.



التَّقْويمُ:

س١ أملأُ الفراغات الآتية، بالرجوع إلى النص الإنجيليّ (متى ٢٨: ١٨- ٢٠):

فدَنا مِنهُم يَسوعُ، وقالَ لهُم: «نِلتُ كُلَّ _____ في _____ والأرضِ. فاذهبوا _____ جميعَ _____، وعَمِّدوهُم باسمِ _____، والابنِ، و_____، وعلِّموهُم أن _____ بِكُلِّ ما _____ بِه، وها أنا _____ طَوالَ الأيّامِ، إلى _____ الدهر».

س٢ أكتبُ في الفراغ ما تشير إليه كلّ عبارة من العبارات الآتية:

أ- ( ) الاشتراك في الطبيعة الإلهية الواحدة.

ب- ( ) جوهر إيماننا المسيحيّ.

جـ- ( ) الشخص الذي رسم أيقونة الثّالوث القدوس.

د- ( ) نرسمها في بداية صلواتنا وأعمالنا.

هـ- ( ) السر الذي يقبل المؤمن به الرّوح القُدُس.

س٣ هل يؤمن المسيحيّون بثلاثة آلهة، أم بإلهٍ واحد؟ أشرح ذلك.

س٤ كيف يظهر الثّالوث الأقدس في عُمّاد يسوع؟

س٥ ما المعاني التي تدلّ عليها إشارة الصّليب؟

الدَّرْسُ ١٤

سأبني كنيستي

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الكنيسة هي جماعة المؤمنين بيسوع المسيح، ننضمّ إليها بالمعمودية، ونتغذى بأسرارها المُقَدّسة، ونساهم في بنائها ورسالتها.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تعريفِ مفهوم الكنيسة.

٢ توضيحِ معنى أنّ الكنيسة شعب واحد، وخِدَم متنوعة.

٣ استنتاجِ دورهم في الكنيسة.



أسئلة للنّقاش:

- هل الكنيسة هي البناء الحجريّ أم جماعة المؤمنين؟
- ما الخدمة أو الموهبة التي تقوم بها في رعيتك؟
- ما الأمور المشتركة التي تجمع أعضاء الكنيسة الواحدة؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



واجتَهِدوا في المُحافَظَةِ على وَحدَةِ الرّوح بِرِباطِ السَّلام، فأنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ اللهُ إلى رَجاءٍ واحدٍ. ولكُم رَبٌّ واحدٌ، وإيمان واحِدٌ، ومَعمودِيَّةٌ واحدة، وإلهٌ واحدٌ، أبٌ لِلجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعًا وهوَ فيهِم جميعًا. (أفسس ٤ :٣-٦)

فكَما أنَّ لَنا أعضاءً كثيرةً في جسَدٍ واحدٍ، ولِكُلِّ عُضوٍ مِنها عَمَلُهُ الخاصُّ بِه، هكذا نَحنُ في كَثرَتِنا جسَدٌ واحدٌ في المَسيحِ، وكُلُّنا أعضاءٌ بَعضُنا لِبَعضٍ، ولَنا مَواهِبُ تَختَلِفُ باختِلافِ ما نِلنا مِنَ النِّعمَةِ: فمَنْ لَه مَوهِبَةُ النُّبوءَةِ فلْيَتَنبَّأْ، وَفقًا لِلإيمان، ومَنْ لَه مَوهِبَةُ الخِدمةِ فلَيخدُمْ، ومَنْ لَه موهِبَةُ التَّعليمِ فليُعَلِّمْ، ومَنْ لَه موهِبَةُ الوَعظِ فَليَعِظْ، ومَنْ يُعطي فَليُعطِ بِسَخاءٍ، ومَنْ يَرئِس فَليَرئِسْ باجتِهادٍ، ومَنْ يَرحَم فلْيَرحَمْ بسُرورٍ (رومية ١٢ :٤- ٨).

الملخص التعليمي:



تؤمن بيسوع المسيح في جماعة، وهذه الجماعة منتشرة في العالم كله، ورعيتك هي جزء بسيط وصغير من هذه العائلة التي تعيش بيسوع، وتؤمن به، وتحتفل بحضوره، وتعلن رسالته الخلاصيّة إلى الخلق أجمعين.

يسوع يؤسس الكنيسة:

في بداية حياة يسوع العلنية، دعا مجموعة من الأشخاص ليصحبوه سماهم (رسلًا) (مرقس١: ١٤-١٩، ٣: ١٣ – ١٩)؛ ليواصلوا رسالته في المستقبل. كما تبع يسوعَ عددٌ من التّلاميذ من كلّ الفئات الاجتماعية، وكان جميعُ هؤلاء النواةَ الأولى للكنيسة. وفي تعليمه، خاصة في أمثال الملكوت، ركّز يسوع على طبيعة الكنيسة، ورسالتها، وحياتها، فهي جماعة تتغذى بكلمة الله (متى ١٣: ١- ٢٣)، وتنمو كحبة خردل (متى ١٣: ٣١- ٣٢)، ويختلط القمح الجيد بالزؤان (متى ١٣: ٢٤- ٣٠)، وتشهد لملكوت الله كالخميرة في العجين (متى ١٣: ٣٣)، وهي الجماعة التي تعيش في المحبة، والخدمة والتسامح، والمغفرة والصلاة، وتهتم بالخروف الضّالّ (متى ١٨)، وتكسر الخبز لذكرى الرّبّ، هذه النواة الأولى التي عاشت خبرةَ موت المسيح وقيامته، وشهدت الصعود إلى السماء، وقبلت الرّوح القُدُس يوم العنصرة.

نشأة الكنيسة:

بعد حلول الرّوح القُدُس، بدأت الكنيسة رسالتها؛ إذ راح الرُّسُل -بقوة الرّوح القُدُس- يبشّرون بالمسيح الحيّ القائم من بين الأموات، بعد خروجهم من عُلِّيَّة صهيون يوم العنصرة، فآمن بكلامهم كثير من النّاس وقبلوا العُمّاد. وهكذا نشأت أول جماعة مسيحيّة كانت تعيش في الوحدة، والمشاركة، والاحتفال بجسد الرّبّ، والمحبة، والشهادة ليسوع المسيح (أعمال الرُّسُل ٢ : ٤٣ – ٤٧).

ومن هذه النواة الصغيرة انتشرت الكنيسة في كلّ مكان، كما يروي سِفر أعمال الرُّسُل.

طبيعة الكنيسة:



الكنيسة هي جماعة المؤمنين بيسوع المسيح، وبالعُمّاد ننضمّ إلى الكنيسة، ونتغذى بأسرارها المُقَدّسة، ونساهم في بنائها ورسالتها. هذه هي الجماعة التي أرسلها السَّيّد المسيح: «**كما أرسلني الآب كذلك أنا أرسلكم**» (يوحنا ٢٠ :٢١)؛ لكي تعلم، وتعمل من أجل انتشار رسالة المسيح: «**نلت كلّ سلطان في السّماء والأرض، فاذهبوا، وتلمذوا جميع الأمم، وعمّدوهم باسم الآب والابن والرّوح القُدُس، وعلّموهم أن يعملوا بكلّ ما أوصيتكم به، وها أنا معكم طوال الأيام إلى انقضاء الدهر**» (متى ٢٨ : ١٨ – ٢٠).

وقد منحها قوة الرّوح القُدُس؛ لتشهدَ له في كلّ مكان: «**الرّوح القُدُس يحل عليكم، ويهبكم القوة، وتكونون شهودًا في أورشليم، واليهودية والسامرة حتى أقاصي الأرض**» (أعمال الرُّسُل١ : ٨).

الكنيسة شعب واحد، وخِدَم متنوعة:

الكنيسة واحدة مع تنوع مواهبها، وخدماتها، وأعمالها ، فتضمّ الكنيسة جميع المؤمنين، والعُمّاد الواحد يجمعهم، ويجعلهم شعب الله الواحد، وقد أراد السَّيّد المسيح كنيسته واحدة ومتنوعة في الوقت عينه، على مثال الثّالوث الواحد والمتنوع.

شبّه الرسول بولس الكنيسة بالجسد، والسَّيّد المسيح رأسها، كما أنّ الجسد واحد، وله أعضاء مختلفة، كذلك الكنيسة واحدة مع تنوع أعضائها، وتتكون الكنيسة من أساقفة، وكهنة، ورهبان وراهبات، ومؤمنين، ولكلّ فئة من هذه الفئات رسالتها في الكنيسة، كما أنّ لكل عضو وظيفةً خاصةً في الجسد، وكلّها تساهم في بناء الجسد الواحد.



مفردات:

- **الكنيسة**: لكلمة (كنيسة) معنيان: الأول: هو المكان الذي نجتمع فيه للصلاة والاحتفال بالإفخارستيا، وسائر الطّقوس المُقَدّسة. والثّاني هو جماعة المؤمنين التي يجمعها الإيمان الواحد، والمعمودية الواحدة.

أعبّر عن إيماني:



- اللّهم اذكر كنيستك المنتشرة في المسكونة كلّها، وبلّغها كمال المحبة مع حبرنا الأعظم، وأساقفتنا، وكهنتنا، وشمامستنا، وجميع مَنْ دعوتهم لخدمتك في الكنيسة.
- يا مبارك مباركيك يا ربّ، ومُقَدّس المتّكلين عليك، خلِّصْ شعبك، وباركْ ميراثك، واحفظْ كمال كنيستك، وقدّسِ الَّذين يحبّون جمال بيتك، وهَبِ السّلام لعالمك، ولكنيستك، ولكلّ شعبك.

للحفظ غيبًا:



«أنتُم جَسَدٌ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ اللهُ إلى رَجاءٍ واحدٍ. ولكُم رَبٌّ واحدٌ وإيمان واحِدٌ ومَعمودِيَّةٌ واحدة وإلهٌ واحدٌ أبٌ لِلجميعِ وفَوقَهُم، يَعمَلُ فيهِم جميعًا وهوَ فيهِم جميعًا». (أفسس ٤ : ٤-٦).

لِلْحَياةِ:



أبواب الجحيم لن تقوى عليها

سأل التّلميذ معلمه: «ما أقوى شيء في العالم»؟ فقال له المعلم:» سأريك إياه. اذهب إلى تلك الرّابية، وسترى يمينَك صخرة قاسية. قم بإهانتها». ففعل التّلميذ ما أمره به معلمه، فرجع التّلميذ، وأخبره أنّ الصّخرة لم تَرُدَّ عليه. فقال له المعلم: «إذن، هاجمها بكلتا يديك بقوة». فقال التّلميذ: «إذا فعلتُ ذلك فستدمى أصابعي»، فأمره المعلم أن يهاجمَ تلك الصخرة بعصا، فرجع التّلميذ قائلًا: «لقد انكسرت العصا، ولم تتأثّرِ الصخرة»، فأجاب المعلم: «هل عرفت الآن، ما أقوى شيء في العالم، إنّها الصخرة».

لقد أسّس يسوع كنيسته على الصّخر، ووعدنا أنّ أبواب الجحيم لن تقوى عليها.

نَشاط (١)



أكتشفُ أعمال الجماعة المسيحيّة الأولى الموجودة في (أعمال الرُّسُل ٢: ٤٢)، وأكتبُ كيف أطبِّقُها في رعيتي:

أعمال الجماعة المسيحيّة الأولى	تطبيقها في رعيتي

نَشاط (٢)



أ- بالرجوع إلى النّصّ الإنجيليّ (رومية ١٢ :٤- ٨)، أكتشف الخِدَم والمواهب المتنوعة في الكنيسة:



ب- أكتبُ في إحدى الدّوائر السّابقة موهبتي الخاصّة التي سأخدم بها كنيستي.



التَّقْويمُ:

س١ أملأُ الفراغات الآتية بالرّجوع إلى النص الإنجيليّ (أفسس ٤ :٣-٦):

واجتَهِدوا في المُحافَظَةِ على_____ الرّوح بِرِباطِ _____، فأنتُم _____ واحدٌ ورُوحٌ واحدٌ، مِثلَما دَعاكُمُ اللهُ إلى_____ واحدٍ. ولكُم_____ واحدٌ و_____ واحِدٌ و_____ واحدة وإلهٌ واحدٌ أبٌ_____ وفَوقَهُم، _____ فيهِم جميعًا وهوَ فيهِم_____.

س٢ أجيبُ بـ (نعم) يمينَ الإجابة الصّحيحة، وبـ (لا) يمينَ الإجابة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) الكنيسة شعب واحد، وخِدَم متنوعة.

ب- ( ) النواة الأولى للكنيسة هم الكهنة، والأساقفة.

ج- ( ) الكنيسة هي البناء الحجريّ فقط.

د- ( ) مؤسّس الكنيسة هو السَّيّد المسيح.

هـ- ( ) نشأت الكنيسة يوم العنصرة قبل حلول الرّوح القُدُس على التّلاميذ.

و- ( ) اختار السَّيّد المسيح رسله؛ ليواصلوا رسالته في المستقبل.

س٣ أُوَفِّقُ بين العمودَيْنِ بالرّجوع إلى النّصّ الإنجيليّ (رومية ١٢ :٤- ٨) فيما يأتي:

أ- فمَنْ لَه مَوهِبَةُ النُّبوءَةِ	( ) فَلْيُعطِ بِسَخاءٍ.
ب- ومَنْ لَه موهِبَةُ التَّعليمِ	( ) فلْيَرحَمْ بسُرورٍ.
ج- ومَنْ لَه موهِبَةُ الوَعظِ	( ) فلْيَتَبَأْ وفقًا لِلإيمان.
د- ومَنْ لَه مَوهِبَةُ الخِدمة	( ) فليُعَلِّمْ.
ه- ومَنْ يُعطي	( ) فَلْيَرئِسْ باجتِهادٍ.
و- ومَنْ يَرئِس	( ) فَلْيَعِظْ.
ز- ومَنْ يَرحَم	( ) فلْيَخدُمْ.

س٤ كيف نشأت الكنيسة؟

س٥ أشرح كيف أنّ «الكنيسة شعب واحد، وخِدَم متنوعة».

الدَّرْسُ ١٥

الأسرار المُقَدّسة

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ:** يواصل السَّيّد المسيح عمله المحيي بين المؤمنين، عن طريق الأسرار المُقَدّسة التي وضعها، وأوكلها للكنيسة؛ لكي يبنيها، ويغذّيها، ويقوّيها، ويجعلها مُقَدّسة بلا عيب.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ ذكرِ المكونات التي يتألف منها السّرّ.

٢ الرّبطِ بين الأسرار، وأعمال السَّيّد المسيح الخلاصيّة.

٣ تصنيفِ الأسرار، وَفْقَ دورها في الكنيسة.

٤ تثمينِ أهمية الأسرار المُقَدّسة في حياتهم اليومية.

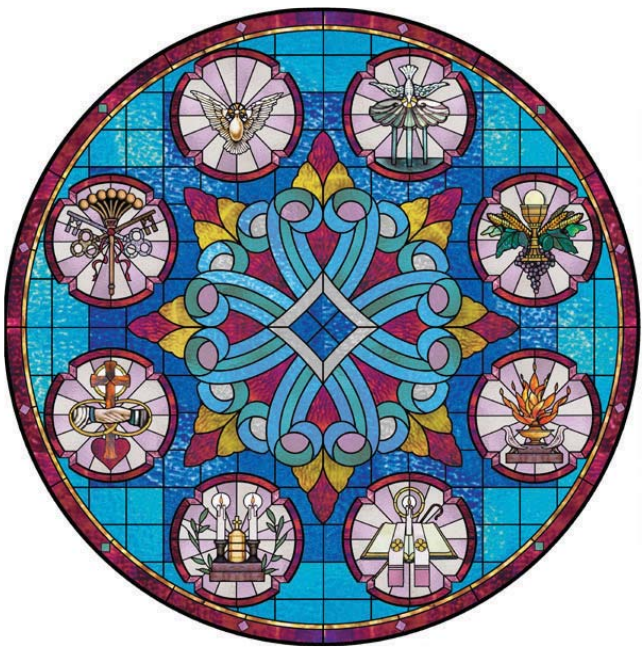




أسئلة للنّقاش:

- نذكرُ بعضًا من العلامات والرّموز الاجتماعية، والوطنية، والدينية في مجتمعنا.
- نناقشُ أهمية هذه العلامات والرموز في حياتنا اليومية.
- نَصِفُ طريقة تعامل المؤمنين مع الأسرار المُقَدّسة في بيئتنا.
- كم سرًّا من الأسرار قبلتها حتى الآن؟ وما معانيها؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



«فاذهبوا، وتَلْمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُس، وعلِّموهُم أن يَعمَلوا بِكُلِّ ما أوصَيْتُكُم بِه، وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ» (متى ٢٨: ١٩-٢٠).

ولكِنْ مَنْ أكَلَ جَسَدي، وشَرِبَ دَمي، فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الآخِرِ. جسَدي هوَ القوتُ الحَقيقيُّ، ودَمي هوَ الشَّرابُ الحَقيقيُّ. منْ أكَلَ جَسَدي، وشَرِبَ دَمي يَثبُتُ هوَ فيَّ، وأثبُتُ أنا فيهِ. كما أنا أحيا بالآبِ الحَيِّ الّذي أرسَلَني، فكذلِكَ يَحيا بي مَنْ يأكُلُ جَسَدي.

(يوحنا ٦: ٥٤-٥٧)

أمَّا إذا اعترَفنا بِخَطايانا، فَهوَ أمينٌ وعادِلٌ، يَغفِرُ لَنا خطايانا، ويُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ. وإذا قُلنا إنَّنا ما خَطِئنا، جَعَلناهُ كاذِبًا، وما كانَت كلِمَتُهُ فينا. (١يوحنا ١: ٩-١٠)

ولِذلِكَ يترُكُ الرَّجلُ أباهُ وأُمَّهُ، ويتَّحِدُ بامرأتِهِ، فيصيرانِ جسَدًا واحدًا (تكوين ٢: ٢٤).

الملخص التعليمي:

الأسرار المُقَدّسة

لقد قبلتَ العُمّاد المُقَدّس، ومُسحتَ بالزّيت المُقَدّس عند الميرون، وتتناول القربان المُقَدّس... ليست الأسرار واقعًا هامشيًّا في حياتك، بل هي في صُلبِ مسيرتك المسيحيّة.

بالأسرار يعطينا المسيح حياته:

قام يسوع من بين الأموات، وصعد إلى السماء، لكنّه لم يتركِ المؤمنين به يتامى. فقال لهم: **«ها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ»** (متى٢٨: ٢٠).



ولا يزال المسيح القائم من بين الأموات حاضرًا في الجماعة المؤمنة، يرافقها، ويعطيها الحياة، ويجمعها، وينمّيها. ويواصل السَّيّد المسيح عمله المحيي بين المؤمنين عن طريق علامات وضعها للكنيسة، وأوكلها لها. قال للكنيسة: **«عمّدوا، اغفروا الخطايا، اصنعوا هذا لذكري...»**، بهذه العلامات، يمنحنا السَّيّد المسيح حياته، ويجعل منّا شعبه، وتسمّ هذه العلامات الأسرار.

يمنح السَّيّد المسيح بالأسرار نعمته وحياته للذين يؤمنون به بطريقة سِرِّيَّة، فعّالة، حقيقيّة. وبالأسرار يبني المسيح كنيسته، ويغذّيها، ويقويها، ويجعلها مُقَدّسة بلا عيب.

الأسرار السبعة:

الأسرار علامات ملموسة، وضعها السَّيّد المسيح؛ ليعطينا حياته. وبالأسرار يواصل السَّيّد المسيح الحي عمله فينا، وفي الكنيسة، ونقبل الأسرار؛ لننموَ في المسيح، ونصبح أعضاء حيّة في كنيسته. وبالأسرار يكون السَّيّد المسيح شخصيتنا المسيحيّة الفردية والاجتماعية.

الأسرار السبعة هي: المعمودية، والميرون (التّثبيت)، والقربان المُقَدّس، والتوبة، والكهنوت، والزّواج، ومسحة المرضى.

تعترف الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية بالأسرار السّبعة جميعها، بينما يعترف الإنجيليّون بسِرَّيْنِ، هما: سرّ المعمودية، وسرّ العشاء الرّبّانيّ.

الاحتفال بالأسرار:

يتمّ الاحتفال بالأسرار المُقَدّسة بطرق تتنوّع من كنيسة لأخرى. الجوهر واحد، والمعاني واحدة، لكنّ الاحتفال يختلف حَسَبَ اللغات، والثقافات، والتقاليد المتنوعة. ولكلّ احتفال في الكنائس غناه الخاصّ، ورموزه الخاصّة التي تبيّن المعاني الرّوحية لكلّ سرّ من الأسرار.

مكونات السّرّ:

في كلّ سرّ من الأسرار، نجد ما يأتي:

أ- مادة السّرّ: أي المادّة الملموسة المستخدمة، كالماء في العُمّاد، والزيت في الميرون، والخبز في الإفخارستيا.

ب- صورة السّرّ: وهي الكلمات التي ينطق بها عند استعمال مادّة السّرّ، مثل: (هذا هو جسدي على الخبز في سرّ القربان المُقَدّس).

ج- خادم السّرّ: وهو الشّخص المخوّل (الكاهن) الذي يمنح الأسرار باسم السَّيّد المسيح.

أنواع الأسرار:

تصنَّف الأسرار، وَفْقَ دورها في الكنيسة إلى ما يأتي:

أ- **أسرار الدخول (الاندماج) في الحياة المسيحيّة:** المعمودية، والميرون، والقربان الأقدس.

ب- **أسرار الشفاء:** التوبة، ومسحة المرضى.

ج- **أسرار بناء الجماعة المسيحيّة:** الكهنوت، والزّواج.

ترافق الأسرار حياتنا الطبيعية من المهد إلى اللحد؛ لتعطيَنا نِعَمَ الله في كلّ ظروف حياتنا، فليست الأسرار مجرد طقوس خارجية، بل هي في صُلب حياتنا المسيحيّة، ولا يمكن أن يكونَ المسيحيّ مسيحيًّا من دون الأسرار. إنّ الأسرار ترافقنا في جميع خطواتنا، وفي جميع مراحل حياتنا؛ لتجعلَ منّا دائمًا أبناء حقيقيين لله، وأعضاء عاملين في الكنيسة، وشهودًا للمسيح في بيئتنا.



مفردات:

- **الليتورجيا**: هي الطّقوس المُقَدّسة التي ترافق الاحتفال بالأسرار، وهي أيضًا الطّقوس الأخرى المستعملة في الأعياد والأزمنة المُقَدّسة. إنّ الاحتفال بالإفخارستيا من أهم الأعمال الليتورجية، وينبوعها.
- **الرموز**: عند احتفالنا بالأسرار، نستعمل رموزًا مختلفة، كالشمعة، والثوب الأبيض، والملابس الكهنوتية، والأواني المُقَدّسة، والأيقونات والصُّوَر، وهي رموز تشير إلى معاني السّرّ الذي نحتفل به.

أعبّر عن إيماني:



لتمتلئ أفواهنا من تسبيحتك يا ربّ؛ لأنّك أهّلتنا لأنْ نشتركَ في أسرارك المُقَدّسة الخالدة الطاهرة. احفظنا في القداسة؛ لنشيدَ بمجدك، ونهذ النهار كله ببرّك.

للحفظ غيبًا:



«ها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ» (متى٢٨: ٢٠).

لِلْحَياةِ:

يقول القديس كيرلس الأورشليمي للمسيحيّين المجتمعين في إحدى عظاته: «حافظوا بأمانة على هذه التّقاليد، واحفظوا أنفسكم من كلّ خطيئة، ولا تبتعدوا عن التّناول، ولا تحرموا أنفسكم بدنس الخطيئة من هذه الأسرار المُقَدّسة الرّوحية: **«وإلهُ السَّلامِ نفسُهُ يُقدِّسُكُم في كُلِّ شيءٍ ويحفظُكُم مُنزَّهينَ عَنِ اللَّومِ، سالِمينَ روحًا ونفسًا وجسدًا، عندَ مجيءِ ربِّنا يسوعَ المَسيحِ»** (١ تسالونيكي ٥: ٢٣)، الذي له المجد والإكرام والقدرة، مع الأب والرّوح القُدُس، الآن، وإلى أبد الدّهور. آمين.



نَشاط (١)

أكتشفُ من خلال المراجع الإنجيليّة الآتية ما يأتي:

المرجع	أعمال المسيح الخلاصيّة	السّرّ الذي يكمل عمل المسيح اليوم
(متى٢٨: ١٩)		
(مرقس١٤: ٢٢، ٢٤)		
(أعمال الرُّسُل٢: ٤)		
(متى٩: ٢)		
(يوحنا٢٠: ٢٣)		
(متى٩: ٦)		
(متى١٩ :٥)		
(لوقا٢٢: ١٩)		



نَشاط (٢)

أكتبُ ماذا يعني لي شخصيًّا كلّ سِرّ من الأسرار الآتية:











نَشاط (٣)

- أكتشفُ الرّموز الموجودة في كنيسة رعيتي، ومعناها.
- أدوّنُ الرّموز المكتشفة على دفتري الخاصّ.
- أعرضُ الرّموز المكتشفة أمامَ زملائي في الصّفّ.



التَّقْويمُ:

س١ أكتبُ داخل الأقواس ما تشير إليه العبارات الآتية:

أ- ( ) الشّخص المخوّل لمنح الأسرار باسم السَّيّد المسيح.

ب- ( ) الكلمات التي تقال مع مادة السّرّ.

جـ- ( ) المادة الملموسة المستخدمة مع كلّ سرّ.

د- ( ) الطّقوس المُقَدّسة التي ترافق الاحتفال بالأسرار.

هـ- ( ) تشير إلى معاني السّرّ الذي نحتفل به.

س٢ أُصَنِّفُ الأسرار في الجدول الآتي:

النّوع	الأسرار
أسرار الدخول في الحياة المسيحيّة	
أسرار الشفاء	
أسرار بناء الجماعة	

س٣ كيف يمنح السَّيّد المسيح نعمته من خلال الأسرار؟

س٤ ما أهمية الأسرار لحياتنا المسيحيّة؟

س٥ أفسِّرُ معنى العبارة الآتية: «بالأسرار يواصل السَّيّد المسيح عمله فينا، وفي الكنيسة».

س٦ أوضِّحُ دور الأسرار في الكنيسة.

الْوَحْدَةُ ٤

إلى أن يأتي



تحتوي الوَحْدَة الرّابعة (**إلى أن يأتي**) على خمسة دروس، تتناول المرحلة الأخيرة من حياة السَّيّد المسيح الأرضيّة. لقد بذل السَّيّد المسيح حياته على الصّليب، بكامل إرادته، مضحيًّا بنفسه؛ لكي يخلّصَ الإنسان من الخطيئة (**الدّرس ١٦: مات من أجل خلاصنا**). ولكنّه قام من بين الأموات، وقدّم برهانًا ساطعًا على صدق تعاليمه ورسالته، ولهذا تُعَدُّ القيامة الرّكيزة الأساسيّة لإيماننا المسيحيّ (**الدّرس ١٧: قام من بين الأموات**)، وبعد أربعين يومًا من قيامته، صعد إلى السّماء، ووعدنا أنّه ذاهب ليُعِدَّ لنا مكانًا (**الدّرس ١٨: صعد إلى السّماء**)، والسَّيّد المسيح بموته وقيامته وصعوده إلى السّماء، تغلّب على الموت، وأبطل شوكته، وأصبح جسر عبور، به ننتقل إلى الحياة الأبدية (**الدّرس ١٩: الحياة الأبدية**)، ووعدنا أنّه سيأتي في نهاية الأزمنة بمجد عظيم؛ ليدين الأحياء والأموات، ويملك مع الأبرار في الملكوت إلى الأبد (**الدّرس ٢٠: المجيء الثّاني للسَّيّد المسيح**).

الدَّرْسُ ١٦ مات من أجل خلاصنا

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: لقد سارَ المسيح على درب الآلام بإرادته الكاملة، ومات على الصّليب؛ كي يخلِّصَنا من الخطيئة والموت؛ لمحبته العميقة لنا.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ ذكرِ وقائع محاكمة السَّيّد المسيح، وصلبه.

٢ استخراجِ التُّهَم الموجّهة إلى السَّيّد المسيح من النّصّ الإنجيليّ.

٣ تثمينِ العمل الخلاصيّ الذي تمّمه السَّيّد المسيح بموته على الصّليب.

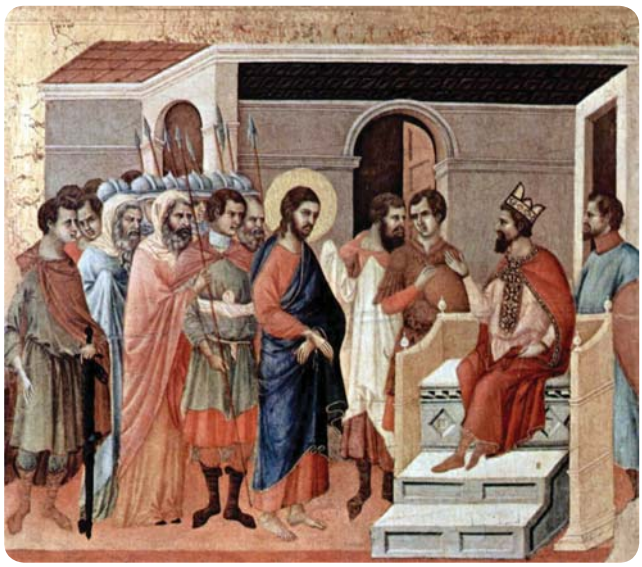




أسئلة للنّقاش:

- نناقشُ معنى كلمة (تضحية)؟
- هل تعرف أحدًا قام بتضحية من أجل غيره؟
- ما الدّافع الذي يجعل البعض يضحّون بحياتهم من أجل غيرهم؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



فأخذَ جُنودُ الحاكِمِ يَسوعَ إلى قَصرِ الحاكِمِ، وجَمعوا الكَتيبةَ كُلَّها، فنزَعوا عَنهُ ثيابَهُ، وألبَسوهُ ثَوبًا قِرمِزيًّا، وضَفَروا إكليلًا مِنْ شَوكٍ، ووضَعوهُ على رأسِهِ، وجَعَلوا في يَمينِهِ قصَبَةً، ثُمَّ رَكَعوا يمينَهُ، واستَهزأوا بِه فقالوا: السّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ اليَهود، وأمسكوا القصَبَةَ، وأخَذوا يَضرِبونَهُ بِها على رأسِهِ وهُم يَبصُقونَ علَيهِ. وبَعدَما استَهزَأوا بِه نَـزَعوا عَنهُ الثَّوبَ القِرمِزيَّ، وألبَسوهُ ثيابَهُ، وساقوهُ لِيُصلَبَ. وبَينَما هُمْ خارِجونَ مِنَ المدينةِ صادَفوا رَجُلًا مِنْ قَيرينَ اسمُهُ سِمْعانُ، فسَخَّروهُ لِيَحمِلَ صَليبَ يَسوعَ. ولمَّا وصَلوا إلى المكانِ الّذي يُقالُ لَه الجُلجُثَةُ؛ أي مَوضِعُ الجُمجُمَةِ، أعطَوْهُ خَمرًا مَمزوجَةً بِالمُرِّ، فلمَّا ذاقَها رفَضَ أنْ يَشرَبَها. فصَلبوهُ، واقتَرعوا على ثيابِهِ، واقتَسموها. وجَلَسوا هُناكَ يَحرُسونَه. ووضَعوا فَوقَ رأسِهِ لافِتَةً مكتوبًا فيها سَببُ الحُكمِ علَيهِ: هذا يَسوعُ، مَلِكُ اليَهود. وصَلَبوا مَعهُ لِصَّينِ، واحدًا عَنْ يَمينِهِ، وواحدًا عَنْ شِمالِهِ. وكانَ المارَّةُ يَهزُّونَ رُؤوسَهُم، ويَشتِمونَهُ، ويَقولونَ: يا هادِمَ الهَيكَلِ وبانِيَهُ في ثلاثَةِ أيّامٍ، إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فخلِّصْ نفسَكَ، وانزِلْ عَنِ الصّليب. وكانَ رُؤساءُ الكَهنَةِ ومُعلِّمو الشّريعَةِ والشُّيوخُ يَستهزِئونَ بِه، فيَقولونَ: خَلَّصَ غيرَهُ، ولا يَقدِرُ أنْ يُخلِّصَ نفسَهُ! هوَ مَلِكُ إسرائيلَ، فلْيَنزِلِ الآنَ عَنِ الصّليب لِنُؤمِنَ بِه! توَكَّلَ على اللهِ، وقالَ: أنا ابنُ اللهِ، فلْيُنقِذْهُ اللهُ الآنَ، إنْ كانَ راضيًا عنهُ. وعيَّرَهُ اللِّصّانِ المَصلوبانِ مَعهُ أيضًا، فقالا مِثلَ هذا الكلامِ. وعِندَ الظُّهرِ خيَّمَ على الأرضِ كُلِّها ظلامٌ حتَّى السّاعةِ الثّالثةِ. ونحوَ السّاعةِ الثّالثةِ، صرَخَ يَسوعُ بِصوتٍ عَظيمٍ: إيلي، إيلي، لِما شَبقتاني؟ أي إلهي، إلهي، لماذا تَركتَني؟ فسَمِعَ بَعضُ الحاضرينَ هُناكَ، فقالوا: ها هوَ يُنادي إيليّا، وأسرَعَ واحدٌ مِنهُم إلى إسفِنْجَةٍ، فبَلَّلَها بالخَلِّ ووضَعَها على طرَفِ قَصبَةٍ، ورَفَعها إلَيهِ لِيَشرَبَ. فقالَ لَه الآخرونَ: انتَظِرْ لِنرى هَلْ يَجيءُ إيليّا لِيُخَلِّصَهُ، وصرَخَ يَسوعُ مرّةً ثانيةً صَرْخَةً قَوِيَّةً، وأسلَمَ الرّوح. فانشَقَّ حِجابُ الهَيكلِ شَطرَينِ مِنْ أعلى إلى أسفَلَ. وتَزلزَلتِ الأرضُ، وتَشقَّقتِ الصُّخور. ... فلمّا رأى القائِدُ وجُنودُهُ الّذينَ يَحرُسونَ يَسوعَ، الزِّلزالَ وكُلَّ ما حدَثَ، فَزِعوا وقالوا: بالحَقيقةِ كانَ هذا الرَّجُلُ ابنَ اللهِ! (متى٢٧: ٢٧-٥٤).

الملخص التعليمي:

طريق الآلام

تألّم السَّيّد المسيح؛ لأنّه أحبنا، ودون المحبة، لا نستطيع أن نفهمَ طريق الآلام، فالسَّيّد المسيح هو المثال الأعلى للمحبة والتضحية.



محاكمة يسوع وصلبه:

في عيد الفصح عند اليهود، قام التّلميذ يهوذا الإسخريوطي بتسليم يسوع إلى خصومه. وبعد استجوابه، قدّم يسوع للمحاكمة، لقد اتهم كهنة اليهود يسوع بالتجديف على الله بقوله: إنّ المسيح هو ابن الله، وأنّه نقض السبت، ولكنّ الكهنة لم يكن لهم الحقّ بالحكم على يسوع بالموت، فقدموه للحاكم الروماني بيلاطس البنطي ليحكم عليه بناء على القوانين الرومانية في ذلك الزمن. وأمامَ بيلاطس، وُجِّهَت إليه تهمة ذات طابع سياسي، وهي أنّه يَعُدُّ نفسه ملكًا، ويثير الشغب بين جموع الشعب. أمر بيلاطس بسجن يسوع مع المجرمين، ولكنّه لم يكن مقتنعًا بالتهمة التي ألقيت عليه، فجمع الشعب والكهنة، وأعطاهم فرصة للإفراج عن يسوع ضمن عادة العفو عن بعض المتهمين في عيد الفصح، إلّا أنّ الشعب أصرّ على موت يسوع، فصرخوا: «اصلبه، اصلبه»، مطالبين بصلب يسوع، والإفراج عن المجرم باراباس: فلما سألهم الحاكم: «أيّهما تريدون أن أُطْلِقَ لكم؟» فأجابوا: «باراباس»، **«فقالَ لهُم بيلاطُسُ: وماذا أفعَلُ بيَسوعَ الّذي يُقالُ لَه المَسيحُ؟ فأجابوا كُلُّهُم: اصْلِبْهُ!»** (متى ٢٧: ٢١- ٢٢). وهكذا تمّ الحكم على يسوع بالصّلب، وساقه الجند مع اثنين من المجرمين إلى الجلجثة؛ أي موضع الجمجمة، حيثُ صُلِبَ مع المجرمين، واحدًا عن يمينه، والآخر عن يساره. وقام الجند والشعب بالاستهزاء بيسوع، واقتسموا ثيابه، وأسقوه خلًّا، وطعنوه بحربة. وعند الظهر، أظلمت الأرض، وانحجبت الشّمس، وانشقّ حجاب الهيكل، وصرخ يسوع صرخة قوية: **«يا أبي، في يَدَيكَ أستَودِعُ رُوحي»** (لوقا٢٣: ٤٦).

المسيح مات من أجلنا:

«ما مِنْ حُبٍّ أعظَمَ مِنْ هذا: أنْ يُضَحِّيَ الإنسانُ بِنَفسِهِ في سَبيلِ أحبّائِهِ» (يوحنا ١٥ :١٣).

لقد كان باستطاعة يسوع أن ينقذَ نفسه من جند الرّومان، فقد قال لبطرس الذي حاول محاربة



الجند: «**أتظُنُّ أنِّي لا أقدِرُ أنْ أطلُبَ إلى أبـي، فيُرسِل لي في الحالِ أكثَرَ مِنْ اثنَي عشَرَ جَيشًا مِنَ المَلائِكَةِ؟**» (متى ٢٦: ٥٣).

نجد أنّ يسوع سار على درب الآلام بإرادته الكاملة، وضحّى بنفسه برضا؛ تتميمًا لإرادة الآب: «لتكن مشيئتك لا مشيئتي». لقد مات المسيح على الصّليب؛ كي يخلّصنا من الخطيئة والموت؛ لمحبته العميقة لنا: «**هكذا أحبَّ اللهُ العالَمَ حتّى وهَبَ ابنَهُ الأوحَدَ، فَلا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِه، بل تكونُ لَه الحياةُ الأبدِيَّةُ**» (يوحنا٣: ١٦). وبموت يسوع وقيامته، نشأ عهد جديد بين الله والإنسان، وختم هذا العهد الجديد بدمه، وبموته مات الإنسان القديم فينا، وبقيامته أعطانا حياة جديدة (إنسانا جديدًا): «**تَبارَكَ الله أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ؛ لأنَّهُ شَمَلَنا بِفائِقِ رَحمَتِهِ، فوَلَدَنا بِقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ مِنْ بَينِ الأمواتِ وِلادَةً ثانِيَةً لِرَجاءٍ حَيٍّ**» (١بطرس١- ٣).

نقول في قانون الإيمان: «**صلب عنا ومات وقبر...**» هذا ما ندعوه سرّ الفداء؛ أي تضحية يسوع من أجلنا. وفي صلواتنا نقول: نسجد لك أيّها المسيح، ونباركك؛ لأنّك بصليبك المُقدّس خلّصت العالم.



مفردات:

- **الصّليب**: كان الصّليب عند الرومان أداة تعذيب تُستخدَم للمحكوم عليهم بالموت، وقد كانت العادة أن يحملَ المحكوم عليه بالصّلب صليبه إلى مكان الصّلب. تمامًا كما حمل يسوع صليبه إلى تلة الجلجثة. ويذكرنا اليوم الصّليب بآلام يسوع، وموته، وقيامته، ويرمز إلى الانتصار على الشّرّ والخطيئة والموت. ويفتخر المسيحيّون بالصّليب؛ لأنّه عنوان محبة الله لهم، وتضحية السّيّد المسيح من أجلهم.
- **درب الصّليب**: هو المصطلح الذي يُستخدم لوصف طريق الآلام التي مرّ بها يسوع في مدينة القُدس. ولقد وُزّعت على أربعة عشر مرحلة، تبدأ بمحاكمة بيلاطس للمسيح، وتنتهي بوضع جسد المسيح في القبر.
- **الجلجثة**: على زمن السّيّد المسيح، كانت الجلجثة تلة صغيرة خارج أسوار القُدْس، فهناك صُلِبَ يسوع بين لصّيْن. وبجانب الجلجلة، كان قبر يملكه يوسف الرّامي، أحد أصدقاء يسوع، وهو القبر الذي وُضِعَ فيه يسوع، ولما احتلّ الرومان القُدْس، وبنوها من جديد، أصبح هذا المكان داخل أسوار المدينة الجديدة. وفي القرن الرّابع، أقامت القدّيسة هيلانة في هذا الموقع كنيسة كبيرة تضم تلة الجلجثة، وقبر السّيّد المسيح، وهي كنيسة القيامة.

أعبّر عن إيماني:



أيّها الرّبّ إلهنا، يا من أرسلت ابنك الوحيد مخلّصنا؛ ليموت على الصّليب طواعية واختيارًا؛ لافتداء البشر، نلتمس منك أن تجعلَنا نُديم التأمّل في آلامه القاسية، وموته المُرّ؛ لنتغلّبَ بقوته على التّجارب، ونرتفع فوق الأحزان والمصائب. سددْ خطانا، وهذّبْ عواطفنا، وقدّسْ نفوسنا؛ لكي يكونَ دعاؤنا وتسبيحنا لك نقيًّا صادقًا. اجعل ذكريات صليب مخلّصنا وآلامه أن تكونَ لنا نور هداية، وسبيل إرشاد؛ لنموتَ عن الخطيئة، ونحيا للبِرّ.
(من الليتورجيا الإنجيليّة)

للحفظ غيبًا:



«ونحوَ السَّاعةِ الثّالثةِ صرَخَ يَسوعُ بِصوتٍ عَظيمٍ: إيلي، إيلي، لِما شَبقتاني؟ أي إلهي، إلهي، لماذا تَركتَني».

لِلْحَياةِ:



من المألوف جدًّا أن نشاهدَ في شوارع مدينة القُدْس القديمة، وعلى مدار السّنة حجّاجًا يأتون من بلادهم البعيدة؛ ليسيروا على خُطا المسيح، في درب آلامه، فنراهم حاملين صليبًا كبيرًا من الخشب، يقرؤون في الكتاب المُقَدّس الأحداث التي جرت في كلّ مرحلة من مراحل الآلام، يصلّون، ويرتّلون تراتيل الآلام، ونحن أيضًا مسيحيّي الأرض المُقَدّسة، كلّ يوم جمعة من زمن الصّوم نقوم بهذا التقليد، وخاصة يوم الجمعة العظيمة، اليوم الذي تتذكر فيه الجماعة المسيحيّة آلام يسوع، وموته على الصّليب؛ من أجل خلاصنا. يعبّر المسيحيّون في هذا اليوم عن حزنهم، وتوبتهم، وندامتهم عن الخطايا التي ارتكبوها في حياتهم، وكانت سببًا في آلام يسوع.

نَشاط (١)



أكتشفُ ما قاله يسوع وهو على الصّليب، من خلال المراجع الإنجيليّة الآتية:

المرجع الإنجيليّ
(لوقا ٢٣: ٣٤) (لوقا ٢٣: ٤٣) (متى ٢٧: ٤٦) (يوحنا ١٩ : ٢٧) (يوحنا ١٩ : ٢٨) (يوحنا ١٩: ٣٠)

نَشاط (٢)



أ- أرقِّمُ الآيات الآتية، وَفْقَ تسلسلها في النّصّ الإنجيليّ (متى ٢٧: ٢٧- ٥٤):

فانشَقَّ حِجابُ الهَيكلِ شَطرَينِ مِنْ أعلى إلى أسفَلَ، وتَزلْزَلتِ الأرضُ، وتَشقَّقتِ الصُّخور

بالحَقيقةِ كانَ هذا الرَّجُلُ اَبنَ اللهِ!

ونحوَ السَّاعةِ الثَّالثةِ صرَخَ يَسوعُ بِصوتٍ عَظيمٍ: إلهي، إلهي، لماذا تَركتَني؟

فأخذَ جُنودُ الحاكِمِ يَسوعَ إلى قَصرِ الحاكِمِ

فصَلبوهُ، واَقتَرعوا على ثيابِهِ، واَقتَسموها

أمسكوا القصَبَةَ، وأخَذوا يَضرِبونَهُ بِها على رأسِهِ وهُم يَبصُقونَ علَيهِ

نَشاط (٣)



نعمل لوحة حائط مع صُوَر من مراحل درب الصّليب في القُدْس، ونضعُ تحت كلّ صورةٍ الآية الإنجيليّة المناسبة، وصلاة من تأليفنا، ويمكن أن نستعملَ ذلك في صلاة جماعيّة لدرب الصّليب.

نَشاط (٤)



نبحث في التّقاليد الكنسية المتنوعة المرتبطة بأسبوع الآلام.



التَّقْويمُ:

س١ أجيبُ بـ (نعم) يمينَ الإجابة الصّحيحة، وبـ (لا) يمينَ الإجابة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) كانت محاكمة يسوع في فترة عيد الفصح عند اليهود.

ب- ( ) طلب الشّعب من بيلاطس العفو عن يسوع.

جـ- ( ) يفتخر المسيحيّون بالصّليب؛ لأنّه يرمز إلى تضحية السَّيّد المسيح من أجلهم.

د- ( ) عدد مراحل درب الصّليب التي مرّ بها السَّيّد المسيح ١٢ مرحلة.

هـ- ( ) تاب اللّصّان اللّذان صُلِبا مع يسوع.

و- ( ) في لحظة موت يسوع على الصّليب، أظلمت الأرض، وانحجبت الشمس.

س٢ أُوَفِّقُ بين العمودين، بالرّجوع إلى النّصّ الإنجيليّ (متى٢٧: ٢٧-٥٤):

أ- الجنود	( ) خلّص غيره، ولا يستطيع أن يخلّص نفسه.
ب- سمعان القيراوني	( ) إلهي إلهي، لماذا تركتني؟
ج- المارّة	( ) بالحقيقة كان هذا الرجل ابن الله.
د- القائد	( ) سخره الجنود؛ لحمل صليب يسوع.
ه- رؤساء الكهنة	( ) أخذوا يسوع إلى قصر الحاكم.
و- يسوع	( ) شتموا يسوع، وقالوا له: خلّص نفسك.

س٣ أكتبُ داخل الأقواس المصطلح الذي تدلّ عليه العبارات الآتية:

أ- ( ) المكان الذي صُلِبَ فيه يسوع بين لصَّيْن.

ب- ( ) الحاكم الذي حكم على السَّيّد المسيح بالصّلب.

جـ- ( ) الذي طلب الإفراج عن المجرم باراباس.

د- ( ) كانوا يَعُدّونَ الصّليب أداة تعذيب تُستخدَم للمحكوم عليهم بالموت.

هـ- ( ) يرمز إلى الانتصار على الشّرّ والخطيئة.

و- ( ) تبدأ بمحاكمة بيلاطس للمسيح، وتنتهي بوضع جسد المسيح في القبر.

ز- ( ) المدينةُ الّتي صُلِبَ فيها السَّيّد المسيح، ومات.

س٤ ما التُّهَم التي وُجِّهَت ليسوع؟

س٥ ماذا يعنى لك شخصيًّا موت السَّيّد المسيح على الصّليب؟

الدَّرْسُ ١٧ قام من بين الأموات

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: تُعَدُّ قيامة السَّيّد المسيح من بين الأموات الرّكيزة الأساسيّة لإيماننا المسيحيّ.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١. ذكرِ معاني قيامة السَّيّد المسيح.
٢. توضيحِ العلاقة بين سرّ المعمودية، وقيامة السَّيّد المسيح.
٣. استنتاجِ أنّ قيامة السَّيّد المسيح هي الركيزة الأساسيّة لإيماننا المسيحيّ.
٤. المقارنةِ بين الإنسان القديم، والإنسان الجديد.







أسئلة للنّقاش:

- صِفْ مظاهر الحياة الجديدة التي نشاهدها عند بداية فصل الرّبيع.
- نَناقشُ وجه الشّبه بين موت السَّيّد المسيح، وقيامته، وبين موت حبّة الحنطة، ونموّها من جديد.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

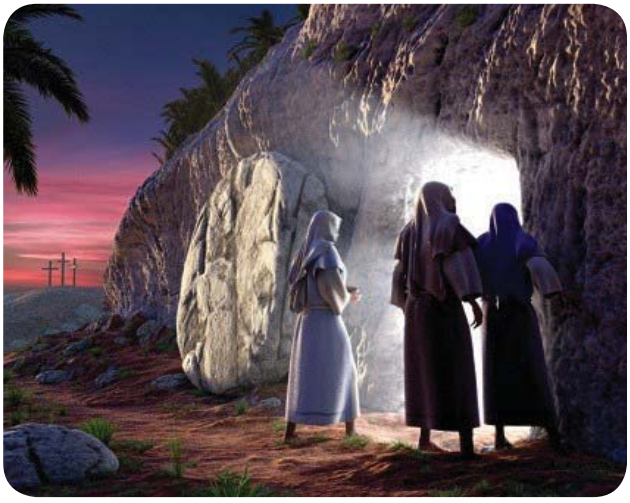


وجِئنَ عِندَ فَجرِ الأحَدِ إلى القَبرِ وهُنَّ يَحمِلْنَ الطِّيبَ الّذي هَيَّأنَهُ. فوَجَدْنَ الحجَرَ مُدَحرَجًا عَنِ القَبرِ. فدَخَلْنَ، فما وَجَدْنَ جسَدَ الرَّبِّ يَسوعَ. وبَينَما هُنَّ في حَيرَةٍ، ظهَرَ لَهُنَّ رَجُلانِ علَيهِما ثِيابٌ بَرّاقَةٌ، فارتَعَبْنَ ونكَّسنَ وجُوهَهُنَّ نحوَ الأرضِ، فقالَ لهُنَّ الرَّجُلانِ: «لِماذا تَطلُبْنَ الحَيَّ بَينَ الأمواتِ؟ ما هوَ هنا، بل قامَ. اذكُرنَ كلامَهُ لَكُنَّ وهوَ في الجَليلِ، حينَ قالَ: «يَجبُ أنْ يُسلَّمَ ابنُ الإنسانِ إلى أيدي الخاطِئينَ ويُصلَبَ، وفي اليومِ الثّالث يَقومُ». فتَذكَّرنَ كلامَهُ. ورَجَعْنَ مِنَ القَبرِ وأخبَرْنَ التّلاميذ الأحَدَ عشَرَ والآخَرينَ كُلَّهُم بِما حدَثَ، وهُنَّ مَريَمُ المَجدَلِّيةُ وحنَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يَعقوبَ، وكذلِكَ سائِرُ النِّساءِ اللَّواتي رافَقنَهُنَّ. وظَنَّ الرُّسُل أنَّهُنَّ واهِماتٌ، فما صَدَّقوهُنَّ. ولكنَّ بُطرُسَ قامَ وأسرَعَ إلى القَبرِ، فلمَّا انحَنى رَأى الأكفانَ وحدَها. فرَجَعَ مُتَعَجِّبًا مِمَّا حَدَثَ (لوقا ٢٤: ١-١٢).

الملخص التعليمي:

تموت حبّة الحنطة في الأرض، لكنّها سرعان ما تشقّ التراب، وتنبت، وتثمر. يقول يسوع عن نفسه: **«الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: إنْ كانَتِ الحَبَّةُ مِنَ الحِنطَةِ لا تقَعُ في الأرضِ وتَموتُ، تَبقى وَحدَها. وإذا ماتَت أخرَجَت حَبًّا كثيرًا»** (يوحنا١٢: ٢٤).

من الموت إلى القيامة:



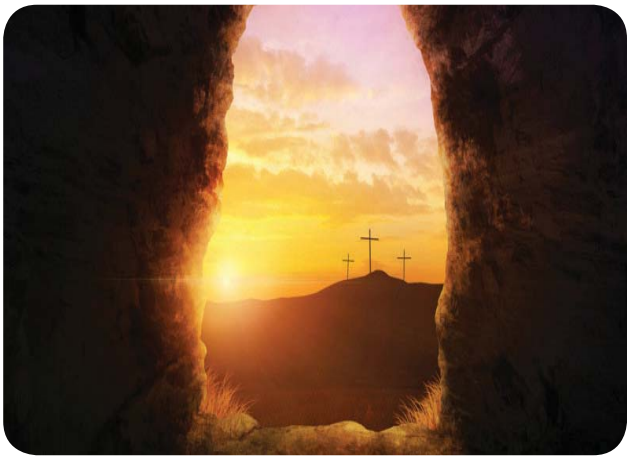
تقضي الشريعة اليهودية بألّا يبقى جسد الميت على الصّليب يوم السّبت. بعد موت يسوع، أُنْزِلَ جسده عن خشبة الصّليب، وقام يوسف الرّامي بدفنه في قبر جديد، وقد وَضَع الجند حجرًا كبيرًا على باب القبر؛ للتأكّد من أنّ جسد يسوع لن يسرقَه تلاميذه.

وفي أول الأسبوع؛ أي يوم الأحد، جاءت النّساء، ومعهنّ مريم المجدلية إلى القبر يحملن الحنوط، كما كانت العادة عند اليهود، فوجدن القبر مفتوحًا. فدخلنَ، ولم يجدْنَ جسد يسوع، فبينما هن خائفات، وجدن رجلان بثياب برّاقة **«فقالَ لهُنَّ الرَّجُلانِ: لِماذا تَطلُبْنَ الحَيَّ بَينَ الأمواتِ؟ ما هوَ هُنا، بل قامَ»** (لوقا ٢٤: ٥-٦).

وتذكر الأناجيل الأربعة أنّ يسوع ظهر لعدد من النّاس (للنّسوة، وللرّسل، والتّلاميذ، لتلميذي عمواس...)؛ كي يؤكّد للجميع أنّه تغلّب على الموت، وأنّه حيّ، ويذكّرهم بما تنبّأ عن موته وقيامته.

بعد أن حزن التّلاميذ على موت يسوع الذي كان لا بدّ من أن يعانيَ الآلام؛ ليدخل في مجده، كان تأثير قيامته عليهم عميقًا، وفهموا أنّ قيامته جاءت تأكيدًا لانتصار الخير على الشّرّ؛ إذ إنّ قوى الظلام لم تستطعْ أن تبقيَ يسوع في القبر.

القيامة ركيزة إيماننا:



قيامة السَّيّد المسيح هي الركيزة الأساسيّة للإيمان المسيحيّ. يقول بولس الرّسول: «**وإذا كانَ المَسيحُ ما قامَ، فإيمانكُم باطِلٌ وأنتُم بَعدُ في خَطاياكُم**» (١كورنثوس١٥: ١٤).

بموت السَّيّد المسيح على الصّليب، مات فينا الإنسان القديم الذي تستعبده الخطيئة والشّرّ، وبقيامته قام فينا إنسان جديد تحرّر من الشّرور، ولبس البِرّ والقداسة. وبقيامته أعطى السَّيّد المسيح الإنسان حياة جديدة، وهذا ما تشير إليه المعمودية المُقَدّسة التي نحظى فيها بولادة جديدة بالرّوح. ويقول القديس بولس الرّسول: «**ألا تَعلَمونَ أنَّنا حينَ تَعَمَّدْنا لِنَتَّحِدَ بالمسيحِ يَسوعَ تَعَمَّدْنا لنَموتَ معَهُ، فدُفِنّا معَهُ بالمعموديَّةِ وشارَكْناهُ في موتِهِ، حتّى كما أقامَهُ الآبُ بقُدرَتِهِ المجيدَةِ مِنْ بَينِ الأمواتِ، نَسْلُكُ نَحنُ أيضًا في حياةٍ جديدَةٍ؟**» (رومية ٦: ٣- ٤). إنّ التّلاميذ بعد القيامة بشّروا بقيامة السَّيّد المسيح، معلنين: المسيح قام، ونحن شهود على ذلك، ونحن اليوم نعبّر عن فرحنا بالقيامة عند تبادل التّهاني بالأعياد الفصحية، مردّدين: «المسيح قام! حقا قام هلّلويا!».

مفردات:



- **كنيسة القيامة**: بُنِيَت كنيسة القيامة في المكان الذي صُلِبَ يسوع فيه، ودفن. وقد بُنِيَت هذه الكنيسة أوّل مرة على يد قسطنطين الكبير سنة ٣٢٦م. وقد تعرضت كنيسة القيامة إلى التّدمير والحرق، وقد تمّ ترميمها وإصلاحها على مرّ السّنوات، وهي الكنيسة التي يؤمّها المؤمنون؛ للحجّ، والصّلاة.
- **فصح**: كلمة (فصح) معناها: (عبور). يحتفل اليهود بعيد الفصح إحياء لذكرى تحرُّر الشّعب من العبودية في مصر. أمّا بالنسبة لنا -نحن المسيحيّين- نحتفل بعيد الفصح إحياء لذكرى موت السَّيّد المسيح، وقيامته، الذي حررنا من عبودية الخطيئة.

أعبّر عن إيماني:



قد رأينا قيامة المسيح، فلنسجد للرّبّ القُدوس يسوع البريء من الخطأ وحده. لصليبك أيّها المسيح نسجد، ولقيامتك المُقَدّسة نسبّح، ونمجّد؛ لأنّك أنت هو إلهنا، وآخر سواك لا نعرف، وباسمك نُسَمّي. هلمّ يا معشر المؤمنين نسجد لقيامة المسيح المُقَدّسة؛ لأنّ هو ذا بالصّليب قد أتى الفرح لكلّ العالم. نبارك الرّبّ في كلّ حين، ونسبّح قيامته؛ لأنّه إذ احتمل الصّليب من أجلنا بالموت للموت أباد، وحطّم. (من الليتورجيا الأرثوذكسية).

للحفظ غيبًا:



«لِماذا تَطلُبْنَ الحَيَّ بَينَ الأمواتِ؟ ما هوَ هُنا، بل قامَ» (لوقا٢٤: ٥-٦).

لِلْحَياةِ:



تلوين البيض هو تقليد بالغ في القِدَم، فمنذ خمسة آلاف سنة كان المصريّون القدماء يلوّنون البيض، احتفالًا بأقدم الأعياد البشرية على الإطلاق، وهو عيد (شمّ النّسيم)، أو عيد قدوم الربيع، وقد اختاروا البيض؛ لأنّ الحياة تنبثق منه. والوثنيون أيضًا كانوا يحتفلون بعيد الربيع الذي اتخذوه رمزًا للخِصب والولادة. لم ترضَ الكنيسة عن هذه الممارسات، ولم تحاولِ التدخل بالقوة لمنعها، بل فكّر آباء الكنيسة في تحويل هذه العادات بهدوء إلى ممارسات تتناسب مع الديانة المسيحيّة.

نَشاط (١) أستخرجُ من المراجع الإنجيليّة الآتية العبارات التي قالها السَّيّد المسيح بعد قيامته:

المرجع الإنجيليّ	أقوال السَّيّد المسيح	لمن قيلت؟
(لوقا ٢٤: ٢٦)؛(لوقا٢٤: ٤١) (لوقا٢٤: ٤٤)؛(لوقا٢٤: ٤٦-٤٩)		

نَشاط (٢) أكتشفُ من خلال الآيات الآتية لِمَنْ وجّه يسوع كلامه، وما المناسبة:

الآية	لمن قال يسوع العبارات الآتية؟	المناسبة
«أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي يحيا وإن ماتَ». (يوحنا ١١: ٢٥)		
«أيّها الشّاب، لك أقولُ قم». (لوقا ٧: ١٤)		
«يا صبية قومي». (لوقا ٨: ٥٤)		

نَشاط (٣) أقومُ بزيارة كنيسة القيامة؛ لعمل بحث عنها (وصفِها، وتاريخها)، مع صُوَر.

نَشاط (٤) أبحثُ في الاحتفالات المسيحيّة المختلفة عن رموز القيامة.

نَشاط (٥) أجمعُ أجملَ الصّلوات المسيحيّة حول القيامة، مستعينًا بالكتب الطّقسيّة، وأعلّقُها على لوحة حائط.



التَّقْويمُ:

س١ أجيب بـ (نعم) يمينَ الإجابة الصّحيحة، وبـ (لا) يمينَ الإجابة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) كان بطرس أول شاهد على قيامة السَّيّد المسيح.

ب- ( ) لقد تراءى يسوع لتلاميذه بعد القيامة عدّة مرّات.

جـ- ( ) كان من عادة النّساء زيارة القبر عند الفجر.

د- ( ) كانت النّساء تحمل الورود عند زيارة القبر.

هـ- ( ) عندما أسرع بطرس لزيارة القبر، وجد المسيح جالسًا، وبجانبه اللّفائف.

و- ( ) قام يسوع من بين الأموات فجرَ الأحد.

ز- ( ) كان التّلاميذ يرون المسيح، لكنّه لم يكنْ يكلّمهم.

س٢ أعرّفُ ما يأتي:

أ- الإنسان القديم. ب- الإنسان الجديد.

س٣ لماذا يَعُدُّ المسيحيّون أنّ قيامة السَّيّد المسيح هي الرّكيزة الأساسيّة لإيمانهم؟

س٤ أوضِّحُ العلاقة بين سرّ المعمودية، وقيامة السَّيّد المسيح.

س٥ ماذا تعني لي شخصيًّا قيامة السَّيّد المسيح؟

الدَّرْسُ ١٨ صعد إلى السّماء

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ**: الصّعود من العقائد الأساسيّة في الإيمان المسيحيّ؛ إذ صعد يسوع إلى السّماء بعد أربعين يومًا من قيامته، وهو حيّ وجالس عن يمين الآب.



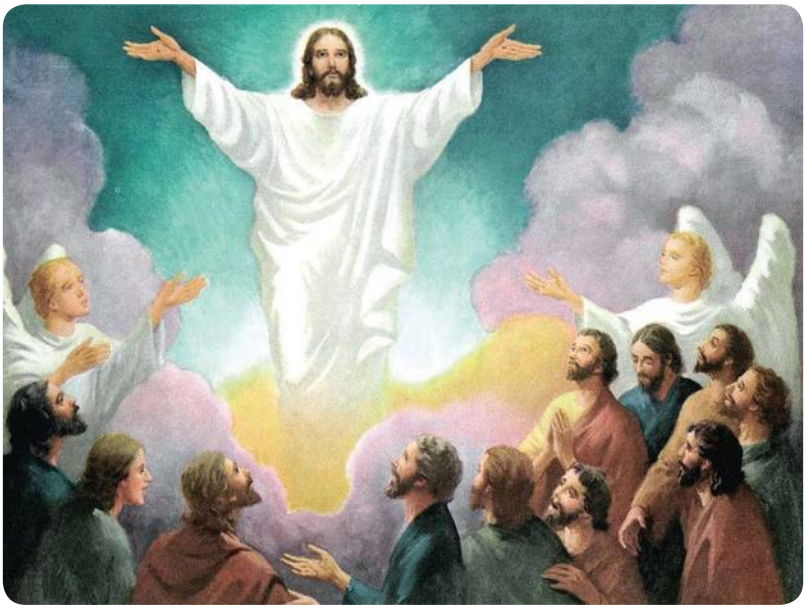
الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعدادِ مرّات ظهور السَّيّد المسيح بعد قيامته.

٢ ذكرِ ما يقول قانون الإيمان عن الصّعود.

٣ استنتاجِ أنّ السَّيّد المسيح حاضر بيننا بعد صعوده إلى السّماء.



أسئلة للنّقاش:

- نَصِفُ شعورنا عندما نودّع شخصًا عزيزًا علينا، ونستقبله؟
- نناقشُ معًا كيف شعر تلاميذ يسوع أثناء صعوده إلى السّماء؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



لمَّا قالَ يَسوعُ هذا الكلامَ، ارتَفعَ إلى السّماء وهُم يُشاهِدونَهُ، ثُمَّ حَجَبَتْهُ سَحابَةٌ عَنْ أنظارِهِم، وبَينَما هُم يَنظُرونَ إلى السّماء وهوَ يَبتَعِدُ عَنهُم، ظهَرَ لهُم رَجُلانِ في ثِيابٍ بَيضاءَ، وقالا لهُم: أيُّها الجَليليُّونَ، ما بالُكُم واقِفينَ تَنظُرونَ إلى السّماء؟ يَسوعُ هذا الّذي صَعِدَ عَنكُم إلى السّماء سيَعودُ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السّماء. فرَجَعَ الرُّسُل إلى أُورُشليمَ مِنَ الجبَلِ الّذي يُقالُ لَه جبَلُ الزَّيتونِ، وهوَ قَريبٌ مِنْ أُورُشليمَ على مَسيرةِ سَبتٍ مِنها (أعمال الرُّسُل ١ : ٩-١٢).

ثمَّ خرَجَ بِهِم إلى بَيتِ عنيا، ورفَعَ يَديهِ وبارَكَهُم. وبَينَما هوَ يُبارِكُهُم، انفَصَل عَنهُم ورُفِعَ إلى السّماء، فسَجَدوا لَه، ورَجَعوا إلى أُورُشليمَ وهُم في فرَحٍ عَظيمٍ. وكانوا كُلَّ حينٍ في الهَيكلِ يُبارِكونَ اللهَ (لوقا ٢٤ : ٥٠- ٥٣).

الملخص التعليمي:

الصّعود إلى السّماء

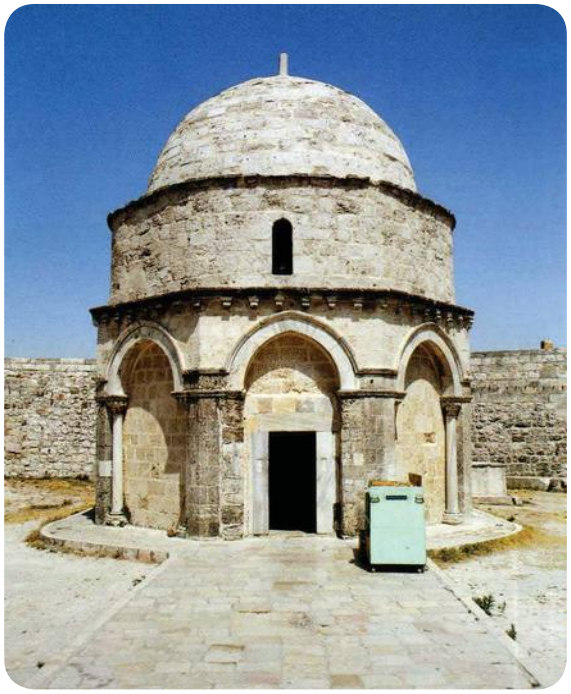
لم يتركْنا السَّيّد المسيح يتامى، بل يبقى معنا بعد صعوده إلى السّماء، ويرافقنا في طريق حياتنا، كما يرافق الكنيسة في تاريخها الطويل، على الرّغم من الصّعوبات والعثرات.

ظهورات السَّيّد المسيح:

بعد قيامته من بين الأموات، ظهر السَّيّد المسيح لكثيرين في مناسبات عدة، في القُدْس، والجليل، فقد ظهر للنّساء عند القبر، وللتلميذَيْنِ على طريق عمواس، وللتّلاميذ المجتمعين في العُلِّيَّة. وفي هذه الظهورات، ساعد يسوع التّلاميذ وغيرهم على فهم كثير من الأمور التي صعب عليهم فهمها، مثل موته، وقيامته. لقد فتح ذهنهم؛ ليفهموا الكتب: **«وقالَ لهُم: هذا ما جاءَ فيها، وهوَ أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويَقومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ في اليومِ الثّالث»** (لوقا ٢٤: ٤٦).

وقد عمل يسوع خلال فترة الأربعين يومًا بعد قيامته على تهيئة التّلاميذ؛ لاستقبال الرّوح القُدُس؛ ليكونوا شهودًا له في القُدْس والعالم. وبعد أربعين يومًا، أتتِ السّاعة التي فيها صَعِدَ يسوع إلى السّماء.

الصّعود:



يذكر سفر أعمال الرُّسُل أنّ التّلاميذ يوم الصّعود اجتمعوا مع يسوع على جبل الزّيتون (القُدْس)، وكان يُعْلِمُهم. وفيما هم مجتمعون، صَعِدَ يسوع إلى السّماء، وارتفع أمامَ عيونهم. ويوم الصّعود، أكمل يسوع خدمته على الأرض، وعاد إلى السّماء، وكان التّلاميذ في حيرة من أمرهم، ولم يستطيعوا فهم ما يحدث. ولذلك يذكر سفر أعمال الرُّسُل أنّ رجلين كانا يلبسان لباسًا أبيض وقفا بينهم؛ ليساعدا التّلاميذ على فهم ما يحصل، **«وقالا لهُم: أيُّها الجَليليُّونَ، ما بالُكُم واقِفينَ تَنظُرونَ إلى السّماء؟ يَسوعُ هذا الّذي صَعِدَ عَنكُم إلى السّماء سيَعودُ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السّماء»** (أعمال الرُّسُل ١: ١١).

وبهذا ساعد الرّجلان التّلاميذ على فهم صعود يسوع إلى السّماء، وفي الوقت ذاته، بعث الأمل في قلوبهم بأنّ يسوع الذي صَعِدَ سيعود ثانية في آخر الأزمنة.

معنا إلى منتهى الدهر:

الصّعود من العقائد الأساسيّة في الإيمان المسيحيّ، لذلك نقول في قانون الإيمان: **«وصعد إلى السّماء، وجلس عن يمين الآب...»**. وهذا ما ذكره البشير مرقس في إنجيله عندما قال: **«وبَعدَما كَلَّمَ الرَّبُّ يَسوعُ تلاميذَهُ، رُفِعَ إلى السّماء، وجلَسَ عَنْ يَمينِ اللهِ»** (مرقس ١٦: ١٩).

يؤمن المسيحيّون بأنّ السَّيّد المسيح صَعِدَ إلى السّماء وهو حيّ، ويجلس عن يمين الآب، ويشفع فينا. لذلك يفرح المسيحيّون بعيد الصّعود؛ لأنّ يسوع حيّ في السّماء، ويرافقنا في كلّ حين كما وعد قائلًا: **«وها أنا مَعكُم طَوالَ الأيّامِ، إلى انقِضاءِ الدَّهرِ»** (متى ٢٨ :٢٠).

لقد صَعِدَ يسوع إلى السّماء، ووعد أنّه سيعدّ مكانًا معه لجميع الذين يؤمنون به: **«في بَيتِ أبي مَنازِلُ كثيرةٌ، وإلا لما قُلتُ لكُم: أنا ذاهِبٌ لأهيِّئَ لكُم مكانًا. ومتى ذَهَبتُ وهَيَّأتُ لكُم مكانًا، أرجِعُ وآخُذُكُم إليَّ لِتكونوا حَيثُ أكونُ»** (يوحنا ١٤: ٢-٣).

حضور المسيح بيننا:

بعد صعود يسوع إلى السّماء، لم يتركْنا السَّيّد المسيح، أنه يبقى معنا بكلامه وأسراره المُقَدّسة، خاصة القربان الأقدس، وبروحه القُدّوس.



مفردات:

- **عيد الصّعود**: يحتفل المسيحيّون بعيد الصّعود بعد أربعين يومًا من عيد القيامة، وهو يوم خميس. وفي القُدْس يحتفل المؤمنون بهذا العيد في المكان عينه الذي منه صَعِدَ الرّبّ إلى السّماء على جبل الزّيتون.
- **السّماء**: هي حالة سعادة دائمة نعيشها بالشراكة مع الله، وبرفقة مريم العذراء والقدّيسين. لقد سبقنا السَّيّد المسيح إلى المجد السّماويّ، وحيث يكون الرأس تكون الأعضاء.

أعبّر عن إيماني:



أيّها الرّبّ الذي بعد قيامتك من بين الأموات، صَعِدْتَ إلى السّماء بقوّة ومجد على مشهد من تلاميذك، وأُعطيت كلّ سلطان في السّماء، وعلى الأرض، والذي تشفّع بنا عند الآب، وتبارك كنيستك، وتريد أن نكونَ نحن حيث أنت كائن، نضرع إليك أن تجعلَنا نشعر بأنّك معنا كلّ حين. سِرْ إلى جانبنا في هذه الحياة؛ كي لا نُضِلَّ عنك. امنحنا بركتك: بركة الإيمان والصبر، وبركة القلب المؤمن المخلّص، وبركة الطّهارة والمحبة، وبركة الطمأنينة والسّلام، ولتبقى كلماتك في أذهاننا وفي ذاكراتنا: «أنا معكم كلّ الأيام إلى انقضاء الدّهر».

(من الليتورجيا الإنجيليّة)

للحفظ غيبًا:



وقالا لهُم: أيُّها الجَليليُّونَ، ما بالُكُم واقِفينَ تَنظُرونَ إلى السّماء؟ يَسوعُ هذا الّذي صَعِدَ عَنكُم إلى السّماء سيَعودُ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السّماء.

(أعمال الرُّسُل ١: ١١).

لِلْحَياةِ:

نسير نحو السّماء، وفي هذه المسيرة، نهتمّ بالأرض، ونحاول أن نعيشَ فيها بروح المسيح، ووَفْقَ تعاليمه، منتظرين الرّجاء السّعيد (الانضمام إلى جماعة المختارين في السّماء)، حيث ينتظرنا السَّيّد المسيح، ونحن على الأرض شهود السَّيّد المسيح.

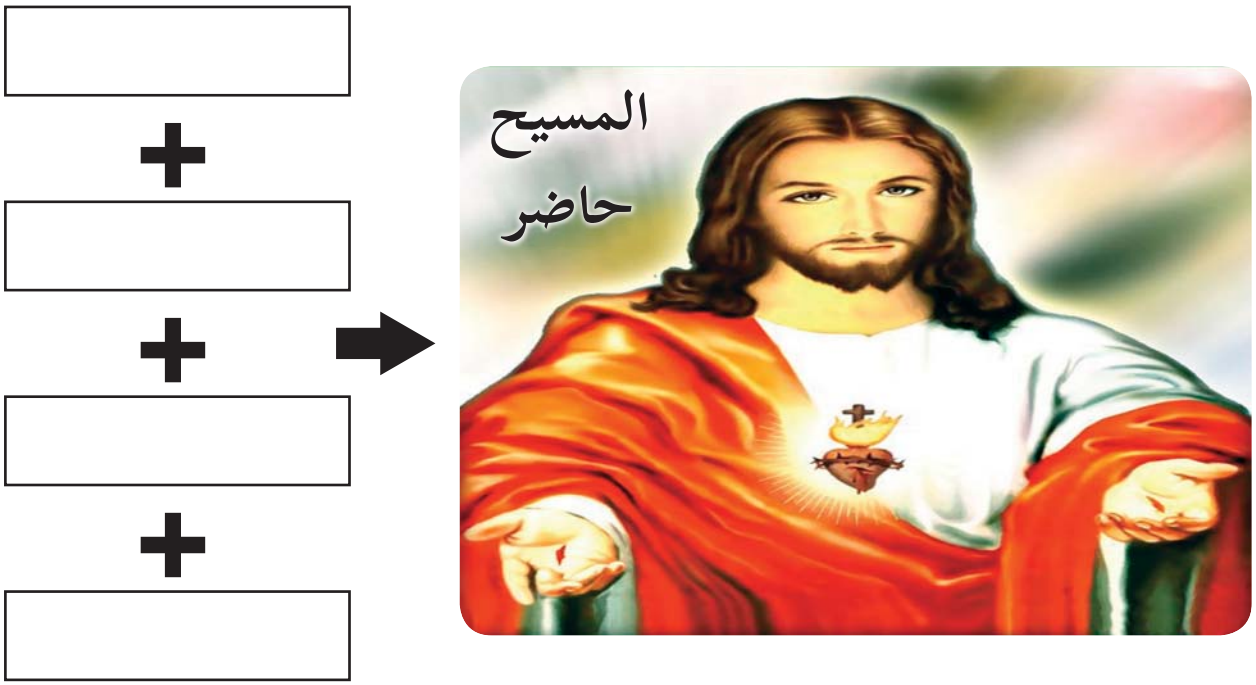
نَشاط (١)

أكتشفُ من خلال المراجع الإنجيليّة الآتية، الأشخاصَ الذين ظهر لهم السَّيّد المسيح بعد قيامته:

المرجع الإنجيليّ	الشّخص
(لوقا٢٤: ١٣-١٦)	
(يوحنا٢٠: ١١-١٨)	
(يوحنا٢٠: ١٩-٢٥)	
(يوحنا٢٠: ٢٦-٢٩)	
(يوحنا٢٠: ٤-٧)	

نَشاط (٢)

أكتبُ في الفراغات الآتية كيفيّة حضور السَّيّد المسيح في حياتي:





نَشاط (٣)

أكتشفُ وعود يسوع والملائكة للرّسل قبل صعوده إلى السّماء.

الوعد

(يوحنا ١٤ : ٢)

الوعد

(متى ٢٨ : ٢٠)

الوعد

(أعمال الرسل ١ : ١١)



التَّقْويمُ:

س١ أجيب بـ (نعم) يمينَ الإجابة الصّحيحة، وبـ (لا) يمينَ الإجابة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) يحتفل المسيحيّون بعيد الصّعود قبل أربعين يومًا من عيد القيامة.

ب- ( ) السَّيّد المسيح حيّ في السّماء، ويجلس عن يمين الآب.

جـ- ( ) صَعِدَ الرّبّ إلى السّماء من جبل حوريب في سيناء.

د- ( ) وعد السَّيّد المسيح بأنّه سيعدُّ مكانًا معه لجميع الذين يؤمنون به.

هـ- ( ) يُعَدُّ الصّعود من العقائد الأساسيّة في الإيمان المسيحيّ.

و- ( ) في يوم الصّعود، أكمل يسوع خدمته على الأرض.

س٢ أكتبُ المصطلح المناسب يمينَ العبارات الآتية:

أ- ( ) اسم الجبل الذي صَعِدَ منه السَّيّد المسيح.

ب- ( ) المدينة التي صَعِدَ منها السَّيّد المسيح إلى السّماء.

ت- ( ) اليوم الذي يحتفل فيه المسيحيّون بعيد الصّعود.

ث- ( ) المدّة التي قضاها السَّيّد المسيح لتهيئة التّلاميذ لاستقبال الرّوح القُدُس.

ج- ( ) المرأة التي ظهر لها السَّيّد المسيح بعد قيامته.

س٣ ما معاني صعود الرّبّ إلى السّماء؟

س٤ كيف يبقى السَّيّد المسيح حاضرًا بيننا بعد صعوده إلى السّماء؟

الدَّرْسُ ١٩ الحياة الأبدية

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ:** جعل السَّيّد المسيح بموته وقيامته من الموت جسرًا نعبر فيه من الحياة الأرضية إلى الحياة الأبدية.

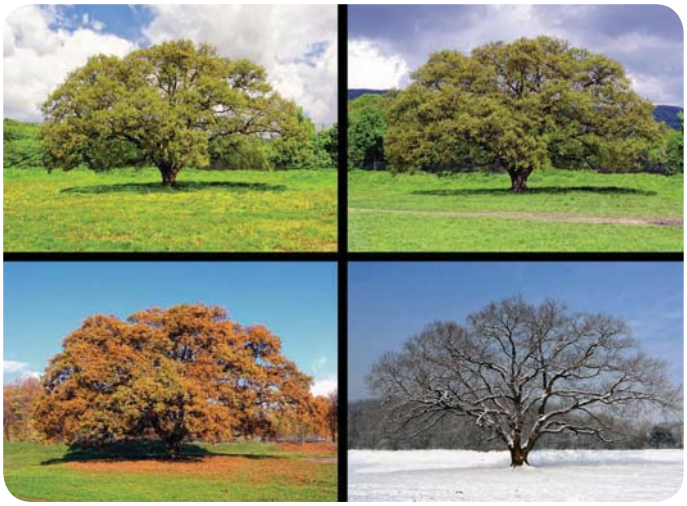


الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١. الرّبطِ بين قيامة السَّيّد المسيح، وقيامة الموتى.
٢. استنتاجِ المفهوم المسيحيّ للموت.
٣. اكتسابِ عادة الصّلاة من أجل الموتى.



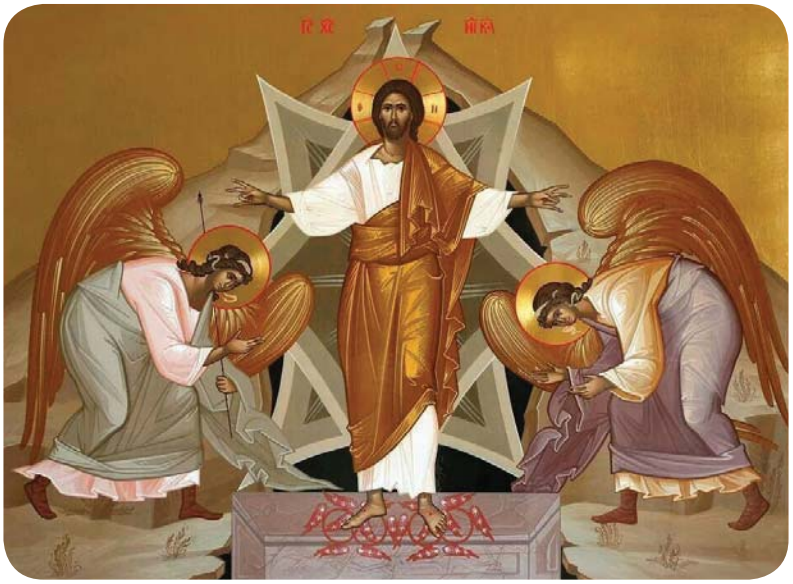




أسئلة للنّقاش:

- نَصِفُ بعضًا من ردود أفعال النّاس في مجتمعنا أمامَ الموت.
- نناقشُ العادات الاجتماعية والدّينيّة السّائدة في مجتمعنا في حالة الوفاة.
- نفكّر في أيٍّ منها يتطابق مع إيماننا المسيحيّ.
- أُعطي بعض الأمثلة من الطّبيعة عن العبور من الموت إلى الحياة.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



وما دُمنا نُبَشِّرُ بأنَّ المَسيحَ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فكيفَ يَقولُ بَعضُكُم إنَّ الأمواتَ لا يَقومونَ؟ إنْ كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، فالمَسيحُ ما قامَ أيضًا. وإنْ كانَ المَسيحُ ما قامَ، فتَبشيرُنا باطِلٌ وإيمانكُم باطِلٌ، بَلْ نكونُ شُهودَ الزّورِ على اللهِ، لأنَّنا شَهِدْنا على اللهِ أنَّهُ أقامَ المَسيحَ وهوَ ما أقامَهُ، .... وإذا كانَ المَسيحُ ما قامَ، فإيمانكُم باطِلٌ وأنتُم بَعدُ في خَطاياكُم. وكذلِكَ الّذينَ ماتوا في المَسيحِ هَلَكوا. وإذا كانَ رَجاؤُنا في المَسيحِ لا يَتَعَدّى هذِهِ الحياةَ، فنَحنُ أشقى النّاس جميعًا. لكِنَّ الحقيقَةَ هِيَ أنَّ المَسيحَ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ هوَ بِكرُ مَنْ قامَ مِنْ رُقادِ المَوتِ (١كورنثوس١٥: ١٢-٢٠).

الملخص التعليمي:

المفهوم المسيحيّ للموت

عند موت أعزّائنا نحزن، وتعزيتنا هي إيماننا بأنّ الموت ليس نهاية كلّ شيء. فالله يدعونا دائمًا إلى الحياة؛ لأنّه ربّ الأحياء.

الموت عبور:



يؤكّد إيماننا المسيحيّ أنّ الموت عبور إلى الحياة الأبدية. إنّ السَّيّد المسيح ألقى نورًا على لغز الموت بموته وقيامته. فبموته وقيامته، جعل من الموت جسرًا نعبر فيه من الحياة الأرضية إلى الحياة السّماويّة الأبدية. ولهذا بطل اللُّغز، وأصبح سرّ الموت واضحًا لكلّ مَنْ آمن بالمسيح، وهذا ما جعل القدّيس بولس يصرخ قائلًا: **«أينَ يا موتُ شوكَتُكَ؟»** (١كورنثوس١٥: ٥٥). ليس الموت نهاية كلّ شيء في حياتنا، وإنّما هو جسر عبور به ننتقل إلى الحياة الأبدية التي لا تنتهي.

الجميع مدعوّون إلى الخلاص:

كلّ إنسان على وجه الأرض يتوق لأن يكونَ خالدًا. يقول لنا الوحي الإلهي: إنّ الله يمنح الإنسان هذا الخلود في الحياة الأبدية بعد الموت، وهذا ما يضع الأمل والرجاء في قلب المؤمن. يريد الله الخلاص والسّعادة للجميع، إنّه يريد أن يخلّص جميع النّاس، أمّا مَنْ يرفض الله بحرية، بارتكابه خطايا ثقيلة ضد الله، أو ضد القريب، أو ضد نفسه، ويثبت في هذه الحالة حتى النهاية، فذاك يختار بملء حريته العذاب الأبدي. والمسيح ينبهنا؛ إذ يقول: **«لا تخافوا الّذينَ يَقتُلونَ الجسَدَ ولا يَقدرونَ أنْ يقتُلوا النَّفسَ، بَل خافوا الّذي يَقدِرُ أنْ يُهلِكَ الجسَدَ والنَّفسَ معًا في جَهَنَّم»** (متى١٠: ٢٨).

الحياة الأبدية:

لا نستطيع أن نتصوّرَ الحياة الأبديّة، ولكنّنا نعرف بالإيمان أنّ **«الّذي ما رَأَتْهُ عَينٌ، ولا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ، ولا خطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ، أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذينَ يُحبّونَهُ»** (١كورنثوس٢- ٩). يقول القديس أغسطينوس عن هذه السّعادة الأبديّة: «هناك نستريح، ونعاين، ونحبّ، نحبّ، ونسبح. ذلك ما سيكون في النّهاية بلا نهاية». نحن جميعًا مدعوّون إلى هذه السّعادة الأبديّة.

في قانون الإيمان:

نؤكّد إيماننا بقيامة الموتى، والحياة الأبدية في قانون الإيمان، حيث نقول: **«نترجّى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي»**. وهذا الإيمان يتحوّل فينا إلى أمل ورجاء. إنّ الجسد يعود إلى التّراب، ولكنّ الله القادر على كلّ شيء سيعيد هذا الجسد إلى الحياة؛ ليشتركَ مع الرّوح في الحياة الأبدية، وسيكون هذا الجسد ممجّدًا على صورة جسد المسيح الممجّد بعد القيامة.



مفردات:

- **الجسد الممجَّد**: هو الجسد الذي لا يخضع لظروف الزّمان والمكان. فجسد المسيح بعد القيامة هو جسد ممجَّد، جعله يدخل البيت، والأبواب مغلقة. وفي الحياة الأبدية، تكون الأجساد ممجدَّة على صورة جسد المسيح الممجَّد.
- **السّماء**: هي حالة سعادة كاملة وأبدية، قوامها الفرح بالشراكة مع الثّالوث الأقدس، برفقة مريم العذراء، والملائكة، والقدّيسين.
- **جهنم**: هي حالة عذاب أبديّ في الانفصال عن الله الذي فيه وحده نستطيع الحصول على الحياة، والسّعادة التي خُلِقْنا لأجلها. والانفصال عن الله يعني العيش بعيدًا عن محبة الله، ومحبة القريب.
- **المطهر**: تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بالمطهر، وهي حالة عذاب مؤقتة تُطَهِّرُ الإنسان من الخطايا الخفيفة التي اقترفها. نصلي من أجل النفوس المطهرية؛ كي يرحمَها الله. ولا تعترف الكنائس الأرثوذكسية والإنجيليّة بالمطهر.

أعبّر عن إيماني:



يا إله الأرواح والأجساد كلّها، يا مَنْ وَطِئَ الموت، وأبطل قوة الشيطان، ووهب الحياة لعالمه، أنت يا ربّ، أرحْ نفس عبدك (فلان)، أو أَمَتك (فلانة) الرّاقد، في مكان نيّر، وفي مكان نَضِر، وفي مكان راحة، حيث لا وجع، ولا حزن، ولا تنهُّد، وبما أنّك صالحٌ ومحبٌّ للبشر، اغفرْ له كلّ خطيئة فعلها بالقول، أو بالفعل، أو بالفكر؛ لأنّه ليس من إنسان يحيا ولا يخطئ، بل أنت وحدك منزّه عن الخطيئة، وعدلك إلى الأبد، وقولك حقّ؛ لأنّك أنت القيامة والحياة والراحة لعبدك (فلان)، أو أمتك (فلانة) الراقد، أيّها المسيح إلهنا، وإليك، نرفع المجد، وإلى أبيك الأزلي، وروحك القُدّوس الصّالح والمحيي، الآن، وكلّ أوان، وإلى دهر الدّاهرين. آمين. (من الليتورجية الأرثوذكسية)

للحفظ غيبًا:



«الّذي ما رَأَتْهُ عَينٌ، ولا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ، ولا خطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ، أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذينَ يُحبّونَهُ» (١كورنثوس٢: ٩).

لِلْحَياةِ:



يرافق المؤمنون موتاهم بصلوات تعبّر عن إيمانهم، وعن رجائهم بالقيامة والحياة الأبدية. ونقدّم القُدّاس الإلهيّ في الذّكرى الثّالثة، والسّابعة والأربعين، ونصف السّنة، والذكرى السّنوية؛ كي نصليَ من أجل راحة نفوسهم. وفي الكنيسة الأرثوذكسية، فإنّ كلّ سبت من السّنة مخصص لذكرى الأموات، وبشكل خاصّ السبت الذي يسبق الصّوم المبارك والسبت الذي يسبق أحد العنصرة. أمّا الكنيسة اللاتينية فهي تخصّص شهر تشرين الثّاني من كلّ سنة لإحياء تذكار الموتى، وتدعو الجميع أن يصلّوا من أجل موتاهم. الراحة الأبدية أعطهم يا رب، والنورَ الدائم فليضيء لهم، فليستريحوا في سلام.

نَشاط (١)

أكتبُ رسالة تعزية إلى صديق أو صديقة توفّي عندهم شخص عزيز في العائلة، مستعينًا بكلام الإيمان والرجاء في الدّرس:

نَشاط (٢)

أختارُ إحدى هذه الصُّوَر، وأُعَبِّرُ من خلالها عن رجائنا بالحياة بعد الموت:



نَشاط (٣)

أقرأُ مَثَلَ الخادم الأمين (متى ٢٤: ٤٥- ٥١)، ومَثَلَ العذارى (متى ٢٥: ١- ١٣)، وَمَثَلَ الوزنات (متى ٢٥: ١٤- ٣٠)، وأشرحُ معانيها فيما يخصّ الحياة الأبدية.

نَشاط (٤)

أجمعُ أجمل الصّلوات للموتى من اللّيتورجيّات المختلفة، وألخّص معانيها الأساسيّة، وأسجّلُها في دفتري

التَّقْويمُ:



س١ أملأُ الفراغات، بالرّجوع إلى النّصّ الإنجيليّ (١كورنثوس١٥: ١٢-٢٠):

وما دُمنا نُبَشِّرُ بأنَّ المَسيحَ ـــــ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فكيفَ يَقولُ بَعضُكُم إنَّ ـــــ لا ـــــ إنْ كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، فالمَسيحُ ـــــ أيضًا. وإنْ كانَ ـــــ ما قام، فتَبشيرُنا باطِلٌ و ـــــ باطِلٌ، بَلْ نكونُ ـــــ الزّورِ على اللهِ؛ لأنَّنا ـــــ على اللهِ أنَّهُ ـــــ المَسيحَ وهوَ ما أقامَهُ ـــــ وإذا كانَ ـــــ في المَسيحِ لا يَتَعَدّى هذِهِ ـــــ، فنَحنُ أشقى النّاسِ جميعًا. لكِنَّ ـــــ هِيَ أنَّ المَسيحَ ـــــ مِنْ بَينِ الأمواتِ.

س٢ أكتبُ يمينَ العبارات الآتية المصطلح الذي يناسبها:

أ- ( ) حالة سعادة كاملة وأبديّة.

ب- ( ) الجسد الذي لا يخضع لظروف الزّمان والمكان.

جـ- ( ) حالة عذاب أبديّ في الانفصال عن الله.

د- ( ) جسر عبور، به ننتقل إلى الحياة الأبدية.

هـ- ( ) حالة عذاب مؤقتة، تُطَهّر الإنسان من الخطايا الخفيفة التي اقترفها.

س٣ كيف يَصِفُ القدّيس بولس الحياة الأبدية في رسالته (١كورنثوس٢- ٩)؟

س٤ أوضِّحُ المفهوم المسيحيّ للموت، في ضوء قيامة السَّيّد المسيح.

الدَّرْسُ ٢٠ المجيء الثّاني للسَّيّد المسيح

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: سيأتي السَّيّد المسيح في تمام الأزمنة بمجد عظيم؛ ليدينَ الأحياء والأموات، ويملك مع الأبرار في الملكوت السّماويّ إلى الأبد.



الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ ذكرِ علامات المجيء الثّاني للسَّيّد المسيح.

٢ المقارنةِ بين المجيء الأول للسَّيّد المسيح، والمجيء الثّاني له.

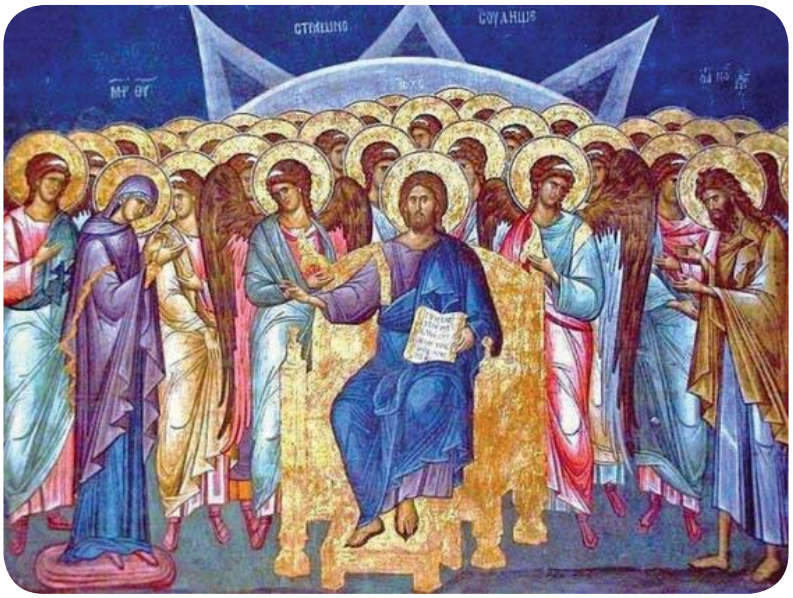
٣ تبيانِ كيفية الاستعداد لمجيء السَّيّد المسيح الثّاني.



أسئلة للنّقاش:

- كيف نستعدّ لاستقبال شخص عزيز علينا بعد غياب طويل؟
- ما المظاهر التي تراها في الطّبيعة عند الانتقال من فصل إلى آخر؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ



خُذوا مِنَ التِّينةِ عِبرةً: إذا لانَتْ أغصانُها وأورَقَتْ، علِمتُم أنَّ الصَّيفَ قريبٌ، وكذلِكَ إذا رأيتُم هذا كُلَّهُ، فاعلَموا أنَّ الوقتَ قريبٌ على الأبواب. الحقَّ أقولُ لكُم: لن ينقضِيَ هذا الجِيلُ حتّى يتِمَّ هذا كُلُّه، السّماء والأرضُ تَزولانِ وكلامي لنْ يَزولَ. أمَّا ذلِكَ اليومُ وتِلكَ السَّاعةُ فلا يَعرِفُهُما أحدٌ، لا ملائِكةُ السَّماواتِ ولا الابنُ، إلا الآبُ وحدَهُ. (متى ٢٤ : ٣٢ -٣٦)

وقالا لهُم: أيُّها الجَليليُّونَ، ما بالُكُم واقِفينَ تَنظُرونَ إلى السّماء؟ يَسوعُ هذا الّذي صَعِد عَنكُم إلى السّماء سيَعودُ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السّماء (أعمال الرُّسُل ١: ١١).

ها أنا آتٍ سَريعًا ومَعي الجَزاءُ الّذي أُجازي بِه كُلَّ واحدٍ بِأعمالِهِ. أنا الألِفُ والياءُ، والأوَّلُ والآخِرُ، البداية والنِّهايَةُ. (رؤيا يوحنا ٢١: ٤)

يَقولُ الشّاهِدُ بِهذِهِ الأُمورِ: نَعم، أنا آتٍ سريعًا! آمين. تَعالَ، أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ. (رؤيا يوحنا ٢٢: ٢٠)

الملخص التعليمي:

سيأتي بمجد عظيم



بعد صعود يسوع إلى السّماء، ظهر رجلان ليقولا للرّسل: **«يَسوعُ هذا الّذي صَعِد عَنكُم إلى السّماء سيَعودُ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السّماء»**.(أعمال الرُّسُل ١: ١١). وفي قانون الإيمان نعلن ونقول: «وأيضا سيأتي بمجد عظيم ليدين الأحياء والأموات». ولقد اعتاد المسيحيّون الأولون أن يصلّوا قائلين: «تعال أيّها الرّبّ يسوع». وفي زمن المجيء، نجدّدُ إيماننا بعودة المسيح في المجد عند نهاية العالم. يقول القديس أغسطينس: «ليكن قانون الإيمان بمثابة مرآة. انظر نفسك منه؛ لترى: هل تؤمن بكلّ ما تعلن الإيمان به، وافرح كلّ يوم بإيمانك».

سيعود السَّيّد المسيح الذي نؤمن به، ونتأمل فيه عند آخر الأزمنة، فهذا هو إيماننا، وهذا هو رجاؤنا.

الدّينونة:

تحدث يسوع في كرازته عن الدّينونة في اليوم الآخر عندما يأتي بالمجد؛ ليدين الأحياء والأموات. عندها يكشف عن سلوك كلّ إنسان، وعدم اكتراثه بالنّعمة الإلهيّة، وموقفه تجاه القريب، ويؤكّد أنّ الإنسان يُدان بموجب تصرّفه، خاصّة تجاه القريب. وبينما ننتظر الدّينونة العامّة في نهاية الأزمنة، فإنّ كلّ إنسان يُحاسَب على أعماله حالًا بعد موته (الدّينونة الخاصّة)، (مرقس١٢: ٣٨ -٤٠)، (متى ١١: ٢٠-٢٤)، (متى ٥: ٢٢)، (متى ٢٥ :٣١- ٤٦).

علامات مجيئه الثّاني:



يملك المسيح الرّبّ في الكنيسة، لكنّ هذا الملك لا يكتمل إلّا في آخر الأزمنة، عندما يتحقّق النّصر النّهائيّ للسَّيّد المسيح. ويذكر الإنجيل أنّ هذا النّصر لن يتحقّقَ إلّا بعد المرور في محن كثيرة يعبّر عنها الإنجيل المُقَدّس بمظاهر كونيّة، وحروب واقتتال. لقد حذّر السَّيّد المسيح من أولئك الذين يقولون: إنّه أتى هنا أو هناك؛ إذ أكّد لنا أنْ لا أحد يعرف زمن عودة المسيح (متى ٢٤: ٤٤). يقول سِفر الرّؤيا: إنّ عودة المسيح ستتمّ في المجد، والجلال، والعزة بعد مرور المحن الكبرى.

أرض جديدة وسماء جديدة:

في نهاية الأزمنة، سيصل ملكوت الله إلى كماله، حيث يكون الله الكلّ في الكلّ (١كورنثوس ١٥: ٢٨)، وفي هذا الملكوت سيملك الأبرار على الدّوام مع المسيح **«الألف والياء، البداية والنهاية»** (رؤيا يوحنا ٢١ :٦)، والكون نفسه سيتمجّد مع المسيح، وهذا ما يعبّر عنه سِفر الرّؤيا بكلمة «سماء جديدة، وأرض جديدة»؛ إذ تتصالح الأرض والسّماء مع خالقها إلى الأبد. وفي هذا العالم الجديد، سيسكن الله بين البشر، ويمسح كلّ دمعة تسيل من عيونهم، فلا يبقى موت ولا حزن ولا صراخ ولا وجع؛ لأنّ الأشياء القديمة زالت (رؤيا يوحنا٢١: ٤).



مفردات:

- **الدّينونة**: بعد الممات، يحاسب الله كلّ إنسان على أعماله، خيرًا أو شرًا، والسَّيّد المسيح سيحاسبنا بنوع خاصّ على محبتنا للقريب.
- **سِفر الرّؤيا**: هو آخر أسفار الكتاب المُقَدّس، يتكلّم عن المحن والصّعوبات التي سيمرّ بها المؤمنون قبل عودة السَّيّد المسيح؛ ليملك مع الأبرار إلى الأبد. يبدأ الكتاب المُقَدّس بالخلق الأول (سفر التكوين)، وينتهي بآخر الأزمنة، حيث يكون الله الكلّ في الكلّ.
- **آمين**: ينتهي قانون الإيمان، وكذلك سِفر الرؤيا (آخر أسفار العهد الجديد) بكلمة «آمين»، التي يردّدها المسيحيّون في نهاية كلّ صلاة، وهذه الكلمة تأتي من (آمن)، وتعبّر عن الإيمان بالله، والرجاء بوعوده، والعمل بوصاياه.

أعبّر عن إيماني:



نجّنا يا ربّ من جميع الشّرور، تعطَّفْ، وامنحِ السّلام في أيامنا، أعضدْنا برحمتك، واحفظْنا من الخطيئة؛ لنأمنَ كلّ اضطراب، نحن المنتظرين في رجاء سعيد مجيء مخلّصنا يسوع المسيح؛ لأنّ لك الملك والقدرة والمجد إلى أبد الدهور. أمين. (من الليتورجية اللاتينية)

للحفظ غيبًا:



«ها أنا آتٍ سَريعًا ومَعي الجَزاءُ الّذي أُجازي بِهِ كُلَّ واحدٍ بِأعمالِهِ. أنا الألِفُ والياءُ، والأوَّلُ والآخِرُ، والبَداية والنِّهايَةُ» (رؤيا ٢٢: ١٢-١٣).

لِلْحَياةِ:

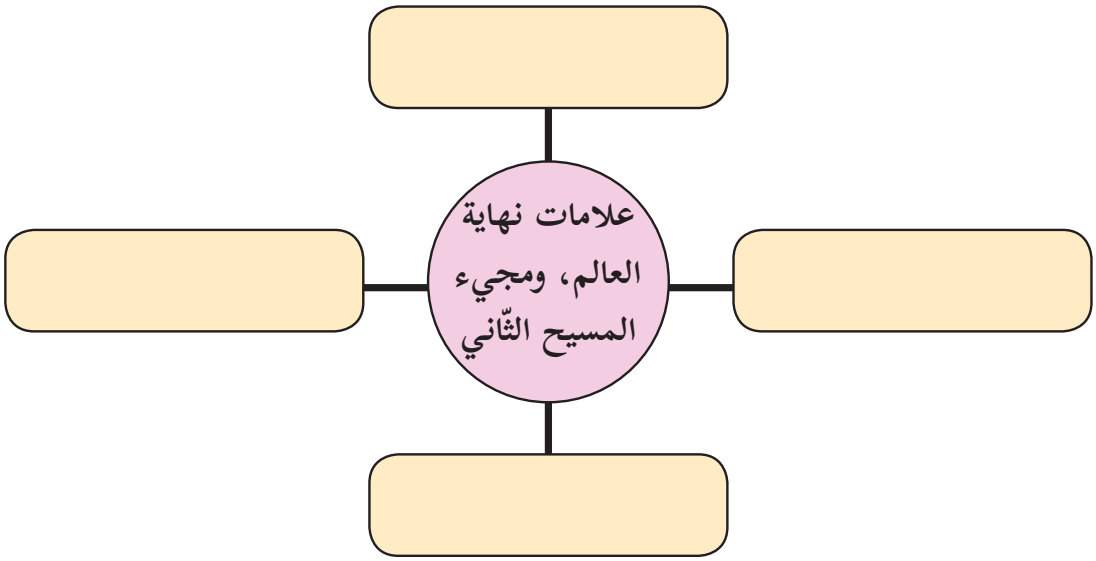


دخل سائح منزلًا خاليًا ذا حديقة منظّمة، فسأل السّائح عامل الحديقة الذي كان عجوزًا، وقد ظهرت على وجهه علامات السّرور والنّشاط: كم من الزمن قضيته هنا؟ فأجابه عامل الحديقة: ٢٤ سنة، وسأله أيضًا: وهل يأتي سيّدك إلى هنا كثيرًا؟ فأجابه: لم يأتِ كلّ هذه السّنين إلّا ٤ مرّات، وكانت آخر مرة منذ ١٢ سنة. فسأل السائح: وكيف تقبض إذن راتبك؟ فأجابه: أتقاضى راتبي من وكيل سيّدي، فقال له السائح: لكنّي أراك منظّمًا الحديقة، وكلّ شيء في غاية التّرتيب والنّظافة، كأنك تنتظر قدوم سيّدك غدًا، فأجابه عامل الحديقة الأمين: بل كأني أنتظرُ قدومه هذا النهار.



نَشاط (١)

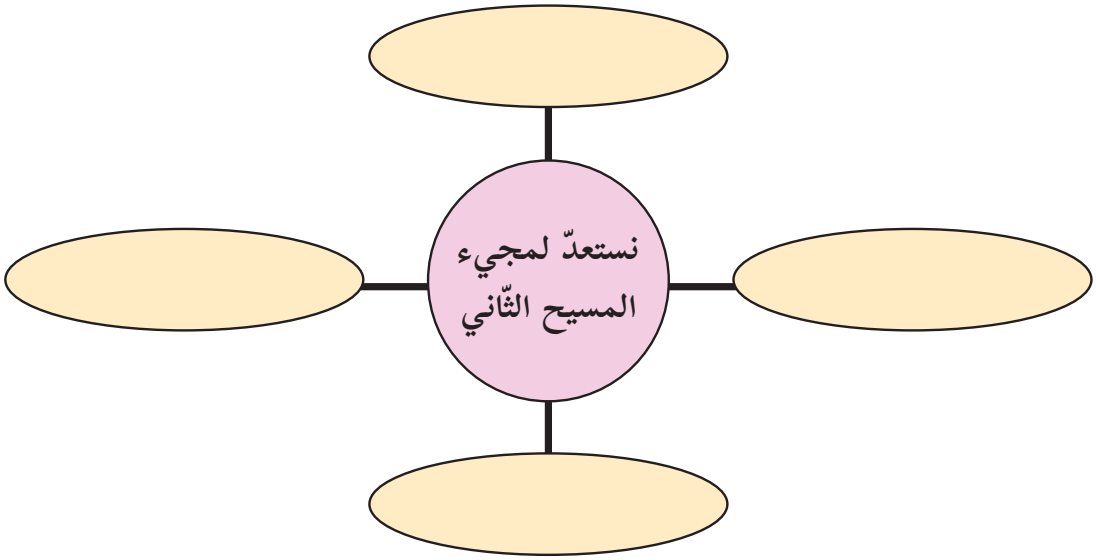
أكتبُ في المربعات الآتية علامات نهاية العالم، ومجيء المسيح الثّاني، وَفْقَ المرجع الإنجيليّ (مرقس ١٣ : ٣-١٣):





نَشاط (٢)

أكتبُ في الدّوائر الآتية كيف نستعدّ للمجيء الثّاني للسَّيّد المسيح:



التَّقْويمُ:



س١ أملأُ الفراغات، بالرّجوع إلى النّصوص الإنجيليّة الآتية:

أ- خُذوا مِنَ ـــــ عِبرةً: إذا ـــــ أغصانُها ـــــ، علِمتُم أنَّ ـــــ قريبٌ، وكذلِكَ إذا رأيتُم هذا كُلَّهُ، فاعلَموا أنَّ ـــــ قريبٌ على الأبواب. الحقَّ أقولُ لكُم: لن ـــــ هذا الجِيلُ حتّى يتِمَّ هذا كُلُّه، السّماء والأرضُ تَزولانِ ـــــ لنْ يَزولَ. أمَّا ذلِكَ ـــــ وتِلكَ ـــــ فلا يَعرِفُهُما أحدٌ، لا ـــــ السَّماواتِ ولا ـــــ، إلا ـــــ وحدَهُ (متى ٢٤ : ٣٢ -٣٦).

ب- وقالا لهُم: أيُّها ـــــ، ما بالُكُم واقِفينَ ـــــ إلى السّماء؟ ـــــ هذا الّذي ـــــ عَنكُم إلى السّماء ـــــ مِثلَما رأيتُموهُ ذاهِبًا إلى السّماء (أعمال الرُّسُل ١: ١١).

ج- ها أنا ـــــ سَريعًا ومَعي ـــــ الّذي أُجازي بِهِ كُلَّ واحدٍ ـــــ. أنا ـــــ و ـــــ، و ـــــ و ـــــ ، البداية و ـــــ (رؤيا يوحنا ١٢: ٤).

س٢ أجيبُ بـ (نعم) يمينَ الإجابة الصّحيحة، وبـ (لا) يمينَ الإجابة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ( ) المجيء الأول للرّبّ يسوع مهيب، والمجيء الثّاني له متواضع.

ب- ( ) من علامات المجيء الثّاني للسَّيّد المسيح قوة إيمان النّاس بالله.

جـ- ( ) في نهاية الأزمنة، سيصل ملكوت الله إلى ملئه وكماله.

د- ( ) سيملك الأبرار والأشرار مع السَّيّد المسيح في الملكوت.

هـ- ( ) لم يتمّ ذكر مجيء المسيح الثّاني في قانون الإيمان.

و- ( ) لا أحد من النّاس يعلم زمن مجيء المسيح الثّاني.

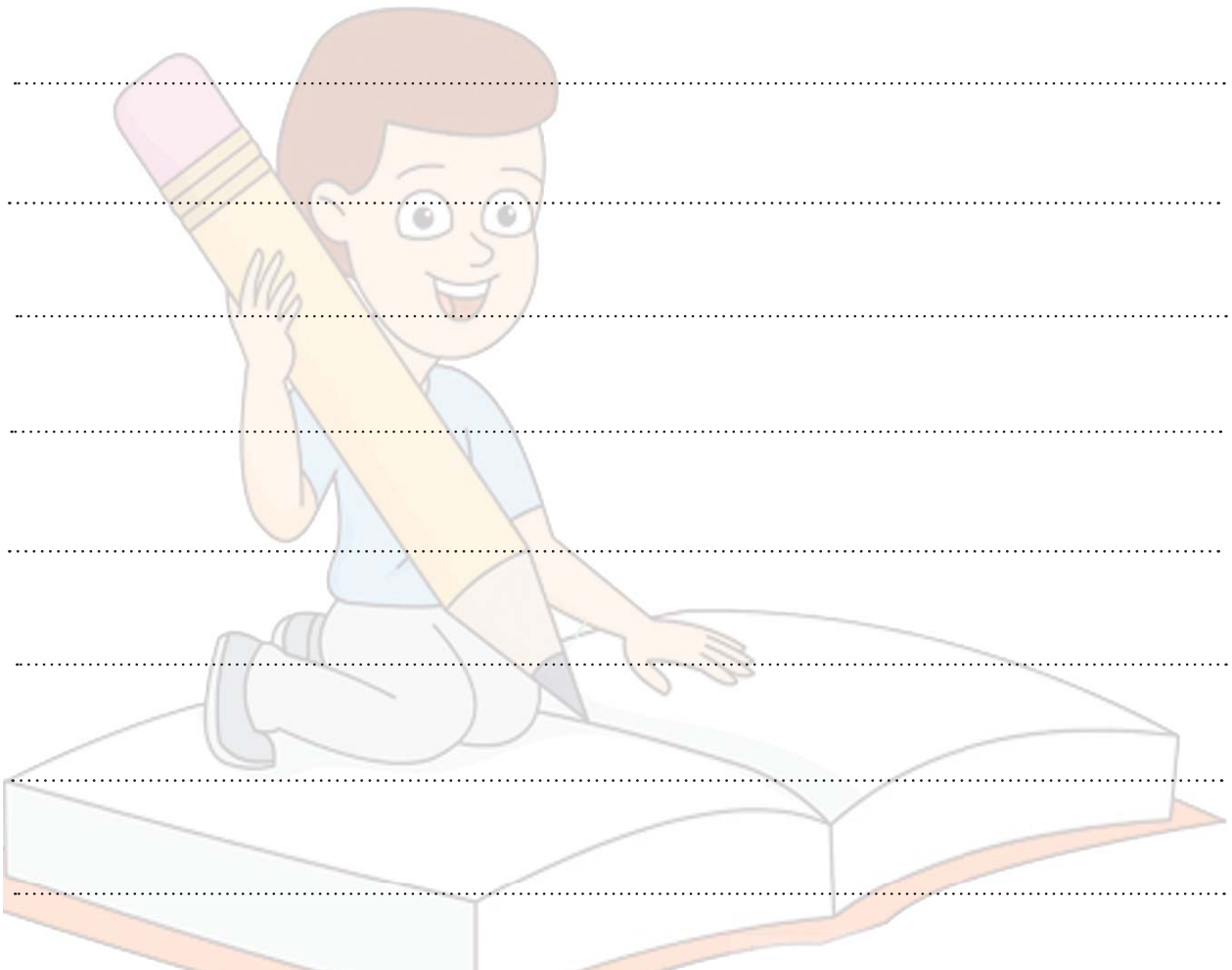
ز- ( ) تعبّر كلمة (آمين) عن الإيمان بالله.

س٣ ما علامات المجيء الثّاني للسَّيّد المسيح؟

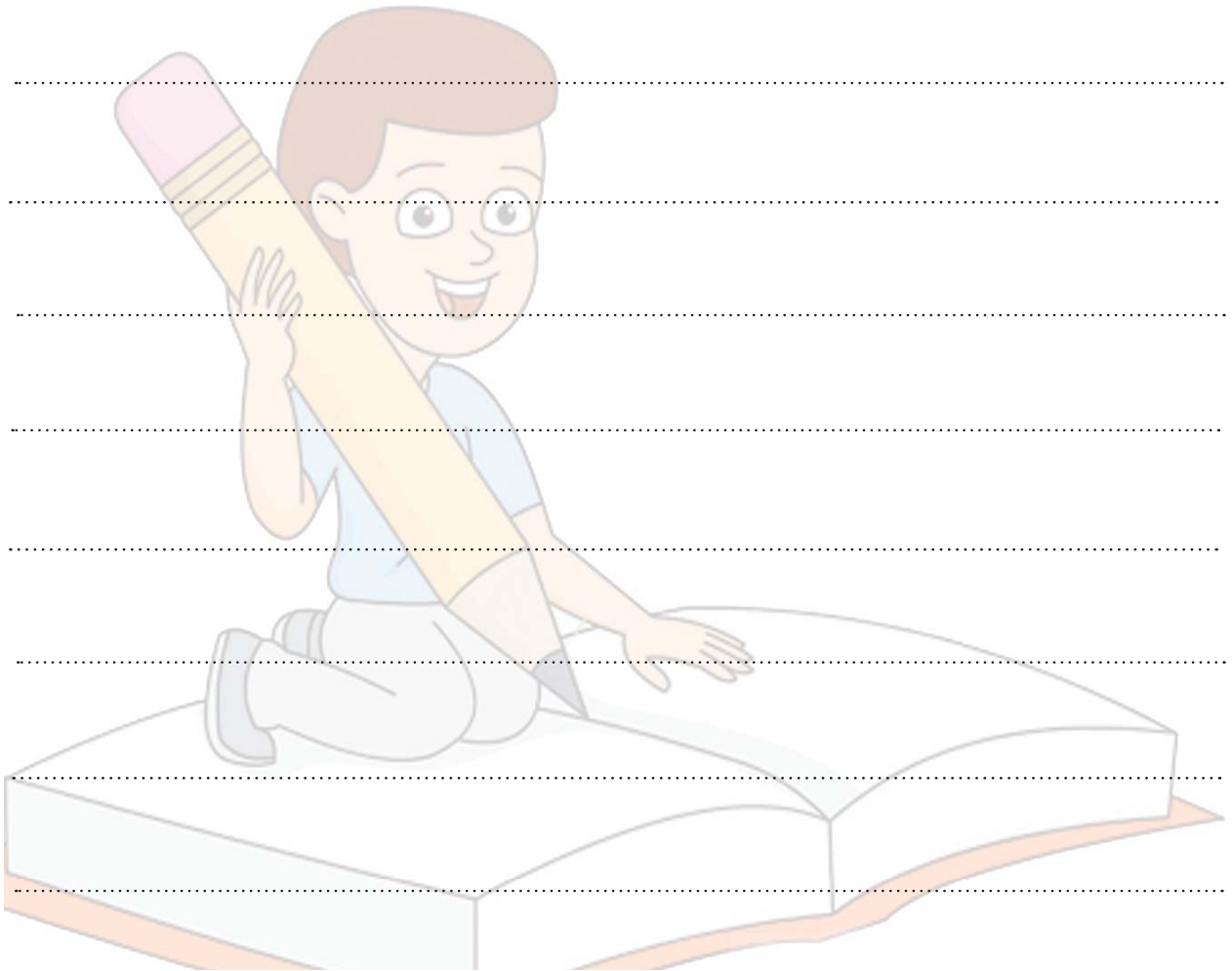
س٤ كيف يَصِفُ سِفر الرؤيا «السّماء الجديدة، والأرض الجديدة»؟

س٥ علامَ ستتمّ محاسبة الإنسان في نهاية حياته؟

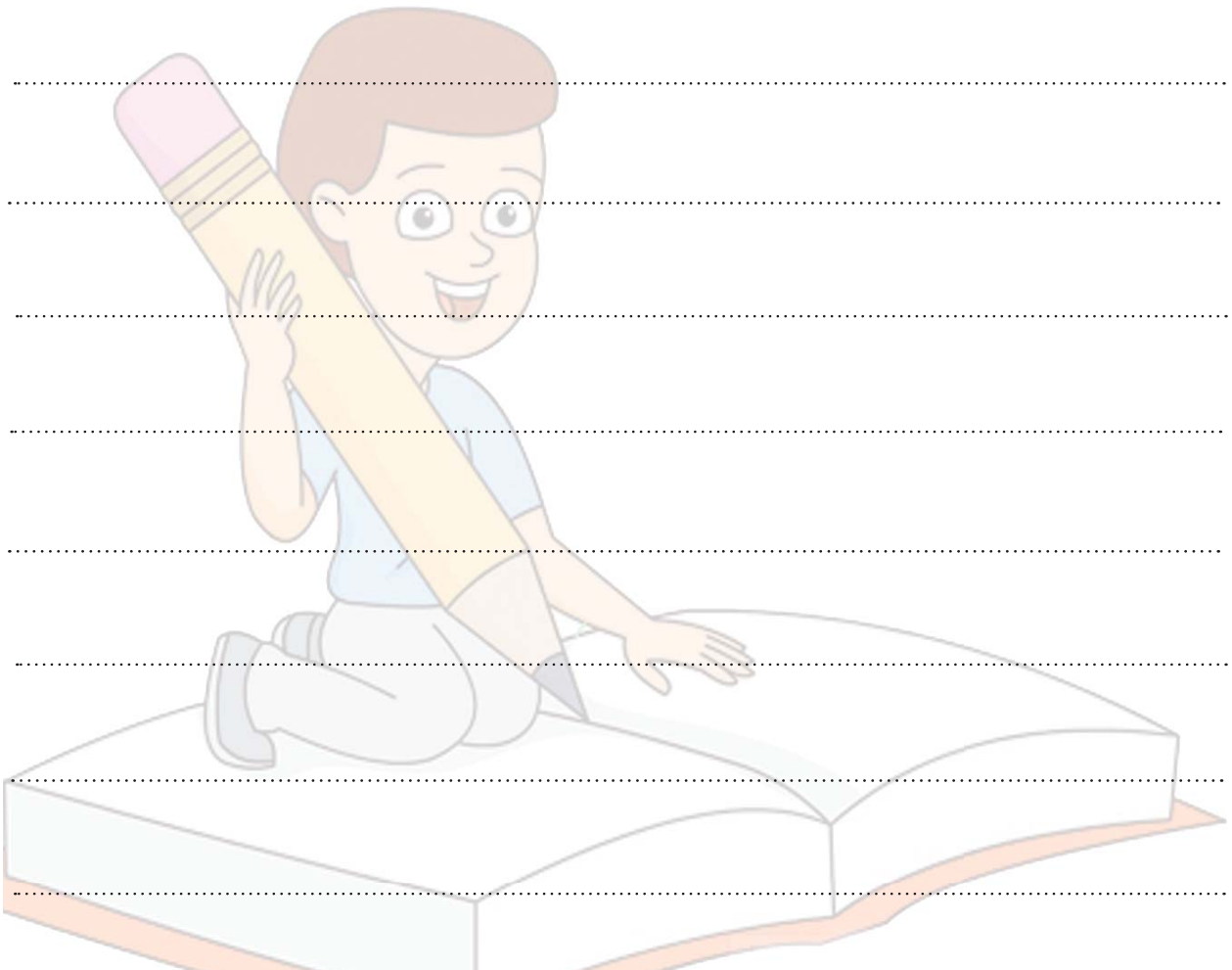
مُلاحَظاتٌ



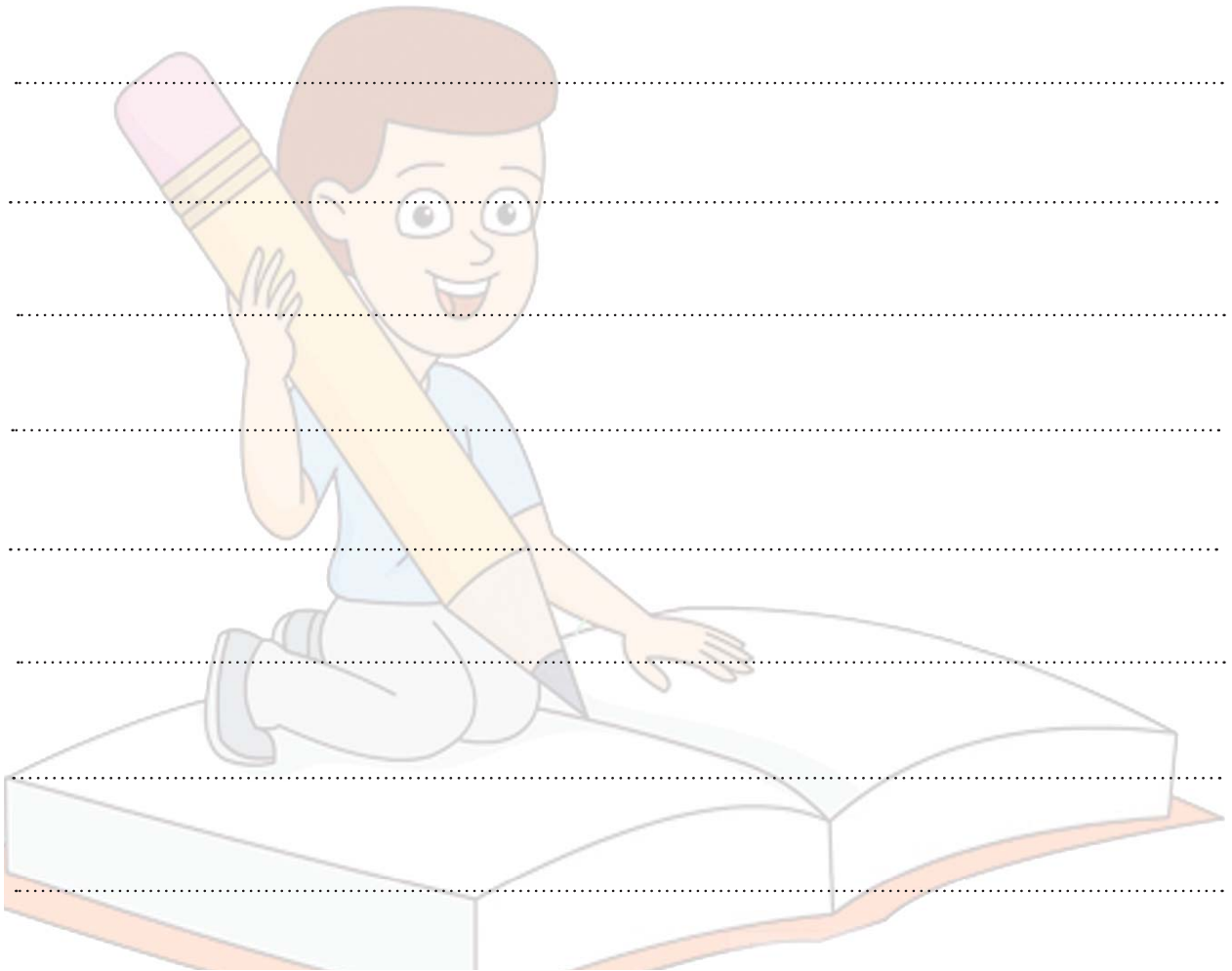
مُلاحَظاتٌ



مُلاحَظاتٌ



مُلاحَظاتٌ



لجنة المناهج الوزارية:

د. صبري صيدم	أ. ثروت زيد	د. شهناز الفار
د. بصري صالح	أ. عزام أبو بكر	د. سمية نخالة
م. فواز مجاهد	أ. علي مناصرة	م. جهاد دريدي

الفريق الوطني لمنهاج التربية الدينية المسيحية:

الأب رفيق خوري (منسقاً)	الأب د. عطا الله حنا	القس فادي ذياب
الأب أفرايم الأورشليمي	الأب إبراهيم حجازين	

المشاركون في إقرار منهاج التربية الدينية المسيحية:

الأب. رفيق خوري	الأب. د. عطاالله حنا
الأب. نزيه الحايك	الأب. أفرايم الأورشليمي
القس سمير اسعيد	ندى خزمو